

كر نفيه أي علاقة جنسية بليونسكي كلينتون ينتقل إلى الهجوم ويطلب التعجيل في قضية جونز

واشنطن - من آمال مدلي:

يتداول الأميركيون هذه الأيام نكتة مفادها ان الرئيس بيل كلينتون كان يسير على شاطئ البحر فعثر على زجاجة ملقاة على الرمال فركلها فخرجت منها جنبة سألته: "ما هي الامنية التي تريدني ان احققها لك؟" فأجاب الرئيس: "اريد ان أدخل التاريخ أكبر صانع للسلام، فهل يمكن ان تساعدني على ايجاد حل لقضية الشرق الاوسط؟". نظرت الجنبة اليه وقالت: "ان هذا الطلب صعب جدا حتى على جنبة ذات قدرات هائلة، لماذا لا تطلب طلبا آخر؟". فسألها الرئيس: "هل تستطيعين اخراحي من ورطة مونیکا ليونسكي؟". فأجابت الجنبة فوراً: "لماذا لا تلقي نظرة اخرى على خرائط الشرق الاوسط؟".

هذه النكتة تختصر الحجم الذي بلغه ما نسب الى كلينتون من علاقة جنسية مع الموظفة المتدربة السابقة في البيت الابيض التي جاءت الى عمله مع مئات من الشابات والشبان الذين يعملون في ادارات اميركية من البيت الابيض الى كل الوزارات من دون أجر كي يكتسبوا خبرة قبل انتقالهم الى وظائف اخرى او العودة الى الجامعات.

الا ان كلينتون تمسك بموقفه الراض لما يزعم عنه، واستبق خطابه عن "حال الاتحاد" المقرر غدا واعتزم فرصة اعلان جبادرة في حقل التربية في البيت الابيض امس ليكر نفيه اي علاقة جنسية مع ليونسكي. وقال زوجته هيلاري الى جانبه: "اريد ان اقول شيئاً للاميركيين. اريدكم ان تنصتوا الي جيداً، سأقول ذلك مجدداً: انا لم أقم علاقة جنسية مع هذه المرأة، الأنسة ليونسكي، ولم اطلب من اي كان ان يكذب. ولا مرة واحدة. اطلاقاً. هذه الادعاءات باطله وعلي الان العودة الى العمل للشعب الاميركي".

ويذكر ان المخالفة القانونية التي قد تشكل خطراً على كلينتون هي بالتأكيد ثبوت شهادة الزور عليه اذا ما تبين انه كان فعلاً على علاقة بليونسكي ونفى هذه العلاقة او طلب من الاخيرة ان تكذب في الشهادة التي ادلت بها الاسبوع الماضي في قضية بولا جونز عندما نفت ان تكون على علاقة غرامية بالرئيس، على نقيض ما يستنتج من تسجيلات صوتية التقطتها لها صديقتهما ليندا تريب وسلمتها الى المدعي العام المستقل في قضية "وايتووتر" كينيث ستار.

وكان الرئيس ادلى بشهادته ايضا في قضية جونز التي اتهمه بالتحرش بها جنسيا في غرفة فندق عندما كان حاكماً لولاية اركنساس. وسعى محاموها الى اثبات كون الرئيس اتبع هذا السلوك اكثر من مرة مع نساء أخريات.

شعبيته لم تتأثر

ويبدو ان الشعب الاميركي لم يتخل عن كلينتون بعد، ربما لانه يريد اعطاه فرصة للدفاع عن نفسه واطهار براءته اذا كان بريئاً. فقد أظهرت استطلاعات الرأي ان شعبية الرئيس تراجعت بنسبة نقطتين فقط. كما أظهرت ان الشعب الاميركي لا تزججه اقامة كلينتون علاقة حتى لو كانت مع موظفة صغيرة في البيت الابيض وانما الذي يزججه وان يتماون معه فيه هو ثبوت كذب الرئيس اذ قال انه لم يكن يقيم علاقة جنسية مع ليونسكي، او طلب منها عدم الإدلاء بالحقيقة تحت القسم في قضية بولا جونز.

وجاء في استطلاع للرأي اجرت صحيفة "الواشنطن بوست" ان ٦٢ في المئة من الاميركيين قالوا ان على كلينتون الاستقالة طوعاً اذا ثبت انه كذب لدى ادلائه بشهادته تحت القسم عن علاقته بليونسكي.

والواقع ان كلمة استقالة تردت اكثر من مرة في الايام الاخيرة على ألسنة البعض وخصوصاً اذا استمرت القضية في التفاعل واتخذت ابعاداً خطيرة. وكان اول من استخدمها رئيس هيئة موظفي البيت الابيض السابق ليون بانيتا اذ قال انه اذا كان ثمة اساس للاتهامات فمن الافضل للديموقراطيين ان يصير نائب الرئيس آل غور رئيساً فيصير لديهم رسالة جديدة وشخص جديد.

لكن مستشاري الرئيس نفوا ان تكون الاستقالة خياراً. فمستشار الرئيس رام ايمانويل قال عندما سئل عن هذا الاحتمال: "ان هذا مضحك. لم يطرح هذا الامر قط ولن يطرح". اما المراقبون، فلا يستبعدون اذا تفاقمت الفضيحة، ان يزور زعماء الحزب الديموقراطي في الكونغرس كلينتون في البيت الابيض ويطلبوا منه الاستقالة لئلا تؤثر هذه الفضيحة اكثر على الحزب وعلى البلاد وعلى حظوظ الديموقراطيين في الفوز في الانتخابات المقبلة حتى لو كانت بعيدة.

وعلى رغم طرح البعض امكان تدخل الكونغرس اذا ثبت ان الرئيس قد كذب، فان رئيس لجنة العدل في الكونغرس هنري هايد اعتبر ان من المبكر الان الكلام على شيء من هذا. وانما هناك اتهامات ويجب الافتراض ان الرئيس بريء. وذكر بان الكونغرس في حاجة الى غالبية الثلثين ليصوت على ازالة الرئيس.

وبدا امس ان مستشاري الرئيس وزوجته هيلاري على استعداد للدفاع عن الرئيس كما

فعلوا في السابق مع بعض الاستثناءات ممن تعبوا من ايجاد الاعذار.
الانتقال الى الهجوم

ففي مقابلات منظمة مع مستشاري الرئيس واصدقائه، كان واضحاً ان الاستراتيجية ليست نفي الاتهامات فحسب، وانما مهاجمة المدعي المستقل كينيث ستار.

وقد اتهمه مستشار الرئيس السابق جيمس كارفيل بتسريب المعلومات عن شهادة كلينتون التي ادلى بها بعدما اقسام اليمين. ووصف التحقيقات بأنها قدره. وقال: "انا نرى مدعياً مستقلاً يحاول التسجيل السري لامرأة في الـ ٢٤ من عمرها في بارات فنادق واخذها الى غرفتها وتهديد اهلها واشياء مثل هذه". واكد انه ستكون هناك حرب بين اصدقاء كلينتون والمدعي المستقل، واعرب عن ثقته بان الرئيس سيربح هذه الحرب.

وتشغل الاتهامات الاعلام بكل وسائله وتطفى على حديث الناس من صغيرهم الى كبيرهم. وسواء اطلقوا عليها "زبير غيت" (فضيحة السحاب) ام "ووترغيت الثانية" (نسبة الى مكان سكن ليونسكي التي يملك اهلها شقة في البناية الشهيرة، فان هذه المسألة تملأ الدنيا وتشغل الناس. ولفت احد المراقبين الى ان بامبلا هاريمان، التي صارت في ما بعد وقيل وفاتها سفيرة الولايات المتحدة في فرنسا، قالت عندما طلبوا منها مساعدة كلينتون الذي يريد ان يرشح نفسه عن الحزب الديموقراطي للرئاسة الاميركية: "ان مشكلة سحابه لن تدعه يدخل عنوان ١٦٠٠ جادة بنسلفانيا" (عنوان البيت الابيض). لكنها غيرت رأيها في ما بعد وقامت بدورها بصفتها عميدة الحزب الديموقراطي في جمع الاموال لحملة الانتخابية وباتت من اقرب اصدقائه.

ويقول هؤلاء المراقبون ان هذه المشكلة لاحقت كلينتون، دائماً لكن المشكلة الاخيرة هي الاخطر.

وفي خطوة تهدف الى الاسراع في جلاء ملابسات الاتهامات التي نسبت الى كلينتون، طلب احد محامي الرئيس روبرت بينين من القاضية الفيدرالية في مدينة ليتل روك في ولاية اركنساس سوزان ويدر تقديم موعد معاودة النظر في قضية جونز من ٢٧ ايار كما هو مقرر، وقال ان تقرب الموعد "مهم ليس للرئيس فحسب بل لمؤسسة الرئاسة كذلك". وانتقد الطريقة التي تعتمدها وسائل الاعلام في تغطية الاتهامات، مشيراً الى قرار المحكمة الدستورية العليا المضي في النظر في قضية بولا جونز فيما لا يزال كلينتون في سدة الرئاسة. و اضاف ان "الاحداث في الايام الاخيرة اظهرت ان ثقة المحكمة الدستورية العليا بان هذه القضية يمكن النظر فيها من غير ان تؤثر على سير عمل الدولة كانت في غير محلها". وشدد على ان وسائل الاعلام تشوه صورة كلينتون من طريق تقارير عارية من الصحة تتحدث عن علاقة مزعومة مع ليونسكي و"تؤخذ الاقويل والغمز واللمز والشائعات على انها حقائق. صارت مزاعم تطلقها مصادر مجهولة امورا يمكن تصديقها". وانتقد ايضا المدعي المستقل في قضية "وايتووتر" الذي قال انه "انضم عمداً او من غير قصد الى بولا جونز (...). شهوده الان الانسة جونز". واكد ان القضية وما تستتبع من مزاعم تضر بالولايات المتحدة و"نحن نطلب من هذه المحكمة ان تسرع في اجراءاتها وموعد المحاكمة كي يتسنى التصدي لمزاعم بولا جونز استناداً الى الادلة بصورة علنية كاملة".

واشنطن تدرس "تعديل" الحظر على كوبا

واشنطن - وص - أعلنت وزارة الخارجية الاميركية امس ان واشنطن تدرس ادخال "تعديلات" على الحظر المفروض على كوبا لتسمح بوصول مزيد من المواد الغذائية والادوية الى الجزيرة. وصرح الناطق باسمها جيمس روبن: "تلقينا مقترحات لادخال تعديلات في مجال المواد الغذائية والادوية وسندرسها".

واوضح مسؤولون في الوزارة ان رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ جيسي هيلمز سيدعم قريباً مشروع قانون يسمح بتقديم هبات خاصة وحكومية من مواد غذائية وادوية الى كوبا.

وتأتي هذه المبادرة بعد الزيارة التي قام بها البابا يوحنا بولس الثاني لكوبا وندد خلالها بالحظر الاميركي المفروض على هذه الجزيرة منذ ٣٦ سنة.

في مواجهة التهديدات الأميركية بعمل خارج مجلس الأمن موسكو تنشط دبلوماسيةً وتوفد مبعوثاً الى بغداد وتعتبر اللجوء الى القوة "غير مقبول وغير مثمر"

في كل الخيارات الدبلوماسية". ورفض التعليق على احتمال بحث كلينتون ورئيس الوزراء البريطاني طوني بلير في هذا الموضوع في نهاية الاسبوع الماضي، قائلاً ان لندن وواشنطن "على اتصال مستمر على أعلى المستويات".

الموقف العراقي

في بغداد، تمسكت الحكومة بمواقفها. وقال وزير الثقافة والاعلام العراقي همام عبد الخالق ان العراق "لا يمكن ان يسكت على هذا الدور التخريبي (الذي تقوم به اللجنة الخاصة) ولا يمكن ان تقبل قيادته الوطنية الباسلة بتوجيه الاتهامات اليه والتعامل مع امه وسيادته كأنه بلد محتل". وجدد "رفض العراق التهديدات العدوانية الاميركية وتمسكه بحقوقه المشروعة في رفع الحصار عن شعبه".

وأفادت وكالة الانباء العراقية "واع" ان هذا الموقف يأتي "رداً على التصعيد الاميركي الاخير بعد انكشاف فضيحة اخرى من فضائح كلينتون والذي تمثل في ترويج سيناريوات عن العدوان وعلان اجتماعات ومشاورات بين السياسيين والعسكريين والادلاء بتصريحات استفزازية تحت ذريعة منع العراق فرق التفتيش من اداء مهماتها".

وقال عضو قيادة حزب البعث الحاكم عبد الغني عبد الغفور "ان الولايات المتحدة الاميركية دأبت على استخدام اللجنة الخاصة لتحقيق اهدافها المعلنة ضد العراق باسم الشرعية الدولية (...). وتحقيقاً لهذه الاهداف حولت اللجنة الخاصة لجنة اميركية عوض ان تكون مؤسسة محايدة في شكل موضوعي لتنفيذ قرارات مجلس الامن بعيداً عن أي شكل من اشكال الضبط والابتزاز والمهيمنة الاميركية".

واعتراف رئيس لجنة العلاقات العربية والدولية في المجلس الوطني العراقي سعد قاسم حمودي ان "الفضائح التي تحيط بكلينتون من كل جانب ربما كانت مرتبطة بتوقيت العمل العدواني " ضد العراق. لكنه اضاف ان "هذه التهديدات لن ترهب العراق".

وتساءلت صحيفة "بابل"، التي يشرف عليها عدي صدام حسين، هل يقلد كلينتون فصول فيلم "واغ ذي دوغ" الذي يشن فيه معاونو الرئيس حرباً من اجل صرف الانظار عن اتهامه بالتحرش الجنسي؟

في القاهرة، لاحظ وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان "اية تسوية عسكرية لا يمكن اعتبارها حلاً ولكن مشكلة اضافية". وأمل ان "تسمح الدبلوماسية والحوار بين اللجنة الدولية والعراق بتطبيق القرارات الدولية".

وحذر الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد الولايات المتحدة من احتمال توجيه ضربة عسكرية الى العراق. وقال ان الجامعة "ترفض رفضاً قاطعاً استخدام القوة ضد دولة عربية هي العراق". وان "الحوار والطرق الدبلوماسية والسياسية هي افضل الطرق لحل مثل هذه الامور الخلافية".

ونشرت صحيفة "بض الشباب" الصادرة عن الاتحاد العام لشباب العراق ان بغداد ستطلق قريبا ٥٧٤ سجيناً مصرياً سيمضون ما تبقى من عقوباتهم في مصر. واوضحت ان اطلاق هؤلاء يجري "في اطار اتفاق يحمله وفد من وزارة العدل المصرية الى بغداد قريبا لتوقيعه بعد استكمال المفاوضات مع وزارتي الداخلية والعدل في كلا البلدين".

في طرابلس، وصفت وكالة الجماهيرية للانباء "أوج" الليبية اعلان البيت الابيض الاستعداد لعمل عسكري ضد العراق بأنه "وسيلة غير اخلاقية للخروج من المشاكل الاخلاقية التي تمزأ أعلى سلطة في اميركا".

(و ص ف ، رويترز، أ ش أ)

انهاء عقود مصريين في قطر

الدوحة - و ص ف - اعلن امس سفير مصر في قطر محمد منيس ان السلطات القطرية انهدت عقود جميع المصريين العاملين في المؤسسة القطرية للاتصالات السلكية واللاسلكية. وقال ان المؤسسة "انهدت تعاقد ٧٤ مصرياً عليهم ان يغادروا البلاد في شباط المقبل".

واعترض عن عدم استقبال الممثلين بعيد الفطر "مراعاة لاسر المصرية التي انهدت تعاقداتها في شهر رمضان".

واضاف ان السلطات القطرية صرفت ايضا (١٢) مصرياً يعملون في وزارة الداخلية و٢٢ آخرين يعملون في وزارة الدفاع. وواضح ان الاستفتاء عن المصريين العاملين في قطر والذين يقدر عددهم بنحو عشرين الفا يأتي في اطار خطة منظمة من ديوان الخدمة المدنية في قطر لتفريغ جميع الجهات القطرية من العمالة المصرية".

ارسلت موسكو مبعوثاً خاصاً الى بغداد وحذرت واشنطن التي تمدد اكثر فاكثر بعملية عسكرية ضد العراق من انما تعتبر أي لجوء الى القوة "غير مقبول وغير مثمر".

وصرح الناطق باسم الكرملين سيرغي ياسترجيمسكي ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين القلق من تطورات الوضع في العراق قرر ارسال ممثله الخاص نائب وزير الخارجية فيكتور بوسوفاليوك الى بغداد اعتباراً من الاثنين (امس). وافادت وكالة "انترفاكس" الروسية المستقلة ان القرار اتخذ خلال لقاء عقده يلتسين ووزير خارجيته يفغيني بريماكوف وناقشا فيه "الاجراءات" التي ستتخذ حيال الازمة العراقية.

وأكدت وزارة الخارجية الروسية في بيان "ضرورة البحث عن حل مقبول لدى الطرفين" وان "أي سيناريو يتضمن لجوءاً الى القوة غير مقبول وغير مثمر ويتناقض مع المدف المنشود". وشددت على ان "كل الخطوات اللاحقة حيال العراق ينبغي ان تجرى فقط في اطار مجلس الامن وان يكون لها طابع سياسي ودبلوماسي".

ونقلت وكالة "ايتار - تاس" عن دبلوماسي روسي ان وزارة الخارجية الروسية لا تملك في الوقت الحاضر معلومات رسمية عن النيات الاميركية للتدخل عسكرياً في العراق.

وعلق البيت الابيض دونما حماسة على ارسال بوسوفاليوك الى بغداد وأمل ان تقتصر مهمته على "تذكير الحكومة العراقية بان من الضروري التزامها بقرارات الامم المتحدة". وقال الناطق باسم البيت الابيض مايكل ماك كاري ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون ووزيرة الخارجية مادلين اولبرايت ومسؤولين اميركيين آخرين سيجرون "اتصالات مع نظرائهم خلال الايام المقبلة" للاعداد لرد على العراق.

وابلغ الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن الى الصحافيين ان الطرق الدبلوماسية لتسوية الازمة العراقية "تفقد بسرعة". وقال ان الادارة الاميركية "تعتزم التقدم بوتيرة محددة، لن نستعجل ولن نتباطأ" في اتخاذ قرار في شأن الخطوات التي ينبغي اتخاذها. وأشار الى ان واشنطن لم تعترض على ارسال روسيا مبعوثاً خاصاً الى العراق، لكنها متشائمة بقدرته موسكو على اقناع بغداد بالاذعان لمطلب الامم المتحدة، ف"المسألة ليست من هو الرسول. المسألة هي الرسالة. الاذعان والاذعان ثم الاذعان ولا حجج اخرى".

ولاحظ مراقبون ان موسكو تظهر رغبة في تولي زمام المبادرة غداة اعلان واشنطن استعدادها للعمل "خارج اطار مجلس الامن" اذا استمرت بغداد في رفض السماح لخبراء اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية بدخول بعض المواقع . وقال المطل في معهد الدراسات الاستراتيجية اندريه بيوتكوفسكي: "انه الوضع المعتاد (...). ان صدام حسين يستفز الولايات المتحدة فتهدد واشنطن بعملية عسكرية وتتدخل روسيا" بلعب الورقة الدبلوماسية. وذكر بان الوضع كان مشابهاً لما يحصل الان عندما طرد صدام في تشرين الثاني الماضي مفتشي اللجنة الخاصة، وكان بريماكوف الذي يعرف جيداً الزعماء العراقيين قام حينذاك بوساطة حاسمة اتاح لكل الاطراف الخروج من الازمة مرفوعي الرأس ولروسيا تحقيق نجاح دبلوماسي على الساحة الدولية.

ولاحظ دبلوماسي غربي يعمل في موسكو ان "المشكلة هي انه على رغم جهود موسكو عدنا الى نقطة الصفر"، ورأى ان مهمة بوسوفاليوك هي "مهمة الفرصة الاخيرة لانه ليس هناك سوى حل واحد لتحقيق هذه المهمة النجاح هو ان تقبل بغداد باعادة النظر في طرق تفتيش المواقع التي توصف بانها رئاسية". وقال انه "اذا كان موقف السلطات العراقية ثابتاً فهذا سيجعل سيناريو اختبار القوة أكثر صدقية".

الموقف الفرنسي

في نيودلهي، أمل الرئيس الفرنسي جاك شيراك ان يوافق العراق على قيام اللجنة الخاصة بتفتيش "المواقع التي يطلق عليها اسم المواقع الرئاسية والتي يرى الجميع انما ليست في الواقع مواقع رئاسية". وقال: "أمل حقا ان تفهم السلطات العراقية ان ثمة سيلا آخر غير المواجهة". وانشأ الى ان فرنسا كانت شاركت بقوة، وخصوصاً مع روسيا، في افهام السلطات العراقية ان من مصلحتها التعاون وان ليس هناك خيار آخر والا تعرضت بالطبع للعقوبات". في بروكسيل، اعلن الوزير الفرنسي المكلف الشؤون الأوروبية ييار موسكوفيسي ان النقاش في شأن عملية عسكرية في العراق "افتراضي وسابق لوانته". وسئل هل تعجل متابع كلينتون في توجيه ضربة عسكرية الى العراق بقصد الالهاء، فاجاب: "لا أؤمن بالخيال السياسي".

الموقف البريطاني

في لندن، صرح ناطق باسم وزارة الخارجية البريطانية ان لندن ترغب في "النظر في كل الخيارات الدبلوماسية" قبل "استخدام القوة" ضد صدام . وقال: "نحن متمسكون بالخيار الدبلوماسي والخيار العسكري هو "الوسيلة الاخيرة" ولن يؤخذ في الاعتبار "الا بعد النظر

الأوروبيون يدعون الجزائر الى "شفافية أكبر" ويؤكدون استعدادهم لمناقشة مشكلة الارهاب

تسعى إلى الحصول على استثمارات اجنبية في مجال تكرير النفط والصناعات البتروكيميائية في إطار خطة لاعادة هيكلة شركة النفط الحكومية "سوناتراك". وقال ان اجتماع المجلس الوطني للطاقة برئاسة الرئيس اليمين زروال أقر الجمعية الماضي إعادة هيكلة "سوناتراك" ومبدأ توسيع التعاون مع الشركات الاجنبية. وأضاف ان الاجتماع أقر مواصلة الاستثمار في عمليات التنقيب والانتاج وان الحكومة ستشجع الاستثمار في كل المناطق بما فيها تلك التي لم ينقب فيها على نطاق واسع. وأشار إلى أن عمليات التنقيب الاخيرة كشفت وجود احتياط كبير من النفط والغاز في منطقتي بركين وايليز في الجنوب الشرقي، وتوقع ان يرتفع الانتاج من ٩٥٠ الف برميل سنوياً إلى ١,٣ مليون برميل بعد خمس أو ست سنوات.

(رويترز، و ص ف، أ ب)

الملك حسين يتهم حكومة تنياهاو بإعادة عقربي الساعة الى الوراء

تسعة اعضاء في الكنيست.

موردخاي

من جهة اخرى، استقبل الملك حسين وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي بعيد وصوله الى عمان في زيارة قصيرة. وحضر اللقاء ولي العهد الاردني الامير حسن بن طلال ورئيس الوزراء الدكتور عبد السلام المجالي.

وأفاد مصدر رسمي ان المحادثات تناولت خصوصا آخر تطورات عملية السلام في الشرق الاوسط والجهود المبذولة لتجاوز العقبات التي تعترضها. ونقل عن العاهل الاردني تأكيده لموردخاي "ضرورة بذل الجهود لاعادة عملية السلام الى مسارها الطبيعي ودفعها في اتجاه تحقيق السلام الشامل والناظم الذي يعطي كل ذي حق حقه".

(و ص ف ، رويترز)

القاهرة: الافراج عن سنة من "الاخوان"

القاهرة - أب - افرجت الحكومة المصرية عن ستة اعضاء في جماعة "الاخوان المسلمين" المحظورة بعدما امضوا فترات عقوبة بتهمة القيام بنشاطات تخريبية.

واقف الستة مع ٤٢ آخرين في كانون الثاني ١٩٩٥ عندما شنت الحكومة حملة على "الاخوان المسلمين"، اكبر تنظيم اسلامي في البلاد.

وقال الناطق باسم "الاخوان" محمود حديبي ان بين المفرج عنهم طبيباً وثلاثة مهندسين، وحض الحكومة على الافراج عن نحو ٧٠ معتقلاً من الجماعة لايزالون معتقلين في السجون الحكومية.

اتهم الملك حسين ضمناً حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو بالسعي الى "إعادة عقربي الساعة الى الوراء وتجاوز الاتفاقات" المبرمة مع الاطراف العرب و"اهمالها" واعتماد "عقلية القلعة" في التعامل مع دول الجوار.

وجاء في كلمة القاها امام نحو ٢٠٠ شخصية سياسية وحزبية ودينية من الوسط العربي في اسرائيل: "يبدو لي انه في ما يتعلق بالوضع في اسرائيل هناك من يحاول ان يعيد عقربي الساعة الى الوراء وان يتجاوز الاتفاقات ويمهملها".

واضاف "لا بد في الوقت ذاته ان يكون هناك مجموعة كبيرة من الناس واعية لحقيقة المخاطر فيما اذا استمر هذا التوجه". واعتبر ان "من يحاول اخافة الناس من السلام ليس فقط عدو السلام بل عدو الحياة ايضاً ومصالحة الاجيال من بعد"، في اشارة الى اصرار نتانياهو على تغليب مبدأ الامن شرطاً مسبقاً لتنفيذ التزامات بلاده حيال الفلسطينيين.

وقال "نفترض ان قوة معينة تمكنت من اعادة اسرائيل الى عقلية القلعة. القلاع لا تدوم. او ان جهات معينة نجحت في اخافة اسرائيل والاسرائيليين". وتسائل "ما هو البديل" من السلام بالنسبة الى العرب واسرائيل، واجاب "زيد من القتل والموت والدمار والخراب".

وبعدما ذكر بأن عملية السلام ارتكزت في الاساس على قرار مجلس الامن ٢٤٢ و٢٣٨ اللذين يستندان الى مبدأ مقايضة الارض بالسلام، شدد العاهل الاردني على انه "سيتمسك لكل القوى التي تحاول العبث بمسيرة السلام".

ويضم وفد عرب اسرائيل، الذي تناول الافطار الى المائدة الملكية، ممثلين للطوائف الاسلامية والمسيحية والدرزية ولعشائر البدو في النقب ومجالس محلية شركسية، الى

دعا أمس الاتحاد الاوروبي الحكومة الجزائرية إلى إظهار مزيد من "الشفافية" في ما يتعلق بالوضع في البلاد، أملاً في موافقتها على استقبال موفدين من الامم المتحدة. فقد تبنى وزراء الخارجية للدول الـ ١٥ للاتحاد في اجتماع عقده في بروكسيل، إعلاناً بعدما استمعوا الى تقرير من وفد "الترويكا" الاوروبية الذي زار الجزائر قبل أسبوع والذي ضم وزراء من بريطانيا والنمسا واللوكسمبور. وحضوا الحكومة الجزائرية على اعتماد "شفافية أكبر في ما يتعلق بالوضع الداخلي في الوقت الذي تواصل المجموعات الارهابية ارتكاب هجمات جبانة ووحشية على المدنيين البرياء". و"أسفوا لأن السلطات الجزائرية كانت عاجزة عن تأمين وصول المنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية والصحافيين بحرية" الى الأماكن التي شهدت مجازر. و"املوا ان توافق السلطات الجزائرية قريباً على زيارة ممثلين للأمم المتحدة".

وفي ما يتعلق بطلب الحكومة الجزائرية مكافحة شبكات الإسلاميين في أوروبا، اكدت الدول الـ ١٥ مجدداً "إرادتها، عبر حوار عميق، مناقشة كل المواضيع المثيرة للقلق والمقترحات التي تريد السلطات الجزائرية طرحها، بما في ذلك مكافحة الارهاب". وقال وزراء الخارجية ان "زيارة الترويكا يجب ان تعتبر خطوة مهمة في الحوار العميق مع الحكومة الجزائرية"، مكررين "التزام الاتحاد" المساهمة في وضع حد لـ "معاناة الشعب الجزائري". ورأوا ان "تعزيز المؤسسات الديموقراطية ودور القضاء من شأنه المساعدة على عزل الذين يسعون الى التغيير السياسي من طريق العنف".

وشجعوا على "إجراء اتصالات مكثفة بين البرلمانيين الجزائريين والاوروبيين". ووصفوا الزيارة التي سيقوم بها نواب من البرلمان الاوروبي للجزائر قريباً بأنها "خطوة مهمة". وصرح وزير الخارجية الألماني كلاوس كينكل اثر الاجتماع ان لا أدلة لدى أجهزة الاستخبارات الغربية على أن الحكومة الجزائرية متورطة في أعمال العنف. وقال ان الحكومة الجزائرية حساسة حيال ما تعتبره تدخلاً في شؤونها، وشدد على أن الاتحاد الاوروبي لا ينوي التدخل "وان يد يد العون إلا إذا سمحت لنا الحكومة الجزائرية بذلك". لكنه لفت إلى أن حكومة الجزائر لا تستطيع رفض عرض المساعدة الأوروبية للاعتبارات الانسانية ولأن الأزمة "تهدد بالاستفحال" والامتداد إلى أوروبا.

حوش مشرف

في غضون ذلك، نشرت الصحف الجزائرية تفاصيل المذبحة التي حصلت فجر الأحد في قرية حوش مشرف قرب بلدة فرندة في جنوب غرب الجزائر وذهب ضحيتها ما لا يقل عن ٢٠ قتيلاً.

وتحدثت صحيفة "لوتانتيك" الموالية للحكومة عن سقوط ٢٧ قتيلاً في هذه الجزيرة. وروى مراسل صحيفة "الوطن" الذي زار المنطقة حيث وضعت الجثث أن "بين القتلى طفلاً لم يتجاوز الثالثة ذبح من الوريد الى الوريد والى جانبه امرأة حامل مع ابنة لها في العاشرة. وعلى مسافة أمتار قليلة ترقد طفلة لم تتجاوز الثانية".

ونقلت صحيفة "لوماتان" عن شاهد عيان "توسلت المرأة الى المهاجرين تجنيب طفلها المصير المحتوم وهو لم يتجاوز شهره السابع. الا انهم أصروا على ذبحه أمامها قبل ان يجهزوا عليها". وعندما وصلت قوى الامن الى القرية بناء على بلاغ من أحد سكانها كان المهاجمون تواروا عن الأنظار مخلفين وراءهم جثث ضحاياهم.

وكتب مراسل "ليبرتية" الذي زار القرية: "الجثث كلها كانت مشوهة بضربات الفؤوس والسكاكين". وعثر على جثة شخص قتل بالفأس ولا يزال يشد بيده على خصلة شعر يرجح ان تكون نتيجة عراك مع مهاجمه.

وأفاد شاهد آخر ان المجموعة المسلحة نهدت القرية قبل مغادرتها وتركت وراءها بعض الثياب النتنة. ووصف المهاجمين بانهم كانوا "نحو عشرين من الملتحين وذوي الشعر الطويل القدر". وقال احد الجرحى: "قاومت قدر الامكان ووجه الي احدهم ضربة فأس أوقعتني أرضاً غائباً عن الوعي فتركوني معتقدين انهم أجهزوا علي".

وتوجه وزير الداخلية مصطفى بن منصور الى المكان وحض السكان على حمل السلاح ليحموا أنفسهم.

استثمارات

على صعيد آخر، صرح وزير الطاقة الجزائري يوسف يوسف ان حكومة أحمد أويحيى

جلسة اخيرة اليوم ومادة الملياري دولار صدقت المناقشات تتبخر والموازنة تقرّ

مؤسسة الكهرباء حملت النفط المسؤولية عن الظلام

اويل التي طلبتها في الموعد المطلوب. علما ان وزير النفط شاهي برسوميان أفاض الاحد في مجلس النواب في مدح انجازات وزارته من خلال استعادتها الزمام في استيراد مادتي الفيول اويل والمازوت وتحقيقها ارباحا! الى ذلك نفذ الاتحاد العمالي المستقل اعتصاماً امس امام مبنى المجلس وانضم اليه عدد من النواب المعارضين.

وفي جلسة اليوم التي يرجح ان تكون الاخيرة يتواصل البحث ابتداء من المادة ٢٩. ومن المتوقع ان تثار المناقشة حول المادة ٣٩ المتعلقة بتأجير الاملاك البحرية لفترة تمتد ما بين سنة وخمسين سنة. وتوقعت مصادر نيابية ان يكون مصير هذه المادة الالغاء، اما في ما يتعلق بالجدول رقم ٩ وتحديد ما ورد فيه لجهة مضاعفة رسم الميكانيك على السيارات فان المصادر نفسها لفتت الى ان الزيادة ستكون ٣ اضعاف، فقط! وتوقع مصدر وزاري ان تقدم المعارضة طعنا في المادة السادسة والجدول رقم ٩ في قانون الموازنة في حال اقراره.

غير انه نقل امس عن رئيس الجمهورية الياس المرادي استبعاده لجوء المعارضة الى الطعن باعتباره غير دستوري. ورجح ان يصرّف المرادي النظر عن اقتراحه اعتماد الزواج المدني الاختياري.

الاتحاد العمالي العام (المستقل) من جهته نفذ امس اعتصاماً رمزياً حاشدا امام المجلس احتجاجاً على سياسة فرض الضرائب. وشارك فيه نواب وشخصيات حزبية واعلامية وطلّابية.

اليوم تختتم جلسات مشروع قانون موازنة السنة الحالية التي امتدت على ٨ ايام، ٦ منها انفقت على مداخلات نيابية وردود الحكومة عليها. اما اليومان الباقيان، امس واليوم، فخصصا لمناقشة بنود الموازنة ٤٦٤ اضافة الى الجداول الملحقة وابرزها الجدول رقم ٩ الشهير برسومه، ولاسيما رسوم الميكانيك.

ومرة اخرى، تتبدل الصورة بين المناقشات العامة والتصويت. فاذا كانت المعارضة البرلمانية نجحت في ايام المداخلات في عرض عضلاتها وارباك الحكومة في غير مجال، فانها عجزت عن الصمود امس عندما جد جد التصويت وبدأت تتوالى عبارة "صدق" اكثر من مرة وخاصة في المادة السادسة التي تجيز للحكومة اصدار سندات خزينة بالعملات الاجنبية بقيمة مليار دولار. ونجت المعارضة باقتراح للرئيس سليم الحص يلزم الحكومة بان "تبلغ مجلس النواب عن اية مبالغ من سندات الخزينة المصدرة تتجاوز حدود العجز الفعلي المحقق فصليا في تنفيذ الموازنة بموجب تقارير فصلية تقرر الاسباب الموجبة لهذا التجاوز بما فيها الاعتمادات المدورة".

والبند البارز الذي استعادته الحكومة ايضا يتعلق بمبلغ الـ ١٠٠ مليار المخصص لمؤسسة كهرباء لبنان. والمفارقة ان هذا الامر تزامن مع بيان للمؤسسة مساء امس يبرر الظلام الذي غرق فيه معظم لبنان على مدى ثلاثة ايام ابتداء من مساء الجمعة الماضي بتأخر المديرية العامة للنفط في تسليم المؤسسة كمية الفيول

اسرار الآلهة

قيل لشخصية سياسية ان وزيراً يطلب عمولة ٢٠ ٪، فقال مستغرباً: معلوماتي انه كان يكتفي بـ ١٠ ٪ !

من المسؤول؟

ابدى دبلوماسي اعتقاده ان احد اسباب "تهيج" البلبلّة السياسية على الشاشات اللبنانية اعطاء فكرة سيئة عن المجتمع السياسي اللبناني في سياق محاولات اظهار "عورات" نظامه الديموقراطي وتقاليد الحرية فيه.

لماذا؟

يخشى بعض المراقبين حصول توترات واحتكاكات بين حزبين يقومان بنشاط متشابه وفي منطقة واحدة.

"الاصلاح الاداري افة اساسية سيتفرغ لها العهد المقبل"

الحريري: اكثرية النواب مع الحكومة والموضوع ليس من يتكلم اكثر

التي لا تزال تتصرف انطلاقاً من مصالحها القومية العليا، امامكم قضايا كبرى وفي استطاعتكم العمل تجاهها ونأمل ان تكون ايامكم افضل من ايامنا.

اصلاح الادارة هل هو من الخلل الموجود في التركيبة اللبنانية كلاً ام في الادارة نفسها؟ فأجاب: "الاصلاح الاداري هو لمواجهة احدي الافات الاساسية التي يجب ان يتفرغ لها العهد المقبل، توافقنا على مجموعة من الاجراءات في الورقة الاصلاحية وانا اكد اننا اذا نفذناها ستتحسن امور كثيرة في البلد".

كيف ستعالج اوضاع الجامعة اللبنانية واستاذتها؟

نحن ننفذ اصخم مشروع من مشاريع الجامعة اللبنانية وقد بدأ العمل بهذا المشروع وسنضع الحجر الاساس له قريباً.

بالنسبة الى موضوع التعاقد مع اساتذة جدد في الجامعة اللبنانية، اوقفنا هذا الامر في مجلس الوزراء لمعالجة موضوع الاساتذة الذين لا يحضرون ونتيجة قرار مجلس الوزراء بدأ مجلس الجامعة التحضير لاعطائنا المعلومات الكافية لاتخاذ القرار المناسب لادخال الاساتذة المتعاقدين المطلوب ادخالهم الملاك ووضع ملاك للجامعة يدخله الذين يتمتعون بالكفاية. اما الاخرون فسنجد الحل الملائم لهم.

بري لا يتقبل التهائم بالفطر: تجاوزنا الى المريخ ولا نتفق على الهلال

اعتذر رئيس مجلس النواب نبيه بري عن عدم تقبل التهائم بعيد الفطر وقال في تصريح له امس: "ما دام العيد في لبنان عند المسلمين ليس واحداً في زمانه، فاني اعتذر عن عدم تقبل التهائم بعيد الفطر مفتعماً هذه الفرصة السعيدة للتوجه بالتهنئة الى اللبنانيين عموماً واهلنا في الشريط المحتل خصوصاً ولجميع العرب والمسلمين، قادة وشعوباً أملاً في أن يحل علينا العام المقبل وقد اتفق المعينون في لبنان على اعتماد مرصد واحد يعلن بداية الشهر. إذ لا يعقل ان نتجاوز القمر الى المريخ ولا نستطيع رؤية الهلال الا بأعين مختلفة".

ومراكز الفئة الاولى وما سوى ذلك مفتوح لكل الناس، هو نظام خليط من فصل الدين عن الدولة ولكن عدد من شؤون الناس الامر في لبنان حساس جداً، ثمة امور لها اولوية على هذا الامر وخصوصاً أنه يحدث انشقاقاً داخل الوطن والمجتمع نحن في غنى عنه في الوقت الحاضر وان كنت انا لست منفلقاً على اي امر، غير ان توقيت طرح ومناقشته يحتاجان الى اجراء سياسية أفضل من التي نعيشها اليوم".

اماداً لا تتحرك كتلتك النيابية بشكل واضح في الرد على المعارضين في المجلس؟

نحن هنا نخلط بين التأييد السياسي والتأييد الاعلامي، المعارضة جزء من نظام البلد وحيويته، المعارضة كما تلاحظون تعطي كل الفرص لتتكلم وتبدي رأيها ونحن نسمعه ويسمعه الشعب اللبناني الذي يحكم اخيراً، الحكومة اعطت رأيها بالامس في كل ما قيل في الموازنة وبدأ التصويت عليها اليوم.

الاكثورية مع الحكومة والا لماندا هي مستمرة، والموضوع ليس موضوع من يتكلم أكثر.

والحكومة هي دائماً اقدر على الرد من النائب مالياً كان او معارضاً لأن لديها معطيات أكثر والقدرة على ابداء الرأي واعطاء الجواب الشافي عن الاسئلة التي تطرح.

نأمل ان تستمر في دعمك للجامعة اللبنانية

نحن من اكثر المؤيدين للجامعة اللبنانية والكل يعرفون ذلك ونريدها ان تكون من اهم الجامعات في البلد وستصبح من الامم قبل ايام حصل شيء لم اعلق عليه ويبدو ان هناك الكثيرين من محبذي الجامعة الموجودين هنا ان كانوا من طلاب الجامعة او خريجها، جرت تظاهرة لأجل الجامعة اللبنانية ولم نعلق على الامر ولكننا لم نر مبرراً لها لأن الحكومة لحظت في الموازنة مطالب الجامعة وتم حل كل الامور العائدة اليها، وقد سبق ان زارني الاساتذة وتقديموا هذه المطالب ووعدهم بتبليتها وتحدثت مع لجنة المال امامهم وطلبت منها اضافة المطالب العائدة الى الجامعة، وبدون ان تحصل التظاهرة كان مقرراً ان يحصلوا على مطالبهم لأنهم اثاروها معنا بعد تحويل الموازنة على مجلس النواب".

امام جيكم تحديات كبيرة، تحديات بناء مستقبل البلد وان تحافظوا عليه وعلى سيادته واستقلاله وترايه وكرامته وهذه مسألة ليست سهلة في ظل الظروف التي نعيشها وفي ظل الضعف العربي العام الذي يجتاح الامة العربية، قليلة هي الدول العربية

(امس) سنكمل التصويت على بقية البنود، ويمكن ان تنتهي اليوم او غدا (اليوم) وبذلك نهي مرحلة مهمة خلال سنة ١٩٩٨.

هناك استحقاق ثان وهو الانتخابات البلدية التي ينتظرها الشعب اللبناني منذ فترة طويلة، هذه هي فرصة للشباب حتى يساهموا في خدمة بلدهم ومناطقهم وبلداتهم وقراهم، ونحن نشجع الناس اذا كان هناك مرشحون شباب".

وسئل رأيه في موضوع العلمنة الذي يثار في اماكن بينها المساجد فأجاب "نحن نعيش في ظل نظام دولة مدنية، لا نعيش في نظام دولة دينية وانما قانون الاحوال الشخصية متروك للديان هي تتعاطى في الزواج والطلاق والارث وغيره، الى ذلك ثمة في الدستور اللبناني تقسيم طائفي للنواب

بوز يتوجه الأحد الى موسكو بييري: محادثات واشنطن كانت مثمرة

– لا تعليق لدي فالامر يتعلق بواشنطن. وسيتولى التعليق على هذا الموضوع بعض المختصين.

السفير الروسي

في مجال آخر، عرض مدير المراسم في الخارجية رامز دمشقية مع السفير الروسي اوليغ بيريسكين ترتيبات الزيارة الرسمية المرتقبة لوزير الخارجية فارس بوز لموسكو بدعوة من وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف.

ومن المقرر ان يتوجه بوز الى موسكو الاحد المقبل ويجري الاثنين محادثات مع نظيره الروسي لعرض ما آلت اليه عملية السلام، اضافة الى سبل تطوير العلاقات الثنائية بين لبنان وروسيا.

وسيوقع بوز وثيقة تتعلق بنشرة الارشيف، ويلقي محاضرة حول السياسة الخارجية اللبنانية في الاكاديمية الدبلوماسية في موسكو. وسيرافقه وفدان دبلوماسي واقتصادي الدبلوماسية يضم السفيرين ملحم مستو ودمشقية والمستشار فريد عبود. على أن يضم اليه السفير في موسكو سليم تدمري ومستشار بوز الياس الحداد وميشال دمياطي.

اما الوفد الاقتصادي فقوامه رئيس جمعية الصناعيين جاك صراف وامين العلاقات الخارجية في الجمعية احمد كبراة وعميد السلك القنصلي جوزف حبيس والسادة عبدالله الزاخم وغريال خوري وسامي سليمان وبيديع حبيش وعبدالله شاهين.

أكد رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري "ان الاكثورية في مجلس النواب مع الحكومة والا لماندا هي مستمرة، والموضوع ليس من يتكلم اكثر". وكرر "ان الاصلاح الاداري هو احدى المهمات الاساسية التي يجب ان يتفرغ لها العهد المقبل"، "لقد توافقنا على مجموعة من الاجراءات في الورقة الاصلاحية وانا اكد اننا اذا نفذناها نتحسن امور كثيرة".

اقام الحريري غروب امس افطاراً في دارته في قريطم للشباب من مناطق مختلفة في حضور وزير الاعلام باسم السبع والنائبة بهية الحريري وشخصيات ونحو ٢٠ طفلاً من "ايتام مركز مار سمعان في وادي الكرم".

بعد الافطار القى رئيس الوزراء كلمة فيها: "نحن الان كما تعلمون في خضم الموازنة وتقريباً انهيها جزءاً واليوم مساء

أكد القائم بالاعمال الاميركي غريغوري بييري ان المحادثات الاخيرة في واشنطن بين الرئيس الاميركي بيل كلينتون وكل من رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتيناهو كانت "ثمرة ومفيدة للسير قداماً في عملية السلام".

استقبل الامين العام لوزارة الخارجية ظافر الحسن امس في قصر بستان القائم بالاعمال الاميركي الذي سئل على الاثر ما هدف زيارته للخارجية، فأجاب: "كانت مناسبة للبحث في التطورات الاقليمية، وكما تعرفون ان ياسر عرفات ونتيناهو زارا واشنطن الاسبوع الماضي وكانت فرصة للبحث في مواضيع اقليمية".

هل تعتقد ان زيارة نتيناهو كانت ناجحة؟

– بالطبع، ان الزيارتين كانتا مفيدتين ونوقش عدد من المواضيع الاساسية ويدرس الزعيمين الفلسطيني والاسرائيلي الامور التي تمت مناقشتها في واشنطن. ونحن نتطلع الى خطوات مبنية على اساس اعتبارات اخرى.

هل تعتقد ان مفاوضات السلام ستعود قريباً؟

– ان المحادثات في واشنطن كانت مثمرة ومفيدة للسير قداماً في عملية السلام وسنرى ذلك. وانكركم بالبيانات التي تصدر عن وزارة الخارجية في واشنطن.

هل أي مدى ستؤثر الفضائح الجنسية التي تطاول الرئيس كلينتون على مسار عملية السلام؟

اده: المقاومون وطنيون يقاتلون الاحتلال ومدعو صداقة سوريا عبء عليها وعلينا

الموضوع مع السيد (كورت) فالدهمايم الامين العام السابق للامم المتحدة في نيويورك، ففوجئ، ولدى مراجعة الاتفاق تأكد منه. ثم هنالك قرار مجلس الامن رقم ٥١٠ تاريخ ١٩٨٢/٧/٢٥ الذي اعاد تأكيد اتفاق الهدنة فأعاد اليه الحياة والاعتبار. اذ ان مطلب اسرائيل التفاوض حول ترتيبات ما بعد الانسحاب يسقط بحلول اتفاق الهدنة المنسي اسرائيلياً، وربما نسيه العرب والعالم. اذ كانت اسرائيل صادقة النية في الانسحاب، واشك في ذلك، فما عليها سوى الانسحاب تاركة للبنان ان يتحمل مسؤولياته القانونية والامنية، على ارضه. اريد ان اقترب من موضوع ذي حساسية بالغة: كيف تنظر الى علاقة لبنان بسوريا؟

لبنان وسوريا جاران ينظم العلاقات بينهما قانون الجوار والاتفاقات التي يقرها البلدان بحريتهما. هنالك اشياء كثيرة مشتركة بيننا وبينهما، وهنالك اشياء تختلف فيها. وليس ضرورياً ان يكون الخلاف عداءً، فكثيراً ما يختلف الاصدقاء والاخوة، كما ان الصداقة المفروضة ليست صداقة حقيقية ولا تصلح للدوام والاستمرار ولا لبناء العلاقات بين الدول والشعوب. ودعني اصارحك: ان بعض من يدعي صداقة سوريا هو عبء عليها وعلى لبنان.

وماذا عن المستقبل؟
- لتطيق اسرائيل القرار ٤٢٥ اولاً، ولكل حادث حديث.

زيارة كارلوس منعهم تستمر ٣ ايام

بيروت واعضاه ويتسلم منهم مفتاح المدينة الذهبي وفي الثامنة مساءً يقيم المرابي مأدبة عشاء تكريماً للرئيس الضيف في حضور المسؤولين الكبار والسفراء، وقبل العشاء يتبادل الرئيس الكلمات والالوسمة.

وفي اليوم التالي، الثلاثاء ٣ شباط يضع منعم اكليلاً على ضريح الجندي المجهول، ثم يزور المتحف الوطني، وينتقل الى مجلس النواب حيث يلقي كلمة امام النواب.

وبعد ذلك يتوجه الى جبل لزيارة قلعتها التاريخية ومعالم المدينة ويتناول الغداء في جبل. وفي الرابعة بعد الظهر يلتقي مراسلي وسائل الاعلام الاردنيتية.

ويغادر الرئيس الاردنيتي بيروت صباح الاربعاء ويقام له وداع رسمي في المطار.

واصدرت المديرية العامة لرئاسة الجمهورية - فرع المراسم والعلاقات العامة بياناً مفصلاً عن الوصول وبرنامج الزيارة.

بالمعنى الشامل، اي التعاملي، والعلاقات والتطبيع؟

- الصلح مع اسرائيل بالمعنى الشامل لا يمكن لبنان ان يفعله منفرداً ومستقلاً عن سوريا، في هذه النقطة نحن مع سوريا، ولا بد للسلام من ان يكون سلاماً على الجبهتين، ولن نوقع السلام مع اسرائيل ما لم توقع دمشق. ان هذا يحفظ للبنان وحدته الداخلية، ويتفق مع شروط حسن الجوار مع سوريا وعلاقتنا بها لا اكثر ولا اقل التي نرجو ان تقف عند هذه النقطة، اي حسن الجوار بكل ابعاده وشروطه.

اذا افترضنا ان اسرائيل نفذت القرار ٤٢٥ من دون شروط وجلت عن الارض اللبنانية من دون مفاوضات ولا ترتيبات امن، فما الذي ينظم العلاقة بيننا وبين لبنان؟

- هناك اتفاق الهدنة الذي وقّع بين لبنان واسرائيل في ٢٣ آذار عام ١٩٤٩ في الناقورة، وقد وقعه عن لبنان الكولونيل توفيق سالم وعن اسرائيل الكولونيل (استحق) موردخاي وزير الدفاع اليوم.

ولكن اسرائيل الفت هذا الاتفاق بعدما عقد لبنان "اتفاق القاهرة" الشهير مع منظمة التحرير الفلسطينية.

- صحيح انها الفتها ولكننا لا نملك حق الفائه فالاتفاق يحتاج الى ثلاثة اطراف للفائه: لبنان، واسرائيل، والامم المتحدة. وقد نسي الكثيرون ان الامم المتحدة كانت ولا تزال فريقاً مسؤولاً في اتفاق الهدنة. وقد سبق ان اثرت هذا

انجزت المديرية العامة للمراسم في رئاسة الجمهورية والسفارة الاردنيتية، الترتيبات النهائية للزيارة التي سيقوم بها لبيروت الرئيس الاردنيتي كارلوس منعم في ٢ شباط و٣ وع منه.

وعقد امس اجتماع في قصر بعبداء بين المدير العام للمراسم في رئاسة الجمهورية مارون جيمري والسفير الاردنيتي غاستوفو البيرتو اورويتا خصص لوضع اللمسات الاخيرة على برنامج الزيارة.

ومن المقرر ان يصل منعم الى مطار بيروت الدولي الساعة الثالثة بعد ظهر الاثنين ٢ شباط حيث سيكون في استقباله الرئيس الياس المرابي والمسؤولون الكبار، وينتقل الرئيس الى قصر بعبداء حيث يعقد ان اجتماعاً ثنائياً في الرابعة بعد الظهر يليه اجتماع موسع. وفي الخامسة والربع بعد الظهر، يستقبل منعم، رئيس مجلس بلدية

القوات الدولية على الحدود مباشرة. لقد فعلت ذلك حتى تتجاوزها وقد تجاوزتها بالفعل، وحتى تتصرف بحرية قريباً من نهر الليطاني. وتقول معلومات متداولة ان اسرائيل حفرت في اراضيها الاقل ارتفاعاً من الارض اللبنانية المجاورة لها نفقاً يمتد داخل الارض اللبنانية قريباً من الليطاني ولم يبق منه سوى مسافة قريبة جداً لتصل الى المياه فتأخذها عبر هذا النفق بدل الانابيب فوق الارض. اي انها تسرق مياهاً سرّاً (...).

واضاف: "ولقد يكون هذا احد اسباب استعدادهما اليوم لتطبيق القرار ٤٢٥، وما زلت اشك في صدقها، فقد ضمنت المياه. اننا نواجه بالجهل والعمى السياسيين مخططات بعيدة تنفذ خوة ختوة، فيما نحن نلهم ونختلف، ويتآكل لبنان".

هل تحققت من موضوع النفق، ان الموضوع خطير؟

- ما زلت ابحت واسأل، وقد سألت سفراء عدد من الدول الكبرى الذين لم يستطع احد منهم ان يؤكد البناء، ولا ان ينفيه. في اي حال ما زلت اتابع هذا الامر. حين احتلت اسرائيل الارض اللبنانية ورفضت تنفيذ القرار ٤٢٥ ووجود القوات الدولية على حدودها مع لبنان لم تكن هنالك مقاومة ولا "حزب الله" ولا "امل". ولقد نشأت المقاومة من الاحتلال الاسرائيلي للارض اللبنانية وليس من اي سبب آخر. والذين يقاتلون هناك على الحدود انما يقاتلون اسرائيل على ارضهم اللبنانية لتحريرها. انهم وطنيون يضربون اسرائيل في احتلالها. لم يذهبوا اليها قبل هذا الاحتلال ليقتلوا مواطنيها في اراضيها. اذ كل ذرائع اسرائيل وشروطها مرفوضة".

كيف سيكون الوضع بين لبنان واسرائيل اذا نفذ القرار ٤٢٥؟

- هناك اولاً القرار ٤٢٦ الذي يجعل قوات الامم المتحدة مسؤولة عن السلام على الحدود ولا حاجة الى التفاوض حول هذا الامر لانه قرار مجلس الامن ايضاً. ثم هنالك الوضع الطبيعي لأية دولة حيث تتحرر ارضها، فامنها مسؤولية وطنية اي لبنانية وليست مسؤولية اسرائيلية، ولا حاجة الى التفاوض حول هذا الامر، لاننا نكون كمن يفوض اسرائيل على صلاحيات الدولة اللبنانية ومسؤولياتها على اراضيها فنعطيهما ذرائع الاعتراض مستقبلاً والدخول في تفاصيل الترتيبات الامنية التي هي مسؤولية لبنانية اولاً وثانياً وثالثاً واخيراً. ان بسط سلطة أية دولة على اراضيها هو جزء من سيادتها لا تفاوض عليه ولا تتهاون فيه.

ماذا عن السلام مع اسرائيل

رأى عبيد حزب الكتلة الوطنية ريمون اده "ان الصلح مع اسرائيل لا يمكن ان يقدم عليه لبنان منفرداً ومستقلاً عن سوريا ولا بد للسلام من ان يكون سلاماً على الجبهتين".

وقال في حديث الى مجلة "المحرر نيوز" الصادرة في باريس نشرته في عددها امس "ان المقاومة نشأت من الاحتلال الاسرائيلي للارض اللبنانية والذين يقاتلون على الحدود يقاتلون اسرائيل على ارضهم"، واصفاً "المقاومين" بـ"الوطنيين الذين يضربون اسرائيل في احتلالها".

ولاحظ "ان هناك اشياء كثيرة مشتركة بيننا وبين سوريا، ولكن بعض من يدعي صداقة سوريا هو عبء عليها وعلى لبنان".

استهل اده حديثه بالتطرق الى تنفيذ قرار مجلس الامن ٤٢٥ و٤٢٦. موضحاً ان تنفيذ القرار الاول لا يحتاج الى مفاوضات او اتصال مع اسرائيل "لان القرار جاء واضحاً وصريحاً وملزماً لاسرائيل بالانسحاب من دون قيد او شرط. اما القرار الثاني فلا صلة لاسرائيل به لانه يرتب التزامين:

١- التزام على الامم المتحدة المدعوة من تلقائها الى اقامة ترتيبات وجودها.

٢- التزام آخر طبيعي على لبنان. فأى بلد يسترد ارضه المحتلة ويبد سلطته الامنية عليها دون دعوة من احد ولا ترتيبات مفروضة من احد. فلماذا المفاوضات؟ ولماذا تطالب اسرائيل بترتيبات امنية تشترط في طبيعتها الاتصال والبدء من نقاط تضعف قرار الانسحاب ويجد لبنان نفسه وسط دوامة الشروط، بل امام مطالب اسرائيلية جديدة وذرائع للبقاء وللعودة، وقد تنسف المفاوضات المباشرة القرار ٤٢٥ من اساسه؟".

وكرر: "القرار صريح واضح لا لبس فيه ولا اجتهاد. وهو قرار صدره مجلس الامن بالاجماع وليس بالاكثرية، فلم يتمتع احد من اعضائه عن المشاركة في التصويت ولا اعترض عليه، بمن فيهم اميركا.

واشار اده الى القرارات التي اصدرها مجلس الامن بعد حرب الخليج وتساءل: "لماذا يفرضون وبشكل لا يقبل نقاشاً ولا تأخيراً تنفيذ كل تلك القرارات، وبلا استثناء، ولا يعطون العراق حقاً في المناقشة او الاعتراض او التفسير، ثم هم ينسون القرار ٤٢٥ المتعلق بلبنان، بل ينسون كل تلك القرارات الاخرى التي تدين اسرائيل وتفرض عليها التزام تنفيذها؟".

ولفت الى ان "اسرائيل رفضت تمركز

"لولا المعطي الصامت لما كنا عرفنا المسيح"

كنيسة القديس اغناطيوس ارثوذكسية جديدة لانطاكية يفتتحها البطريرك اغناطيوس الرابع في ليماسول

الصامت، واقول لكم ما رأيتموه هنا لا يوجد هنا فقط. فتشوا، عودوا اذانكم لكي تسمع الاشياء الصالحة، فهناك كثيرون لا يطبلون ويقولون الكلمة الصالحة، عودوا عيونكم لان ترى الخير فهناك كثيرون غير مرثيين في سمولة ولكنهم يحملون الخير. المسيح ليس فاشلاً في مجيئه على الارض، لم يعمل امبراطورية، فالامبراطوريات لم تدم يوماً له. المسيح اخترق قلوباً كثيرة وقد يكون بين الحاضرين بنعمة الله الكثيرون منهم، درّبوا عيونكم لرؤية الصالح والصالح، درّبوا آذانكم لكي تسمعوا كلمة الصلاة، لان هناك الدليل الحي على ان الله وجد مكاناً لكي يسند اليه رأسه.

المسيح لم يعد غريباً، هو بيننا، وكما نرفض بعضنا في كثير من الاحيان، نرفضه ايضاً، ولكن بيننا من يقبله. الاخ عيسى (عودة)، انا اعتبر ان هذه البقعة غير البقاع... غيرها، هي بقعة لكي تكون للمسيح، وأمل في ان ينتشر منها نور على كل البيوت المجاورة، وفي كل الشعب الذي يستعملها للصلاة. لا مكافأة لتبرعك الا اذا صار هذا. وان شاء الله الذين قالوا "كثّر خيرك لانك عملت كنيسة"، يكون هناك كثيرون آخرون يقولون "كثّر خيرك لولاك ما كنا عرفنا المسيح".

ثم علّق البطريرك الارثوذكسي وسام البطريركية ووسام القديسين بطرس وبولس على صدر السيد عودة وكان استقبال في صالون الكنيسة وغداً، ووزع خلال القداس منشور عليه رسم الكنيسة وصورة القديس اغناطيوس، وكلام عن حياته وصلاة.

وقبل ان تغادر المكان تطالعك على مدخل الكنيسة، لوحة رخام كتب عليها: "ان هذه الكنيسة على اسم القديس اغناطيوس حامل الاله، اهديت عام ١٩٩٦ الى رعية الانطاكية. في رعاية صاحب الغبطة اغناطيوس الرابع هزيم ببطيرك انطاكية وسائر المشرق وحضوره، وفي رعاية صاحب الغبطة خريزوتوموس رئيس اساقفة عموم قبرص، وصاحب السيادة خريستوموس متروبوليت ليماسول.

وشيد بناء هذه الكنيسة بعتاء من السيد عيسى والسيدة دولي عودة والعائلة".

... ونعود من ليماسول الى نيقوسيا، ومنها الى بيروت بانطباع ان لبنان الصغير بحجمه كبير جداً، وان ابنائه في كل مكان.

ومواعظ، كلام كثير. في هذه الحومة من الكلام كم على الكلمة الالهية ان تدق ابوابا بلا مفتاح، وكلمة عليها ان تحاول اختراق حواجز؟ كلمة الايمان كصاحبها، كعملها، كسيدها، كلمة الايمان لا تزال حائمة لا تجد مكاناً تسند اليه رأسها. تدور في البيت، هل لها مكان في البيت، بين كل ما يقال في البيت؟ هل لها مكان في المدرسة بين كل ما يقال في المدرسة؟ الكلمات كثيرة وهي تعبئ فراغات لا تسمح بأن تنزل كلمة الله وتجد مكاناً لها بين الكلمات. كلمة الله يجب ان تصارع، فأمامها كلمات اخرى كثيرة، امامها عند الانسان شمواته ومصالحه، وعند المؤسسات ايضاً مصالحها.

حامل كلمة الله، هل له امكنة كثيرة؟ نشكر الله انه على انه تبقى لنا اماكن في الاصل يجب ان تكون اماكن تتكلم فيها الكلمة الالهية.

الم تكن هناك حملات حتى تقال الكلمات في الصالونات، في كل مكان، في المدارس في الجامعات في العلوم، في اي مكان الا الكلمة الالهية؟

اين كلمة الله من تفكيرنا جميعاً؟ ليت واحداً منا يعمل احصاء في نهار واحد، كم ثانية يعطي لكلمة الله؟ صار يحكي عن العلم بدون الله، عن السياسة بدون الله، عن الذكاء بدون الله، عن الصحة بدون الله، صار يحكي عن كل شيء بدون الله. الله وكلمته لم يعد لهما مكان تقريباً. لذلك وجدت جديراً بالموضوع ان نفكر بالفعل اذا كان سيبيق الله بلا سند له في خليقته، ولكن ما اقولُه مبالغ فيه.

من قال ان قوة الكلمة الالهية تظهر من خلال اعداد من يتكلمون بها؟ الكنائس والشعب الروحي لا تعرف الاحصاءات. هل من طبيعة الايمان ان لا يطبل؟ نعم. هل من طبيعة المؤمنين ان لا يطبلوا؟ نعم. عندما كان الرب يسوع ينتقل من مكان صنع فيه عجيبه الى مكان آخر صنع فيه عجيبه، كم مرافقاً كان له؟ ما هي الجماهير التي كانت تجتمع امامه؟ يقول الكتاب المقدس انه كانت هناك جماهير فقط يوم نهبه الى اورشليم يوم الشعانين. ولكن ما هي هذه الصورة؟ هل كان هناك بالفعل الوف والوف؟ لسنا متأكدين كم كان عدد سكان اورشليم في ذلك الوقت بالنسبة الى عدد سكان الارض. اعتقد ان الكلمات كانت تعطي فكرة اكثر مما كانت تقوم باحصاء.

ايها الاحباء، نشكر الله على المعطي

عيسى ودولي عودة والعائلة، القى البطريرك اغناطيوس عظة بالعربية هنا نصمًا: "انا سعيد جدا ايها الاحباء لوجودنا جميعا وهذا يعني بوجودكم انتم وجميع المصلين في هذه الكنيسة المباركة. انا سعيد لأن نكون معا لترفع الاسم الالهى ولنجعل قلوبنا فوق كما تقول الخدمة، لترتفع بقلوبنا ولو خلال الوقت الذي نحن فيه نصلي ونقوم بهذه الخدمة الشريفة.

طبعا الشيء الاول هو الشكر لله، وفي الوقت ذاته انا اشكر، وهذا ايضا طبيعي، الذين تبرعوا ببناء هذه الكنيسة المقدسة والذين زودوها ما هو لازم لها لتليق بأن تكون بيتا لله ولايئة الله.

انا بعد قليل سأدعو السيد عيسى لكي اقلده وسام القديسين بطرس وبولس للكرسي الانطاكي، ولكن فليسمح لي بان افعل ذلك، بعد قليل.

اليوم كنت متأكدا انه يجب ان اقدم كلمة شكر. الله بانعامه فائض علينا جميعا ولكنني ما كنت متأكدا مما يجب ان اقول عندما نحن نتكلم عن بناء كنيسة لا بل عن اي بناء. فظننت ان اعود الى قراءة الانجيل ووجدت امامي شيئا لفتني بالذات وقد يكون بينكم من قد فكر به كثيراً. في وقت من الاوقات، قال يسوع انه ليست عنده امتيازات الوحش الذي يسكن في وكرة، او العصفور الذي يسكن في عشه. والحقيقة اننا نتساءل: اين كان يسكن المسيح خلال البشارة؟ نحن لا نعرف اين كان ينام. نحن لا نعرف اين كان يأكل. نعرف بعض المرات، ولكن ليس كل يوم. لم تكن نعرف ان كان له مستقر، وكما قال هو ليس لابن الانسان ان يسند رأسه. ليس له مكان يسند اليه رأسه. لا ادري لمانا لم يكتب شيء حول هذه الآية.

وانطلق معي التفكير اكثر: هل ان ما حدث للمسيح لا يزال يحدث؟. عموما نحن نعرف ان كثيرين في هذا العالم ليس لهم موضع يسندون رؤوسهم اليه. وكنت اسأل: هذا البناء من يسكنه؟

لن يسكن فيه احد. تسكن فيه الكلمة. الكلمة الالهية التي هي بدورها قد تكون في وضع يستمر وضع المسيح الذي ليس له موضع لكي يسند اليه رأسه، لأن كلمة الرب في نظري، كربها، كانت تحوم وتحوم وكان وضعها يوصف بأنها كانت فقط تحوم وتدور من مكان الى مكان. هكذا الرسول، هكذا الكلمة المنطلقة ليس لها مستقر. لا بل في علمنا هناك راديو وتلفزيون وخطابات

ليماسول - من حبيب شلوق: كنيسة ارثوذكسية انطاكية جديدة على اسم القديس اغناطيوس حامل الاله، شيدت اخيراً في ليماسول - قبرص، تقديماً من ابن الطائفة عيسى عودة وقرينته.

والكنيسة، بقبتها وبرجيهما العالين، انشئت على تلة على كتف الطريق السريع بين نيقوسيا وليماسول، على بعد نحو ٨٠ كيلومترا من وسط نيقوسيا. واختيار اسم القديس اغناطيوس "الشهميد في رؤساء الكهنة"، كان في الوقت نفسه تقديراً لبطيرك الطائفة اغناطيوس الرابع.

كنيسة ضخمة وباحة كبيرة تحوطها وصالونات تحتها ومكاتب لكاهن الرعية، كلها ستحتضن مع شقيقتيها الكنيسة الانطاكية في وسط المدينة المشيدة على اسم سانت اندرائيكوس (القديس اندراوس) ابناء الرعية الارثوذكسية. وتم تحديش الكنيسة اواخر الاسبوع الفائت، وكرسها البطريرك اغناطيوس يوم الاحد، عندما ترأس قداسا احتفاليا في الكنيسة يحوطه متروبوليت زحلة للطائفة المطران اسبيريدون خوري و متروبوليت حلب المطران الياس يوسف و متروبوليت بيروت المطران الياس عودة واسقف الحصن يونخا يلزجي وكاهن الرعية الاب ميشال سابا.

وادت الخدمة جوقة اللاذقية التي حضرت خصيصا للمشاركة في القداس، كذلك ادت جوقة قبرصية ترانيل يونانية، فيما انتشرت عناصر من الكشاف القبرصي امام مدخل الكنيسة وداخلها تنظيما للاحتفال.

وحضر رئيس مجلس كنائس الشرق الاوسط القس سليم صهيوني والامين العام القس رياض جرجور والمطران ايلاريون كجوجي ورئيس الكنيسة اللوثرية في فلسطين المطران منيب يونان والمسؤول في الكنيسة الانجيلية في لبنان القاضي فوزي داغر والامين العام لـ"اللجنة الوطنية المسيحية - الاسلامية للحوار" محمد السماك والقائم باعمال السفارة اللبنانية في قبرص خليل الهبر والسفير الفلسطيني سمير ابو غزالة والسفير اليوناني اوزوساكيس ومدير دائرة الحوار بين الاديان في مجلس الكنائس العالمي الدكتور طارق منري وحشد من المصلين يتقدمهم السيد عودة وقرينته والعائلة.

عظة

بعد القداس الذي قدّم على نية

عاد من نيقوسيا بعد زيارة لاربعة أيام صفير: الزواج المدني لا يرضى به المسيحيون إذا كان المسلمون غير موافقين عليه

اختتم امس البطريك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير زيارته لقبرص، حيث شارك في اعمال اجتماع رؤساء الكنائس الشرقية والتقى موازنة الجزيرة، وقابل رئيس الجمهورية كلافكوس كليريدس. واستمرت الزيارة اربعة ايام.

وكان في وداعه في مطار لارنكا القائم بالاعمال اللبناني خليل المبر والقنصل العام كوستا ثابت وراعي الابريشية المارونية في قبرص المطران بطرس الجميل، والامين العام لمجلس الكنائس القس رياض جرجور وعدد من اركان مجلس الكنائس.

كذلك عاد في الطائرة نفسها كاثوليكوس الارمن الارثوذكس لبيت كيليكيا آرام الاول وبتريك الارمن الكاثوليك يوحنا بطرس الثامن عشر كسباريان وبتريك بابل على الكلدان روفائيل الاول بيادويد وعدد من المطارنة.

وكان في الاستقبال في صالون الشرف في المطار الوزير ميشال اده ممثلا رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس ادارة شركة طيران الشرق الاوسط محمد الحوت وعدد من اعضاء مجلس ادارة الشركة ومطارنة وكهنة.

وتحدث البطريرك قال: "الاجتماع كان جيدا جدا لأنه جمع جميع رؤساء الكنائس في الشرق الاوسط وكان الجو ودياً والمواضيع التي بحث فيها كانت مواضيع حالية، ويمكننا القول ان التقويم جيد ولكن النتائج ستأتي في ما بعد. ونؤكد ان مجرد هذا الاجتماع بين جميع رؤساء الكنائس الشرقية الذين لم يسبق لهم ان اجتمعوا وتعارفوا كان في ذاته جيدا".

وسئل كيف سيرترجم فعليا الحوار الاسلامي - المسيحي، وخصوصا على صعيد رؤساء الطوائف؟ فأجاب: "تعرفون ان العيش المشترك بين المسيحيين والمسلمين في لبنان هو من الثوابت المسيحية وليست المشكلة التعايش بين الطوائف ورؤساء الطوائف او الرؤساء الروحيين بهذا قائم، وعندما يكون هناك من سبيل فاننا نجتمع، انما يطلب ايضا على الصعيد الشعبي ان يتمكن جميع الناس في لبنان من ان يعيشوا مثلما كانوا سابقا في قراهم، وهذا يعني عودة المهجرين من كل الانتماءات الدينية لكي يعيشوا معا، وهذا لم يحصل لسوء الحظ حتى الان او حصل بمقدار ليس كبيرا".

❖ ما هي رؤية بركي لملف المهجرين الذي وعد الرئيس الحريري باعادة فتحه؟
- تتمنى ان يتمكن الرئيس الحريري وكل معاونيه من ان يحققوا هذا الامر الذي له الاولوية بين كل الاماني التي يعلق عليها الشعب اللبناني امية، والخطة المتعلقة بهذا الموضوع ليست لدينا انما هي لدى المسؤولين، ونتفقد انه سيكون في امكانهم ان يحققوا هذه الامنية، اي عودة المهجرين، وهي البند الاول في اتفاق الطائف.

❖ كيف تقوم لقاءك والرئيس القبرصي؟
- لقد التقينا جميعا الرئيس القبرصي وشكرناه على الضيافة السخية التي لقيناها في قبرص وتحدثنا عن المواضيع التي تهم قبرص ولبنان، وبخاصة ان هناك مشكلة تشبه المشكلة اللبنانية وهي تعجيب الموازنة من قراهم في القطاع الشرقي، وتتمنى ان يتمكنوا من العودة اليها.

❖ وكيف تنظر الى فكرة رئيس الجمهورية عن الزواج المدني؟
- هذا موضوع قديم - حديث لأنه طرح منذ ما يقارب اربعين عاما، وكان هناك اضراب عام قام به الحامون الذين كانوا يطالبون بهذا الامر ولكن لم يتحقق. عموما نقول ان الزواج المدني يطالبه الذين لا يؤمنون بالكنيسة ولا بالقرآن او الاسلام، ونحن نقول بالحرية وحرية المعتقد، ان الكنيسة عموما والكاثوليكية خصوصا لا اعتراض لها، على ما اعتقد، اذا كان من يريدون ان يمارسوا هذا الحق غير مؤتمين، ولكن في لبنان يتخذ الامر وجهاً آخر، لأنه اذا كان اخواننا المسلمون لا يرضون بذلك فلا يمكن ان يرضى به المسيحيون لأن المساواة تحول دونها. فاما ان يكون اللبنانيون متساوين في كل شيء واما لا، والتفرقة امام القانون لا تجوز ولا تصح.

❖ وهل ذلك يعني ان بركي تعارض هذا الرأي؟
- ان بركي لا تعارض وانا لا توافق ايضا.

في بركي

ومن المطر في موكب رسمي الى بركي حيث استقبله عدد من المطارنة والرئيس العام للاباء المرسلين اللبنانيين الاب العام جورج حرب وشخصيات ووجوه بينها الشيخ وديع الخازن. وعلى المدخل أليس البطريرك صفير الثياب الجبرية ودخل الكنيسة حيث ادى صلاة الشكر والى كلمة جاء فيها:

"الاجتماع كان موفقا وقد اطلعتم عليه في وسائل الاعلام وشارك فيه جميع الرؤساء الروحيين ومجرد الاجتماع له هذا المعنى يعني ان جميع الرؤساء الروحيين يعرفون حق المعرفة ان اتحادهم وتعاونهم وتضامنهم تثبتهم في هذه البقعة من الارض، وهذا ما يشجع ابناءهم على التمسك بأرضهم حيث هم. من هذه الناحية نعتقد ان هذا الاجتماع كان جيدا لا بل كان موفقا، اما ما سيتبعه من امور عملية فترك لامانة سر المجمع كي تبحث فيه.

واطلعنا على شؤون ابناءنا الموازنة في جزيرة قبرص واجتمعنا اليمم واحتفلنا (اول من) امس بالذبيحة الالهية في الكنيسة التي تقع على الحد الفاصل بين القطاعين الشرقي والغربي ورأينا انهم يعانون التهمير مثلما عانى اخوان لهم في لبنان، وقد اصابهم منذ عام ١٩٧٤ ولم يبق في قراهم الا القليل من الذين بلغوا حدا معيناً من العمر. اما الشبان فانهم يقيمون في القطاع الغربي، وهذا يقلق بالهم مثلما يقلق باننا، وانا نأمل في ان تجد القضية القبرصية حلا لدى المعنيين جميعا، وبخاصة لدى منظمة الامم المتحدة. وكان لنا ان نشجعهم وان نشدد ايمانهم بالله وبذواتهم وبتقديهم بعضهم ببعض، لذلك هم مشدودون الى لبنان وينظرون الى اخوانهم فيه نظرة الامل والمحبة. ولهذا كله اننا سنسأل الله ان يجمع رأي المسيحيين في هذه البقعة من العالم وان يوجد صفوفهم".

أساقفة الجنوب أحيوا "صلاة الوحدة" كويتر: بدأنا بناء الثقة والمحبة

وارتفع اثر الحركة الوحدوية مع روما التي قام بها المطران افيتموس الصفي في القرن السابع عشر.

وبعد الانجيل الذي تلاه المطران حداد، القى المطران كويتر كلمة مسهبة عن النشاطات المسكونية في سبيل الوحدة، استهلها بنبرة عن اهم محطات الانقسام، ثم تناول نشاطات الوحدة في العهد حاليا بدأ بلقاء البابا بولس السادس في القدس عام ١٩٦٥ حتى يومنا، وتحدثت عن الاب كوتوريه احد اعلام الوحدة الذي بدأ بتلاوة صلاة الوحدة في مدينة ليون عام ١٩٢٣ بمشاركة الارثوذكس والكاثوليك، بتشجيع من المطران بلاتون رئيس اساقفة كيف. وتوجه الى المطران كفوري بقوله: "ان حائط الحجر القائم بيننا لا بد من ان يهدم، فقد بدأنا بما هو اهم وهو بناء الثقة والمحبة بيننا".

وختم مستشهدا بكلام القس رياض جرجور والامين العام لمجلس كنائس الشرق الاوسط في لقاء قبرص: "كلنا نتحمل مسؤولية خلق مناخ التواضع والثقة الذي يجعل المحبة بين كنائسنا فاعلة".

قباي وصائب سلام: ضد الزواج المدني

ولا يجوز لأي مسلم ان يقبل بتطبيقها على نفسه ولا على اولاده، ونحن ائمان على شريعة الله عز وجل. ولن نقبل في اي شكل بتطبيق نظام الزواج المدني على المسلمين في لبنان، حتى لو كان اختيارا واما تكن النتائج، واما يكن الثمن غاليا".

❖ ثم هل حل وسط في هذا الشأن؟
- لم نقبل ولن نقبل بأي حل وسط في هذا الشأن. ولا نرضى الا بتطبيق احكام الشريعة الاسلامية على المسلمين في لبنان. وسئل الرئيس سلام عن رأيه في الزواج المدني فاجاب: "نحن مع سماحة مفتي الجمهورية في هذا الموضوع وكل ما يقوله نؤيده".

صيदा - "النهار":

احيا مجلس اساقفة الجنوب "صلاة الوحدة" في كاتدرائية مار نقولا للروم الكاثوليك في صيدا، بمشاركة راعي ابرشية صيدا ودير القمر للروم الكاثوليك المطران جورج كويتر وراعي ابرشية صيدا ودير القمر للموارنة المطران طانيوس الخوري ومترولوجيا صيدا وصور ومرجعيون للروم الارثوذكس المطران الياس كفوري وراعي ابرشية صور للروم الكاثوليك المطران يوحنا حداد والرئيس العام للربانية المخلصية الارشمنديت سليم غزال ولقيف من الكهنة وجمع من ابناء ابرشيات.

شاركت في الاحتفال الجوقة المارونية بقيادة الاب فادي سركيس والجوقة المخلصية بقيادة الاب مكاريوس هيدموس. وبعد افتتاح الصلاة، القى المطران كفوري كلمة عن غاية الصلاة واهميتها لتحقيق رغبة المسيح في وحدة كنيسته، متمنيا ان يحتفل في وقت ليس ببعيد بهدم الحائط القائم في كاتدرائية مار نقولا القديمة التابعة للطائفتين الكاثوليكية والارثوذكسية في صيدا القديمة، هذا الحائط الذي قسم الكاتدرائية قسمين

زارامس مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني الرئيس صائب سلام وصرح لدى انصرافه: "القائي والرئيس صائب سلام هولقاء معتاد بين فترة واخرى، وخصوصا في شهر رمضان المبارك ونحن على ابواب عيد الفطر السعيد، والرئيس سلام هو عميد السياسة واهل السياسة في لبنان وكلنا نستفيد من حكمته وصبره وقدرته على معالجة الامور لخير لبنان واللبنانيين جميعا".
وسئل عن الزواج المدني فقال: "ان للزواج واثره احكاما خاصة في الشريعة الاسلامية لا يجوز للمسلم التفريط فيها ولا الرضى بقبول تطبيق غيرها عليه، ونظام الزواج المدني يتضمن احكاما محرمة في الشريعة الاسلامية.

احتجاجات اضافية

على المادة ٣٩

اذاع الامين العام لـ"التجمع اللبناني لحماية البيعة" مالك غندور نص المذكرة التي رفعتها جمعيات بيئية الى النواب خلال الاعتصام الاخير امام مبنى المجلس بغية الغاء المادة ٣٩ من مشروع قانون الموازنة التي تجيز تأجير الشاطئ.

ولفت الى "ان التجمع الذي شارك في الاعتصام يكرر تأكيد المطالب التي وردت في المذكرة واهمها:

- الغاء المادة ٣٩.
- عدم بيع اي جزء من الاملاك العامة او استثمارها.
- اعتبار الشاطئ ملكا للجميع.
- وضع تنظيم خاص لتسوية المخالفات البحرية".

وفي الاطار عينه، سلم وفد من "نادي البيعة" في مدرسة يسوع ومريم وزير البيعة اكرم شهيب عريضة احتجاج على مشروع تأجير الشاطئ بحسب المادة ٣٩، مطالبا اياه بـ"حماية تنوع الحياة البحرية والتوصل الى حل يضمن حق المواطنين في شاطئ نظيف".

اليوم الاول من مناقشة مواد الموازنة: اقرار (١٧)، تعديل (٣)، تعليق (٤)، الغاء (٤) المجلس يجيز للحكومة الاستدانة في حدود ملياري دولار

كتبت ريتا شرارة:

جرت رباح مناقشة مشروع قانون الموازنة العامة والموازنات الملحقة لعام ١٩٩٨ امس عكس ما تشتهي رئاسة المجلس. فقد كانت تتوقع اوساط رئيس مجلس النواب نبيه بري ان ينتهي المجلس من مناقشة مشروع القانون مادة مادة ومن اقراره على خلفية ان الاستحقاق الاصعب اجازته الهيئة العامة باقرارها المادة السادسة من المشروع معدلة مما يجيز للحكومة، في البند الثاني، اصدار سندات خزينة بالعملة الاجنبية في حدود ملياري دولار، ولم يعد هناك من حاجة تاليا الى التوقف طويلا عند بقية المواد، وخصوصا ان المادة ٣٩ من المشروع والتي تنص على اجازة الاشغال الموقت للاملاك العمومية البحرية لمدة تزيد عن السنة الواحدة ولا تتعدى الخمسين مرسوم يتخذ في مجلس الوزراء، مصيرها محسوم ويسير في اتجاه الغاء، وان الجدول رقم ٩ لن يمر الا معدلا بخفض الرسوم على الميكانيك الى ثلاثة اضعاف. غير ان النائب بطرس حرب فاجأ المجلس بان طلب الى الرئاسة، في مستهل الجلسة المسائية، ان يعمد وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة الى تفسير المواد التقنية، فيكون النواب على بينة مما سيصوتون عليه، فسقطت كل تلك التوقعات، او على الاقل ارجئت الى العاشرة والنصف من قبل ظهر اليوم. فخرج المجلس بـ ٢٨ مادة، اقرت منها كما وردت المصاد (١ و ٥ و ٧ و ٩ و ١٠ و ١٢ و ١٣ و ١٥ و ١٦ و ١٧ و ١٨ و ١٩ و ٢١ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٥ و ٢٦ و ٢٧ و ٢٨)، وعلقت المواد ٢ و ٣ و ٤ لارتباطها بالجدول رقم ٩ والمادة ٤٤ في حين الغيت المواد ٢٠ و ٢٦ و ٢٧ و ٢٨.

لا ريب في ان الفوضى رافقت انعقاد الجلستين، الصباحية منها اكثر من المسائية، مما حدا عددا من النواب الى التذمر من عدم القدرة على التركيز، وهو ما اشار اليه النائب مصباح الاحدب باحتياجه على تعمد تخصيص الصيغة النهائية للبند الاول من المادة السادسة جانبا بين رئيس الحكومة رفيق الحريري والرئيس سليم الحص وعدد من النواب، فلا يتمكن الباقون من فهم الحثيات كاملة. ولم يخل الجو الصباحي من التوتر نتيجة معركة حامية بين اكثرية نيابية وقلّة نيابية معارضة، سبقت شرح الحريري ايجابيات الاستدانة واقتبها الى التصويت ثم التأهب للتوجه الى المجلس الدستوري.

كيف خرج سيناريو المادة السادسة؟

بدأت القصة عندما طرح بري المادة السادسة للتداول. فرأى الرئيس الحص ان هذا النص وضع العام الفائق ليتمكن مجلس النواب من متابعة سياسة الحكومة بعدما رأى المجلس انها استصدرت سندات خزينة لتغطية العجز مشيرا الى ان ذلك تسبب في تجفيف السوق من السيولة وكان سببا اساسيا للركود الاقتصادي والضائقة التي يعانها المواطنون. واقترح تعديل العجز المنقوص في الموازنة بالعجز الفعلي المحقق شهريا في تنفيذ الموازنة والحاجات الاضافية لان المحقق يشمل الانفاق كله، على ان لا تقل المدة على ٢٥ عاما لان لا جدوى من النص اذا لم تكن المدة طويلة، واعلن انه ضد الاستدانة لان لا احد يضمن ان تقف عند حد ولا تتكرر كل عام، ف "تكون نحول ديننا من دين داخلي الى خارجي بشكل تدريجي". واعترض على البندين ٢ و ٣. وتلاه الرئيس حسين الحسيني الذي رأى ان المادة المذكورة تفويض تشريعي للسلطة التنفيذية في التطبيق. واعتبر ان البندين ٢ و ٣ من المادة ٦ يحتاجان الى مشروع قانون ومناقشة في الاسباب الموجبة لهما، وأكد "انهم يعدون في هذه الطريقة الى تسهيل الذمب من دون ان يقولوا ذلك علناً".

وطرح الحسيني إمكان المراجعة امام المجلس الدستوري في حال اقرار المادة السادسة.

ثم تكلم النائب نجاح واكيم وقال ان "لا شيء اسمه ابلاغ المجلس لا سنويا ولا شهريا ولا فصليا. المادة ٨٢ من الدستور تقول انه لا يجوز عقد قرض عمومي الا بموجب قانون. العملة الوطنية مرتبطة بالسيادة ولا يجوز تاليا في موازنة رسمية ان يحكى بالتعامل بعملة اجنبية. الدين بالعملة الاجنبية مضاف الى الدين الخارجي". وحذر ايضا من اللجوء الى المجلس الدستوري. واتفق النائب زاهر الخطيب والرئيس الحسيني على القول ان هذا تفويض تشريعي مطلق من خارج الدستور، والسؤال هو: هل المطلوب انقاذ البلد ام الحكومة التي اغرقت البلد في الديون. واقترح ان يتم الغاء المادة ويأتي الطلب بالتفويض لاسباب موجبة خارج اطار الموازنة. واقترح النائب محمد يوسف بيضون الغاء المادة ٦ والبحث في مشروع قانون يرد لاحقا الى مجلس النواب. واقترح النائب علي الخليل ان لا يفتح اي اعتماد الا بموجب قانون، على ان يصدر البندان ٢ و ٣ في مشروع قانون منفصل مرفقا باسبابه الموجبة.

واوصى النائب روبر غانم بلانشاء صندوق الدين العام لتأمين ادارة فعالية وتكون مهمته التخصص في ايجاد افضل السبل لتأمين الإيرادات لتسديد الديون المستحقة. وتولى وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة شرح المادة. تلاه الحريري الذي اقترح الاكتفاء بتعديل يضمن اعطاء المجلس تقارير مبررة من دون تعديلات اخرى ومن دون تغيير جوهر النص. اضاف: "هدفتنا تمديد الدين اطول فترة ممكنة وخفض الفائدة". ووافق الرئيس الحص على اقتراحه ولم ير ضروريا الاحتفاظ بالبند الثالث. اعقبت عرض رئيس الحكومة جولة جديدة من الردود النيابية، فساءل واكيم "كيف يمكن المجلس ان يحاسب الحكومة بعد ان تكون ارسلت تقريرا بنقائتها؟ ليس هناك من مؤسسة تستطيع رد الحكومة عن التجاوز وتاليا ليس هناك من نص يستند اليه الاقتراح". وقال الحسيني "اننا نعطي مرونة للحكومة ضمن اطار عندما تتعداه تعود الى المجلس. نرى اعمالاً في خرق الدستور. رجاء اغفونا من اللجوء الى

المجلس الدستوري. هذا امر يضر بالبلاد وسمعتها ومؤسستها". وطلب حرب بمعرفة الفائدة التي سيدفعها لبنان سنويا لقاء الاستدانة.

غير ان التصويت على البند الاول تم من دون اللجوء في اي من المرات الى المناقشة رغم مطالبة الخطيب رئيس المجلس باطلاع الرأي العام على اسماء النواب الذين يقرّون مبدأ الاستدانة، وذلك للتاريخ...
ماذا في وقائع الجلسة؟

الجلسة الصباحية

استؤنفت جلسة مناقشة مشروع الموازنة في يومها السابع امس الحادية عشرة الا خمس دقائق قبل الظهر.

واستهل بري الجلسة متوجها الى الحريري بالقول: "عظفا على الامر الذي حصل البارحة، ان الكلام الذي تفضل به دولة رئيس الحكومة في المجلس امام الهيئة العامة كان دعوة الى التعاون والتفاهم والتنسيق والتكامل مع المجلس وهذه دعوة رئاسة المجلس والمجلس والمعارضة وكل الكتل البرلمانية ترحب بها، وان تتعاون مع الحكومة في سبيل مصلحة البلد. وانما كي لا يسجل هذا الامر، الحقيقة ان هذه الدعوة التي نشكرك عليها كان فيها تناقض في امرين، وثلا يسجل مرة اخرى في تاريخ هذا المجلس لا بد ان تكون الاجوبة عن اسئلة السادة النواب امام الهيئة العامة للمجلس، في قاعة المجلس، واتمنى عليك التزام هذا الامر. اما حول الامر الآخر فان آلة الحكم سعة الصدر وتاليا المغادرة التي جرت امس (خروج الحريري فور انتهائه من الغاء كلمته) اعتقد ان نائب رئيس الحكومة وسائر اعضاء الحكومة انقذوا الموقف، وتتمنى في سبيل تعاون اوثق الا يكون هناك ردود فعل في علمنا علما ان هناك ردود فعل مماثلة احبانا من السادة النواب".

بنود الموازنة

ثم طرح بري على الهيئة العامة مشروع القانون المتعلق بقطع حساب الموازنة العامة والموازنات الملحقة لسنة ١٩٩٦ فصدق على المادة الاولى والثانية منه ثم صادق عليه برفع الايدي.

وتلي مشروع القانون المتعلق بجباية الواردات وصرف النفقات على القاعدة الاثني عشرية وذلك، لشهر شباط ١٩٩٨ وصدق على صفة الاستعمال ثم على المشروع.

ثم طرح تفصيل قسم النفقات للجزء الاول وصادقت عليه الهيئة العامة بندا وتكلم وزير السياحة نقولا فتوش فذكر بالطلب الذي قدمه الى لجنة المال والموازنة ويلحظ اعتمادا لاثارة الاماكن الالثرية والسياحية فرد عليه رئيس اللجنة النائب خليل المرادي بان المبلغ لحظ في موازنة وزارة السياحة.

وطرح تفصيل قسم النفقات الجزء الثاني، وخلال طرح بنود وزارة الموارد المائية والكهربائية لمطالب الوزير ايلي حبيقة، باعادة المئة مليار ليرة التي كانت ملحوظة لمؤسسة الكهرباء. ورد المرادي بان لا مانع شرط تفعيل الجباية والوضع الاداري في المؤسسة.

واقترح رئيس الوزراء ان توضع المئة مليار في ملحق للموازنة.

بري والنائب محمد بيضون: ما ماشي الحال لاسباب قانونية.

وطرح بري اقتراح الحكومة باعادة المئة مليار ليرة الى مؤسسة الكهرباء كما ورد في مشروع الموازنة بعدما شطبتها لجنة المال، فصدق على الاقتراح واعيد المبلغ الى الموازنة.

وطب وزير الثقافة والتعليم العالي اضافة تسعة مليارات الى الموازنة هي خمسة مليارات لصندوق تعاضد اساتذة الجامعة اللبنانية واربعة مليارات لمناسبات للصندوق الفرانكوفوني ولجنة الاونيسكو والبيت اللبناني - الفرنسي والمركز الدولي لحقوق الانسان ولجنة تنظيم معهد العالم العربي، والمؤتمر التحضيري للتعليم العالي الى ترميم لوحات فنية.

واستوضح بري عن الارقام التي خصصت لصندوق التعاضد. ثم جرى تسجيل ١٣ مليار ليرة لصندوق تعاضد الاساتذة في الجامعة. وصدق على ذلك.

ثم صادق على قسم النفقات، الجزء الثاني "ب" برفع الايدي.

وطرح بري تفصيل قسم النفقات الجزء الثاني - "ب".

وعارض الوزير بشارة مرهج استكمال بناء وزارة الخارجية في بعدا معتبرا ان هذا يعني نقلها من بيروت.

واوضح الرئيس حسين الحسيني ان الدستور ينص على ان يكون مقر الحكومة ومجلس النواب في بيروت، والمقصود بالحكومة كل الحكومة، وقال ان كل خروج عن هذا النص يحتاج الى تعديله.

بري: لماذا شيد المبني؟

الحسيني حتى وان تم البناء.

الحريري: نوافق على هذا الطرح (الحسيني) وبلاضافة الى الموضوع الدستوري فان هناك عسكريا من الحرس الجمهوري في هذا المبني وانا كنا نريد هذا المبني فعلينا ان نؤمن مبنى آخر لهم.

بري: ان هذا اقتراح من الحكومة، وامس قلت ان الاراضي التي هي حول القصر الجمهوري (التتمة في الصفحة (١)

دعت الى التضامن ووحدة التحرك

"المتابعة الاعلامية": لن نتخلى عن حقوقنا

"ضرورة احالة الطلبات الموجودة فوراً وفتح الباب امام تقديم طلبات جديدة واحالتها، ورفض كل التفاف على هذا الفصل الجديد من ملف الاعلام بمحاصة جديدة عبر الابعازات المسربة للتقدم بملفات بدلا من الوضوح والشفافية (...). وجعل المجلس الوطني للاعلام مرجعية مستقلة لها صلاحيات اجرائية (...). وانجاز المخطط التوجيهي العام للاقنية والترددات علميا وموضوعيا (...). ودعت "هيئة تنظيم البث والمجلس الوطني الى حسم الجدل بنزاهة في هذه الموضوعات (...). والى ان يمارسا دورهما بعدالة وتجرد (...)."

ونبهت الى ان "دفتر الشروط الخاص بالبث الفضائي هدف لا يقبل التأجيل، ولن نتخلى، من دون مبرر، عن اداة تأثير نحن في امس الحاجة الى استخدامها"، داعية "جميع الاعلاميين الى التضامن ووحدة التحرك، ولا حصة لمحاياة ما اقرب ان يذهب الاستنساب بها، في حين يؤمن القانون بعدالته سقفا ثابتا لاستقرار مؤسساتنا التي ستبقى ممددة بخطر المنع والعقاب، ما دما ارتضينا، اعلاميين، ان نستدرج الى شرك الاستفراء، الذي سيكون على حساب قطاعنا ومستقبله ولا تلبث معه الغنمة ان تغدو غرامة".

واعلنت انها ستعقد اجتماعا يضم ممثلي المؤسسات الاعلامية المرئية والمسموعة غير المرخصة في الحادية عشرة قبل ظهر الاثنين المقبل في مبنى "الشبكة المستقلة للاعلام" (ICN) في الاشرفية.

رأت "لجنة المتابعة الاعلامية" التي تضم ممثلي وسائل الاعلام غير المرخصة في الاجماع الرسمي الحكومي والنيابي على ضرورة اعادة التقويم الشاملة لتصبح مسيرة تنظيم الاعلام المرئي والمسموع "حاجة الى حوار يشارك فيه القطاع الاعلامي ككل ليصير في ضوئه احداث التعديلات القانونية الضرورية واتخاذ القرارات الكفيلة بحماية الحريات الاعلامية والتعدد الاعلامي". وحملت "الاجماع المدني، بكل هيئاته، مسؤولية تصحيح مسيرة تنظيم الاعلام المرئي والمسموع وتأمين كل التعديلات القانونية والخواتم العملية التي تضمن عمل القطاع الاعلامي (...). معلنة انها "قررت الدعوة الى لقاء تضامني مع الحريات الاعلامية يعقد في نقابة المحررين ويعلن مواعده لاحقا".

جاءت مواقف اللجنة في بيان صدرته امس عقب اجتماع عقده في مبنى تلفزيون "الجديد" اشارت فيه الى ان "التجربة التي عاشها لبنان واعلامه المرئي والمسموع منذ صدور القانون رقم ٩٤/٢٨٢ اكدت ان الاستنساب السياسي ومنطق التقاسم وتوزيع الحصص، يمثلان خطرا جديا على الحريات الاعلامية، وهذا ما أعلنه صراحة مسؤولون، مما يستوجب اعادة النظر جذريا في كل ما ترتب على ذلك من منع، ولا سيما في تبرير حجب التراخيص عن المؤسسات الواقعة خارج معادلات المحاصصة والتي حرمت حقوقا مكتسبة بقوة الميثاق والقانون".

واعلنت اللجنة مبادئ واهدافا ابرزها

"حركة دعم المعتقلين اللبنانيين" و"سوليدا"

استمعتا الى شهادات عن معتقلين في سوريا

باريس - "النهار":

بدأت امس في العاصمة الفرنسية اعمال "اسبوع التضامن مع المعتقلين اللبنانيين في السجون السورية" بلقاء بين نشطاء "حركة دعم المعتقلين اللبنانيين اعتباراً" (سوليدا) و"لجنة اهالي المعتقلين في السجون السورية".

استمعت رئيسة اللجنة سونيا عيد (والدة المعتقل جهاد عيد) بشرح مفصل للظروف التي رافقت الاعتقالات والمعالجة التي تعيشها عائلات المعتقلين. وشكرت نشطاء حركة "سوليدا" الفرنسيين على دعمهم واهتمامهم بهذه القضية الانسانية.

وتلتها رئيسة حركة "سوليدا" ماري دونيس التي اكدت "دعم كل مؤسسات حقوق الانسان في فرنسا والعالم كقضية المعتقلين اللبنانيين في السجون السورية" و"اضافت: "ان الحكومة السورية تتحمل المسؤولية الكاملة عن مصير المعتقلين اللبنانيين لديها".

وعقد مساء اجتماع في مقر منظمة العفو الدولية ضم المسؤولين عن الفرع الفرنسي فيما وممثلين لـ"المنظمة المسيحية المناهضة للتعذيب". وعرض شريط فيديو تضمن شهادات لاهالي معتقلين في السجون السورية ومنها لفوزي ابو خليل شقيق الراهب الانطوني سليمان ابي خليل روى فيما ظروف اختفاء شقيقه والراهب الانطوني الاب البر شرفان، واكد "انما لم يقتل خلال المعركة التي دارت بين الجيشين اللبناني والسوري في جوار دير القلعة - بيت مري بل شوهدا حين يرزقان في الدير"، و"اضاف ان الراهبانية الانطونية علمت انهما نقلتا الى عنجر ومنها الى سجن فرع فلسطين في دمشق بواسطة جيب رانج روفر تابع للاستخبارات السورية". واستشهد بـ"العشرات من اهالي بيت مري الذين شاهدوا داخل الآلية السورية، وكذلك اهالي قرنايل حيث توقفت القافلة بعض الوقت". وعرض كذلك شهادة يوسف زغب شقيق الملازم الاول في الجيش طابوس زغب الذي "خطف من بلدة عين سعادة غداة معركة ١٢ تشرين الاول ونقل الى موقع دير القلعة في بيت مري الذي كانت تتخذها القوات السورية مقراً لها"، و"اوضح ان "العميد في الجيش ابراهيم شاهين سعى جاهداً الى اطلاقه لكنه فشل بسبب اصرار السوريين على اعتقاله". وتلتها شهادة لزوجات طابوس يوسف الياس التي اكدت انه "اختفى عند حاجز للقوات السورية قرب مستديرة المياد عام ١٩٧٨، وتسلمنا عيارته لاحقاً من احد مقر الجيش السوري". و"اضافت ان رئيس منظمة حزب البعث سابقاً (النائب) عاصم قاصوه اكد لها وجوده في سجن فرع فلسطين في دمشق بسبب انتمائه الى حزب الكتائب، ونقلت عن السفير البابوي في دمشق انه "اقسم على الصليب" ان زوجها حي في السجون السورية. وتليت كذلك شهادات عن المعتقلين طوني زخور ومروان الزغبوي ويوسف الحاصباني وجوزف غازر وابلي حداد والياس عون تبين وجودهم في السجون السورية.

معلقة على مناقشة الموازنة

الكتائب: ردود اهل الحكم

لم تكن في حجم الاتهامات والفضائح

الرأي العام اللبناني بات على علم بكل ما جرى ويجري في الكواليس وخارجها ولا يمكن احدا ايا يكن موقعه ان يتجاهل هذا الحجم من الفضائح والمخالفات الدستورية. ولا شك ان ساعة الحقيقة ستأتي وسيتمحل كل مسؤول مسؤوليته كاملة. ان سياسة التفرد والاستئثار بالحكم ومواقع المسؤولية هي سبب كل علة، وهذه الرغبة المتجلية بهذا الاداء والنهج لم تنفذ البلاد ولن تنفذها مما تعانیه، وان سياسة ادارة الظهر وعدم التجاوب مع الانتقادات المحقة تولد هذا القهر الذي يعانیه جميع اللبنانيين، والاستمرار في هذا الامر له عواقب وخيمة لا يمكن احدا ان يتهرب من تبعاتها لحظة حقيقية".

رأى رئيس حزب الكتائب جورج سعاده ان ما شهدته ساحة النجمة خلال مناقشة مشروع قانون موازنة ١٩٩٨ كان "مفرحا ومحرنا في آن واحد". وقال في اثناء ترؤسه اجتماع المجلس المركزي والمكتب السياسي للحزب امس "ان مناقشات ومدخلات نيابية شمدناها احبت جوانب من الحياة الديموقراطية السليمة، لكن ما اتخذ بعض الاعتراضات والمشاهدات من مواقف واوصاف غير لائقة يشكل نقطة سوداء في نظامنا البرلماني الديموقراطي، وكذلك تجاهل اهل الحكم الكثير من الاتهامات والفضائح وتجاوزها، واذنا توافر رد او توضيح فلم يكن في حجم هذا الاتهام او تلك الفضيحة. ان

رحب بمذكرة الامناء لوحدة القومي

رعد: جمع الصفوف لمواجهة الاخطار

في اطار السعي الى تحقيق وحدة الحزب السوري القومي الاجتماعي، دعا رئيس الحزب القومي - المجلس الاعلى انعام رعد الى تحقيقها على ان "تعلو كل الاهداف الصغيرة، والرئاسات والمراكز وان تصان بينما على نظام المؤسسات والقانون" لانها اللحظة المناسبة "للحوار الودي لجمع الصفوف في وجه الاخطار المصرية التي تواجهها امتنا".

ورحب رعد بالمذكرة التي اعدها عدد من الامناء في الحزب، واصدر البيان الآتي: "لم تمر مرحلة اخطر على مصر الامة من هذه المرحلة حيث تشكلت الحكومة اليهودية العالمية القابضة على مقدرات مركز القرار العالمي، والممتدة بتفعلها في وزارات عدد من الدول وادارتها وتكاد تعلن في سلسلة اتفاقات ومواقف تحالفها مع الكنيسة الغربية.

وبلغ نفوذ اليهودية العالمية انها تشهر باقرب الرؤساء اليها، فتغدو فضائح الرئيس هي عناوين وسائل الاعلام ليضي نتيها في اكمال المخطط اليهودي في ابتلاع فلسطين.

هذا بعدما سأم موقع صكوك العار والذل القضية للمساومة الارخص في النسبة المئوية من اعادة انتشار جيش الاحتلال". وانطلاقاً من التسليم بأن المقتصب يوزع ويعين ما يشاء، بحيث اصح الفلسطيني غريباً في فلسطين ومغرباً عنما.

في مثل هذه التحديات الشديدة الخطورة، اين حزب القضية القومية من القضية؟ اين نشاطه وفعاليته وصفوفه الموحدة الفاعلة على مجمل الساحة القومية، فيكون هو رأس حربة الصمود القومي والكفاح القومي في كل سورية الطبيعية، نصيراً للشام في صمودها في كل هذه الكيانات؟

اين دوره في لبنان ابعد من ان يكون طرفاً مشاركاً الى جانب اطراف الطائفة الرئيسية؟ وهو المشروع الوطني التوحيدي البديل من دولة الطوائف الى الدولة المدنية، وهو الذي انتصرت مفاهيمه التي كافح في سيلها ستين عاماً حول وحدة الحياة والمصير التي تجمع لبنان الى الشام خصوصاً في العلاقة الطبيعية المميزة ضمن بيئتهما الطبيعية، وهو الذي كان زعيمه الراحل في التحذير من الخطر الصهيوني، وابطالها طلبية المقاتلين ضد هذا الخطر.

ان احزاب ايتلي بالانقسام الذي، بعد سنوات، ثبت انه اخرجها عن دوره وفعله وتكذب مسؤولياته القومية. ولقد دفعت صفوف القوميين الاجتماعيين ثمن هذا الانقسام لانه لم يكن لها يد فيه.

لقد دافعنا عن الشرعية الدستورية طوال هذه السنوات، ولكن لنعترف ان لا الشرعية الدستورية على اهمية مواقفها المبدئية وصمودها، ولا الطرف الآخر، استوعب القوميين الاجتماعيين، وواقع الانقسام هو الذي تكرر، ومحاولات الاستيعاب لم تؤد الى الوحدة.

وبادرا الى تقديم مشروعين للوحدة في (١٩٩١) وفي (١٩٩٣)، فتشكلت لجان حوار لم توفق الى نتيجة. وكان الاخير اكثر تفصيلاً من حيث جعل استقالتنا من رئاسة الحزب بنياً من بنود اتفاق الوحدة، ولكن المشروعين لم يحظيا بالتجاوب او الجواب.

في هذه الظروف تلتقت قيادتنا المذكرة التي وقعها خلال الشهر الماضي عدد من الامناء في الطرف الآخر تدعو الى تحقيق الوحدة، وقد تميزت بنبرة صادقة وحذوية، هي موضع درس واهتمام في مؤسستنا، وتأتي في اللحظة المناسبة للحوار الودي لجمع الصفوف في وجه الاخطار المصرية التي تواجهها امتنا. وبمعنا ان نؤكد ان الوحدة تبقى الهدف الذي يعلو كل الاهداف الصغيرة، والرئاسات والمراكز، على ان تصان بينما على نظام المؤسسات والقانون وان تدعم برادة القوميين الاجتماعيين اصحاب المصلحة الاساسية في استعادة الوحدة والذين دفعوا الثمن الاغلى في انقسام صفوفهم في المجتمع".

وصف ظاهرة الطفيلي بـ"الشاذة جداً" شمس الدين: لسنا مؤهلين لالغاء الطائفية الكنيسة لا تقبل بالزواج المدني ونحن نتضامن معها

قال رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين: "انا غير مؤهلين الآن بنبويًا وسياسيًا لنلغي الطائفية السياسية"، وأشار الى ان "من اخطاه اتفاق الطائف التعرض لهذه النقطة"، ولفت الى ان البلاد "تمر بازمة حقيقية" وان هناك "خللاً في طريقة ادارة الامور".

مسماة السبب الماضي اجتمع جمع من الاعلاميين حول الشيخ شمس الدين في مقر المجلس الشيعي تقدمهم نقيب الصحافة محمد البعلبكي ونقيب المحررين لمحم كرم ودار بينه وبينهم حوار حول مواضيع ساخنة. استملاً ربح الشيخ بضيوفه معتبراً ان "مشروع قانون مناهضة الاضطهاد الديني" الذي يدرس في واشنطن "هو ارمصاص لصيغة من صيغ الاستحواذ والتشهير والتدخل في الشؤون الداخلية في العالم كله".

وسئل عن ابعاد قرار "حزب الله" فصل الشيخ صبحي الطفيلي، فلفت الى ان الاسباب الموضوعية لهذه الخطوة "تتراكم منذ حدثت ظاهرة هذا الرجل الانشاقية واستخدم هذا السلوب في التعبير عن الحالة الخاصة بشعارات عامة"، واعرب عن اعتقاده ان "التريث كشف نضج قيادة "حزب الله" باتاحتها المجال لكثير من المحاولات والمساعي حوّل دون هذه النتائج".

وربط بين ما حصل وظاهرة الانشاقات في غالبية الاحزاب اللبنانية وقال: "ان ظاهرة الشيخ الطفيلي شاذة جداً وليست مبررة. وتذكرون اني في نزوة هذه الظاهرة كنت اقول للناس عليكم اطاعة القوانين والتزامها. اما القول ان هذه الظاهرة موجودة باستمرار لدى الشيعة فهو قول غير واقعي".

الدولة والعجلات

وسئل تعليقاً على قول رئيس مجلس النواب نبيه بري ان الدولة صارت تمشي على عجلات ثلاث هي السنة والشريعة والموازنة فاجاب: "على الدولة ان تمشي بكل العجلات، وهذه العجلات الثلاث لا تختصر كل لبنان ويجب ان تقوم الدولة على قدمين ثابتتين لا على عجلات متحركة".

وعن رأيه في مناقشات الموازنة في مجلس النواب قال: "لم اتابع في شكل كامل بل جزئياً، وما سمعته لا يخولني تكوين حكم ولكن انطباعي ان البلاد تمر في ازمة حقيقية، وقد يكون معظم ما يقال ناشئاً عن مواقف شخصية، ولكنه ينطلق من خلل في طريقة ادارة الامور يؤدي الى ازمة حقيقية لا يجوز ان نتغافل عنها، وهذه الازمة ليست اقتصادية ومالية فحسب، وقد يكون عنوانها الكبير الاقتصادي المالي ولكن لها تشعبات. فهل ان الاقتراحات التي وردت على

السنة النواب المعارضين، الحاد منها والمرن، هي العلاج؟ اشك في ذلك، وارى انها تعبر عن ازمة، ولكننا لا تشخص معالجة. (...) ونحن نعلم ان الموازنة ستمر وستجاز وستمر سنة جديدة وفق السياسة التي وضعت ماضياً بصيغة جديدة.

فهل هذا يكفي لنقول اننا اجتزنا الازمة؟ فهل اعتقادي انه لا يكفي. ويضاف الى ذلك اننا امام وضع جديد في المنطقة ليس فيه انسحاب اسرائيلي ولا حل للمشكلة الفلسطينية، ورماتنا على اوروبا تقصص الى اقصى مدى، لان الاوروبيين غير حاضرين ليدخلوا في اي تجربة".

الزواج المدني

ورداً على سؤال تطرق بشكل مسهب الى موضوع الزواج المدني والموقف الاسلامي الفقهي منه، قال: "بحكم مسؤوليتي انا مضطر الى التضامن مع الكنيسة في رؤيتها لهذا العقد (الزواج) على انه غير مدني. ولا انطلق من منطق ديني اسلامي انما من اعتبار تضامني وطني. وما تراه الكنيسة مناسباً انا حاضر للنظر فيه".

ورفض ان يتدخل النواب في الشؤون الخاصة بقضايا الايمان وقال: "ما هو وجه الالاح والحاجة في اجتماعنا اللبناني؟ يقال ان هناك طائفة سميت في الفترة الاخيرة "طائفة الدولة"، وهم من غير المؤمنين بدين، او الذين لهم فهم خاص ويقولون انه يجب التخلي عن وحدة الانتماء الديني، ويكفي ان القوانين اللبنانية، او الاجتماع اللبناني يستوعب زيجات كهذه ويعطيها شرعية ويعتبر نتائجها، اي الالان، شرعيين، يعني ذلك وجوب اعتراف القانون اللبناني او قدرته على انشاء هذه الزيجات، وليس على مجرد الاعتراف بها.

في اعتقادي ان هذا ليس ضرورة وطنية كما يقال، ولا اريد ان ادخل في تفسيرات هذه المسألة. ونسأل هل توافق الكنيسة على ذلك؟ اعرف ان الكنيسة لا توافق. وابعد من ذلك لا توافق الكنيسة ايضا على ان تزوج مسيحية مسلماً او ان يتزوج مسيحي مسلمة، وانما تشترط وحدة الانتماء داخل المذهب، كزواج الكاثوليك من الارثوذكس، والعكس ايضاً.

اما القول ان على المسلمين التزام العلمنة والزواج المدني للتعبير عن التزامهم السياسي لبنان فأمر لا اقبله ولا اراه جديراً بأن يكون موضوع نقاش او بحث في اي وجه.

انا اعرف ان الكنيسة لا تقبل بالزواج المدني. وقد تحدثت عن "الاجراء الداخلي" له مع اخواننا من كبار الكهنة، وهم يعترضون انه امر واقعي، والاسلام ايضاً يعتبره امراً واقعاً،

ونحن لا نجزر اطلاقاً ان يقال عن اي زيجة مختلطة انها تمثل لا شرعية او زنى.

نحن نحترم هذه الزيجات ما دامت تعبر عن اقتناعات اصحابها، الا اننا عاجزون عن اعطائها الشرعية، ومع ذلك قلنا ان المسألة في الدائرة الاجتهادية الخاصة عندي. الا ان هذه القضايا لا تحل بأسبوع او اسبوعين، وانما هي محل درس لسنوات. وارى ان اثاره هذا الموضوع اولا وثانياً وثالثاً مخالفة للحكمة. وقد تعرضنا الاسبوع الماضي لضغوط كثيرة وامتنعنا عن الكلام، وهذا اول كلام لي عنه في مجمع يتجاوز خمسة اشخاص، وكان هذا الموضوع محل تشاور مع سماحة المفتي الشيخ محمد قباني، ونأمل في ان تكون المسألة عولجت بما لا يدعو الى تطويرها وجعلها مشكلة وطنية في ظروفنا الحاضرة. ونحن نفضل طي هذه المسألة.

يقال احياناً كلام خطير يستبطن موقفاً من الطائفية السياسية، ونحن حتى الان نقول ان لبنان غير ناضج لالغاء الطائفية السياسية. واذنا الغيناها، هل نلغي معها المحاكم الشرعية والروحية ونجعل الزواج مدنياً بين الطوائف؟ لا أرى علاقة بين الغاء الطائفية والتحكم في الاحكام الشرعية اطلاقاً، وموقف المسلمين من الطائفية السياسية هو انضج واكبر مما كان عليه في الماضي بكثير.

وهنا اسأل، هل نحن مؤهلون الان بنبويًا وسياسياً لأن نلغي الطائفية السياسية؟ انا اقول لا وان كانت طائفتنا مع الاسف، وصلت الى اقدر ما يمكن ان تكون عليه طائفية في كل تاريخنا منذ ايام الانتداب الفرنسي، ولكن هذا الوضع ليس ناشئاً عن وجود الطوائف وانما عن وجود الطائفيين. لقد كانوا في الاحزاب وصاروا الان في الحكومة والدولة".

الطائفية السياسية

وسئل: ماذا عما تضمنه اتفاق الطائف من الغاء الطائفية السياسية؟ اجاب: "صرحت ان من اخطاه اتفاق الطائف التعرض لهذه النقطة. اعتقد ان المسلمين اخطأوا في الطائف بالاصرار على هذه القضية، واذ كانوا مضطرين لذكرها فليعلم ان يضعوا قيوداً وحدوداً لها حتى لا تصير عقبة امامنا، وقد تعجبت عندما اطلعت على النص الوارد في شأنها في هذا الاتفاق. والان بعد انتخاب مجلسي نواب نساء ليس المناخ اسوأ من السابق؟ اذا اريد انشاء لجنة لانتاج افكار لهذا الموضوع بعد عشر سنوات فلا مانع عندي، ولكن عليهم ان لا يضعوا في وجه المجتمع اللبناني عيوبه في اجتماعه الاهلي ومؤسساته الاهلية افكاراً تتطلب تشريعات. ونسأل هل نظامنا الطائفي فريد في

العالم؟ لست خبيراً، ولكن يترامى الى ان هناك دولاً تتضمن تقسيمات طائفية مشابهة للبنان، مثل ايرلندا ودول اخرى كثيرة".

الانتخابات البلدية

ورداً على سؤال عن موضوع الانتخابات البلدية والخوف ان لا يتأمن فيما التوازن الوطني، قال: "نريد بلديات في لبنان مثل بلديات فرنسا واميركا وانكلترا وبقية البلدان التي نقندي بها في التنظيم. ان اقتدي بها فكربا ولكن على المستوى التنظيمي. نريد بلديات غير مرتمنة للسياسيين، والمجتمع اللبناني بتركيبته القائمة وقسم كبير منه اسير اما للافكار او لترتيبات تنظيمية فيما سلاح ومال وتهم. هل ان الانتماء والارتمان السياسيين سيحسمان باتفاقات فوقية انتخابات البلديات وفق الخريطة الحزبية فيصبح الناس مرتمنين لبلديات انتجت اوضاع حزبية؟ في تقديرنا ان موضوع الاحزاب ليس حاراً ولا بارداً ولا موقف سلبي او ايجابياً لي. فالحزب، اي حزب، هو كالمصباح اذا اضاء في شكل سليم ومعافى فأؤيده، واذ كان مزعجاً فأقول هو مزعج".

وجواباً عن سؤال: "نحن معنيون بتكوين قوة ضاغطة في هذه المنطقة لرد المواطنين المسيحيين الذين هجروا، ولم يغادر احد منهم طوعاً، بل هجروا وقسم منهم اجبروا على بيع املاكهم. ترى هل ستأمن انه لن تنشأ بلديات ذات لون واحد في مجتمع متنوع؟ سواء اكان المسيحيون مهجرين ام لا ولكن وضعهم لا يسمع لهم بلباد رأيم بحرية بسبب ضغوط حزبية او سياسية او اجتماعية.

وقد طلبت من اللبنانيين ان يبحث كل فريق منهم عن شقيقه وان ينشئوا بلديات متوازنة، وأي بلدية غير متوازنة لا اعترف بشرعيتها، والشرعية الشكلية عندي لا تعطي شرعية. اذا افترضنا ان بلدة كلها مسلمون ومحيطها مسيحيون انصح المسلمين بأن يأتوا بعضو مسيحي، ومن دون هذا سنقع في مأزق كبير وسندم أننا اوجدنا بلديات وستتحول البلديات حصصاً في الموازنة للقيادة السياسيين، وكل من يريد اخذ حصة لجموعته الخاصة من البلديات فتكون باباً من ابواب الشر.

ان الانتخابات البلدية اخطر من الانتخابات النيابية، فالاخيرة انتجت مجلس نواب كريمة فيه الخطأ والصحيح، ونحن نستطيع في شكل ما وبجهد السيطرة على العملية الحكومية واداراتها والعملية النيابية وادارتها، اما اذا صارت البنية الاجتماعية من طريق المجالس البلدية فلا يمكن السيطرة عليها، وستتولد البلديات معاقلة حزبية وهذا امر لا ارى انه مناسب في لبنان اطلاقاً".

الجنايات قُضت باعدام يحيى الأيوبي : ارتكب الجريمة المزدوجة بوعي وتخطيط

هيئة القضاة انه اتفق مع يحيى على مساعدته في تنفيذ عملية قتل صاحب "الرانج روفر" مشددا عزيمته عندما وافق على مرافقته الى مكان التنفيذ وعلى التسلح بالمسدس الذي زوده اياه، وفقا للفقرة ٢١٩ المادة ٢١٩ عقوبات، ثم تسهيل عملية القتل وفقا للفقرة ٤ من المادة المذكورة بالحؤول دون تمكين المفدور سفير من الفرار باطلاق النار عليه، ورأت منه اسبابا مخففة لان محمد اقدم على فعله تحت وطأة "الخوف الاحترامي" حيال يحيى، انطلاقا من ان الاخير ابن ضابط مرموق، ولغارق ثقافي واجتماعي بينهما، وتحت وطأة كونه تابعا للمتهم يحيى وعاملا لديه بصفة مرافق، ولقلة خبرته وحدائه سنة، اذ كان في حدود السن القانونية للقصر عندما تدخل في الجريمة.

استقبال في العيد الوطني لأستراليا

اقام السفير الاوسترالي في لبنان ايان برميتر وعقيلته استقبالا لمناسبة العيد الوطني الاوسترالي مساء امس في فندق "ماريوت". وحضر الاحتفال الوزير الياس حنا ممثلا لرئيس الجمهورية، النائب فايز غصن ممثلا لرئيس مجلس النواب، الوزير فاروق البربري ممثلا لرئيس مجلس الوزراء، والعميد الركن نديم الاسمر ممثلا قائد الجيش، عميد السلك القنصلي في لبنان جوزف حبيس، السفير البابوي انطونيو ماريا فيليو، النائب البطيريركي العام المطران رولان ابو جودة ممثلا البطيريركي صفير، مدير "الوكالة الوطنية للاعلام" رفيق شلالا وعدد من اعضاء السلك الدبلوماسي والقنصلي، وملحقون عسكريون اضافة الى فاعليات سياسية ودينية وعسكرية واعلامية.

والقى السفير الاوسترالي كلمة اعرب فيها عن سروره لتوليته منصبه سفيرا في لبنان بعد اعادة افتتاح السفارة قبل سنتين ونصف السنة، مذكرا بأن العام الماضي شهد زيارات عدة لمسؤولين اوستراليين ساعدت على توثيق العلاقات الثنائية بين البلدين في المجال الاقتصادي، أمل في "ان تشهد السنة الجارية تطورات افعال لتمتين هذه العلاقات التي تركزت على مبادئ اساسية وتقويتها، وضمنها الدعم المطلق لاستقلال الدولة اللبنانية وسيادتها والتأكيد على تطبيق القرار ٤٢٥"، مشيرا الى ان اوستراليا هي الموطن الثاني لـ ٣٠٠ الف متحدر من اصل لبناني يساهم عدد كبير منهم في اعادة اعمار لبنان.

وفي الختام قطع السفير الاوسترالي وممثلو الرؤساء الثلاثة قالب حلوى.

مكتسبة انقصت لديه قوة الوعي والاختيار لدى اقتراهه جرمه المزدوج. وايدت في هذا السياق آراء اربعة اطباء اختصاصيين كانت عينتهم للوقوف على وضع المتهم. كما ايدت رأي طبيب رابع هو الدكتور مانوكيان "الذي تسنى له معاينة المتهم خلال فترة طويلة نسبيا ومرارا في سجن رومية والمأوى الاحترازي. وهو اكد ان المتهم يحيى غير مصاب بحالة نفسانية وانه صاحب شخصية متقلبة دوريا بين الهوس والاكتئاب، وقد لجأ الى استعمال المخدرات لكي يهدى من هذه التقلبات الخلقية ويحد من تأثيرها على نفسيته وتصرفاته، وهو مريض بانفعالاته الشعورية، مما يستلزم علاجه في مؤسسة للحالات النفسية وليس مصابا بالتناذر الموسي الذي تكلم عنه احد الاطباء ولا يشكو من اي مرض عقلي، ومسؤوليته كاملة تاليا وكذلك وعيه وارادته.

وخرج اثنان من الاطباء الاربعة الذين عينتهم المحكمة، وهما ميقاتي وجاموس، ان المتهم يحيى لا يشكو من اي مرض نفسي او عقلي وان وعيه وارادته كاملان وكذلك مسؤوليته، وانه يشكو من تقلب في المزاج واضطراب في الشخصية. لا اكثر. وفي هذا الاتجاه ذهب الطبيب الثالث المعين كرم الذي افاد بدوره ان المتهم لا يشكو من اي عامة عقلية وان التخطيط للجريمة، في حال ثبوته، يبنى انه لم يكن فاقدًا وعيه عند ارتكابها وانه يشكو من اضطراب في الشخصية يتميز بعدم التروي وسرعة الانفعال وعدم الشعور بالندم واحترام القانون، وحدد بعض الاطباء في القضية شخصيته بانها اجتماعية، فضلا عن مدمن المخدرات والكحول وثمة احتمال معاناته عوارض شك وارتياب، الا انها لا تؤثر في وعيه وارادته، فيما اشار الطبيب الرابع الليبي الى غياب سمات الفصام في تفكير يحيى وانه يشكو من مرض في شخصيته يجعله اعتدائيا ومسؤوليته تاليا عن اعماله محدودة موحا ان المهم لا يشكو من عاملة عقلية. وان ما يشكو منه لا يؤثر على وعيه وادراكه واختياره.

واعتبرت هيئة المحكمة ان آراء الاطباء المذكورين "جاء متوافقا مع ما تبين لها بنتيجة تمحيصها في المعطيات التي توافرت لها في اثناء المحاكمة العلنية وفي الملف". واوردت ان تصرف المتهم قبل تنفيذ الجريمة وفي اتناؤها وبعدها "يؤكد انه كان مالكا لمء وعيه ليس فقط لجهة الافعال التي كان يقوم بها، بل ايضا لجهة عواقب تلك الافعال ونتائجها وكيفية التملص منها (...). وان امتداد فترة التفكير والتخطيط والتصميم طوال يومين تقريبا، ثم حصول التنفيذ وفق الخطة المرسومة بالذات يبنى ان التنفيذ تم في فترة كان فيها المتهم مالكا ارادته وحرا في اختياره، ما دام لم ينفذ سوى ما كان قد صمم على ارتكابه وليس اي شيء آخر املته عليه حالة مرضية حالة وآنية او نوبه مرضية مفاجئة". اما المتهم الآخر محمد الايوبي فاعتبرت

بالسيارات على انواعها وقرر اقتناء سيارة "رانج روفر" وأعجبت واحدة ببيضاء عائدة للمفدورين لم يتمكن من دفع ثمنها او التخلي عنها فاستدرجها الى الفحلة المذكورة بعدما أوهمهما بالمقايضة بقطعة ارض فيها، ورافقه المتهم الاخر محمد. وهناك اطلق النار على الوالد ثم على الابن الذي كان يحاول الفرار بعدما كان محمد عاجله بطلق اصابه.

واعتبرت المحكمة في الوصف الجرمي ان المتهم يحيى اقدم على قتل المفدورين عمدا وعن تصور وتصميم وان عنصر العمد ثابت باعترافه الصريح والمسؤول والمستخرج من مجمل اقواله في كل مراحل التحقيق، وبمضمون الاقرار الخطي المحرر والموقع بخط يده، واعترف فيه بأنه اقنع محمد بطريقته الشيطانية بأن يذهب معه ويساعده على قتل المفدورين مما يثبت التخطيط المسبق للجريمة (...). وبأقوال المتهم محمد الاولى الصريحة في التحقيق الاولي (...). وبالتسليح غير المألوف اذ حمل يحيى خلافا لعاداته مسدسين وزود مرافقه محمد مسدسا رغم انه لم يكن يرغب في مشاهدته ينقل سلاحا، وفق اعتراف الاخير، وبشراء قفازين في اثناء التوجه الى مكان الجريمة واستعمالهما بعد تنفيذها في تفتيش جيب المفدورين (...). وبقرينتي تناقض اقوال المتهم يحيى عن سبب التوجه الى مكان الجريمة المنزل والمطبخ بالاحراج، وعدم ثبوت تملكه للارض التي زعم الرغبة فيها بالمقايضة بها، فضلا عن عدم ثبوت روايته عن السبب الطارئ الذي حمله على ارتكاب الجريمة، الى قرائن اخرى عددها متن الحكم وبينها انتفاء شروط الدفاع المشروع عن النفس.

"غير معتل"

وفي الحكم تشريح اجرته هيئة المحكمة لوضع المتهم يحيى الذي نوقش طويلا لدى محاكمته بالاستماع الى آراء اطباء في علم النفس واختصاصيين، ثم قررت فتح المحاكمة من اجل الاضافة في درس هذا الجانب لبيان هل كان يحيى يشكو من الجنون او مصابا بعامة عقلية وراثية او

اصدرت محكمة الجنايات في بيروت برئاسة القاضي لبيب زوين وعضوية المستشارين القاضيين عادة عون ووائل مرتضى امس حكما في جريمة قتل ابراهيم صوان وابنه سمير صوان في محلة حرف بيت حسنة - قضاء زغرتا عام ١٩٩٥. ودانت الموقوف فيها يحيى محمد ياسر الايوبي (٢٧ عاما) بالجريمة المزدوجة باطلاق النار على المفدورين من مسدسين حربيين، وقضت بانزال عقوبة الاعدام به سندا الى المادة ٥٤٩ من قانون العقوبات بفقرتها الاولى والثانية معطوفة على المادة ٣ من القانون الرقم ٢٠٢ الصادر في ١٩٩٤/٣/٢١ التي لا تجيز منح فاعل الجريمة الاسباب المخففة المنصوص عليها في المواد ٥٤٧ و٥٤٨ و٥٤٩ عقوبات.

ودانته في تزوير اوراق ملكية سيارة "الرانج روفر" التي اشتراها من المفدور ولم يسدد ثمنها. كما دانته بجنحة استعمال السلاح وقررت وقف التعقبات الجارية في حقه بتهمة السرقة.

واوردت الفقرة الحكمية اشارة الى حسم مدة توقيف يحيى اذ استفاد لاحقا من ابدال عقوبته لأي سبب قانوني.

وقضت بحبس محمد الايوبي قريب يحيى عشرين سنة في الاشغال الشاقة، وخفض هذه العقوبة الى الحبس سبع سنوات بعدما افادته من احكام المادة ٢٥٣ عقوبات واحتساب مدة توقيفه.

وضمنت المحكوم عليهما يحيى ومحمد بالتكافل والتضامن بينهما ١٧٥ مليون ليرة بدل عطل وضرر لورثة المفدورين.

والحكم الوجاهي الذي جاء في ٢٧ صفحة وصدر بالاجماع لمح الى عدم افادة المتهم يحيى بالاسباب المخففة التي يحظرها قانون اعدام القتال قصدا، وفند وضعه النفسي والعقلي ودحض وجود عوائق مرضية لديه ورأى انها في حال وجود اعراضها لا تؤثر في وعيه وادراكه. واعتبرته المحكمة بالتالي مسؤولا عن فعلته مشيرة الى انه كان يعتبر نفسه فوق القانون.

الوقائع

وأوردت الوقائع ان المتهم يحيى شغف

المشكل في محكمة الشمال يتفاعل :

طلب توقيف المرشح السابق للنيابة

طرابلس - "النهار":

طلب النائب العام الاستئنافي في الشمال القاضي وليد عبدو الى قوى الامن الداخلي توقيف فاروق الصمد الذي كان ترشح الى الانتخابات النيابية الأخيرة، وذلك بناء على محضر نظمه رئيس محكمة استئناف الجزء في طرابلس القاضي محمد عويضة الذي اتهمه بتحقير المحكمة خلال جلسة الخميس الماضي. وادعى القاضي عبدو على السياسي لدى قاضي التحقيق الاول في الشمال صلاح مخيبر بمقتضى المادة ٢٨٢ من قانون

"لقاء البلديات" حطّ الرحال في الجامعات بعد الاندية والجمعيات الاشقر: ضمان اجراء الانتخابات ورفع مستواها عنوان المرحلة

السياسية ولجميع المواطنين الراغبين في المشاركة.

ويورد ان برنامج الحملة للاشقر المقبلة يتمثل في شرح ماهية البلديات ودورها وضرورة التقدم ببرامج بعد احصاء المشكلات: "ستؤكد الحملة انه من غير المفروض ان يأتي الاستحقاق المحلي نسخة عن الانتخابات النيابية ولا انتقاماً منها. وسيشجع "اللقاء" المواطنين على بلورة المصلحة العامة التي تختلف عن مصلحة المصالح الفردية او العائلية او المذهبية، مشدداً على هاجس التنمية في المدينة والضاحية والمنطقة وضرورة تمثيل النساء والشباب واثارة مشكلات مثل البيئة والاعاقة.

وفي برنامج الحملة ايضاً تحديد المواصفات المطلوبة من المرشحين مع اقتراب موعد الانتخابات، حتى تبقى الكلمة الفصل للمواطنين لا للزلازم والراعياء.

ويختتم: "هذا برنامج طموح ويتطلب تضافر الجهود والعودة الى القواعد والضغط على المواطنين بدل الضغط على الدولة اذا صحّ التعبير. صدقية الحملة وهشاشة التقليد المحلي يفرضان الا نكون مرشحين او مؤيدين في الوضع القائم، لكن ذلك لا يمنعنا من تشجيع المؤهلين لهذه المراكز لخوض المعركة، اذ يبدو ترشيحهم في هذه الحال مساهمة مشكورة في رفع مستوى الانتخابات البلدية، وهذا هو المطلوب".

متهم بالاشتراك في قتل صائغ يمثل امام المحكمة بعد ١٦ عاماً

على العجوزات ولفوا جثته بغطاء صوف ونقلوها الى صندوق سيارة وقذفوا فيها في محلة دير مار ركز - الكوئنة حيث عثر عليها احد الرهبان.

ونفى بيتش علاقته بالجريمة او تدخله بها، وزعم ان هاريتيون ووارطان ارتكباها وهدمها. لكن المدعي العام الياس حداد طلب في مطالعته بعد سماع شهود الحق العام انزال عقوبة الاعدام به لان الشهود تعرفوا عليه من الوشم البارز على رقبته. وطلب محامي الادعاء مئة مليون ليرة تعويضات شخصية للورثة وتجريمه بجناية القتل عمداً سنداً الى احكام المادة ٥٤٩ من قانون العقوبات، فيما طلب محامي الدفاع البراءة وقال ان دور موكله الاعدام به لان الشهود معالم هذه الجريمة ولم يتدخل فيها. وارجى اعطاء الحكم الى ١٦ شباط المقبل.

العريضة ويفسح المجال لتوقيعها يؤدي دور الوسيط الذي يساهم في اطلاق اوسع نقاش شعبي، ويشكل حصانة تحول دون تقزيم الانتخابات المحلية الى مجرد تجاذبات عائلية او تسويات ضيقة. وهذه الحصانة تسمح بتهيئة الاجواء حتى تركز الانتخابات على اسس المنافسة بين البرامج والمشاريع قدر الامكان، وتشكل محطة للتغيير والمشاركة والمحاسبة وفرصة لشق طريق التنمية وبلورة المصلحة العامة وتغليبها في كل بلدة ومنطقة".

مرشحون من "اللقاء"... ولكن وهل يدخل "اللقاء" المعركة الانتخابية عبر ترشيح احد اعضاءه او تأييد لوائح معينة؟ يجيب الاشقر بالنفي في ما يتعلق به شخصياً، شارحاً ان فلسفة الحملة تقوم على تحضير الارضية لحصول افضل انتخابات بعد انقطاع دام ٣٥ عاماً من جهة، ومواكبة استعادة السلطة المحلية المنتخبة دورها من جهة ثانية. وفي المقابل، لا ينفى نية بعض الاعضاء الترشح، معتبراً انهم يملكون المواصفات المطلوبة من كفاية ونزاهة، و"اللقاء" يشجعهم على هذه الخطوة. لكنه يشير الى انهم سيكفون عن التصريح باسم الحملة، معلاً ذلك بأن الحملة لن تؤيد شخصاً او لائحة لانها مستقلة عن جميع القوى السياسية او المرشحة (رغم التشكيك الدائم لدى بعض اركان السلطة). وفي الوقت عينه، تبقى مفتوحة لكل القوى السياسية وغير

جرت امام محكمة الجنايات في جبل لبنان امس محاكمة جورجيك طاوقجيان الملقب بـ"جورج بيتش"، والمتهم مع هاريتيون اوكلينيان ووارطان تشربكيان في قتل تاجر العجوزات نسيب انطون عمداً وسلبه حلى ومجوهرات بقيمة ٢٥ مليون ليرة لبنانية في ايار ١٩٨٢. وكان جورج بيتش بقي طوال هذه الفترة متوارياً عن الانظار الى ان القي القبض عليه قبل ثلاثة اسابيع، بينما كان كل من هاريتيون ووارطان حكما في هذه الجريمة. وتلي قرار الاتهام وفيه ان المتهم هاريتيون صمم على سلب صديقه نسيب انطون تاجر العجوزات كمية من المجوهرات فأوهمه ان ثمة تجاراً ورجال اعمال يرغبون في شراء مجموعات كبيرة من انفس الجواهر واستدرجه بمذ الحيلة الى منزل وارطان في برج حمود حيث قتله مع وارطان وماريتيون باطلاق النار عليه من مسدس، ثم استولوا

عبرها الى المساهمة في حماية استقلال قرار الناس وتغليب المصلحة العامة في كل بلدة.

واذ يعتبر ان "اللقاء" لا يتمتع بالقوة الكامنة في هذا المجال، يؤكد انه سيسعى جاهداً حتى يكون هناك متطوعون وجنود للديموقراطية المحلية في كل بلدة وهي: "كل مواطن يدافع عن اناج استعادة السلطة المحلية المنتخبة ويحاول ان يرفع مستوى هذا الاستحقاق، ينطق باسم الحملة. ويحضر "اللقاء" حملة اعلامية تتناسب مع هذه الاهداف، ويضع نفسه في تصرف الميئات والافراد في هذه العملية التي تحتاج الى نفس طويل للمساهمة في اعادة بناء الرأي العام".

جدوى التوافق

وعن جدوى استمرار التوافق على العريضة الوطنية، يشرح ان اللبنانيين ينقسمون فئتين: واحدة تعتقد ان السلطة ستؤجل الاستحقاق في نهاية المطاف، واخرى ترى انه سيحصل. وهذا نموذج عما آلت اليه الحياة السياسية، اذ يعتبر المواطن ان "الشطارة" تكمن في معرفة نبات المسؤولين، علماً ان هناك في الفئتين من يشكك بجدوى العريضة بعد اليوم.

ويقول: ناقش اللقاء هذا الامر، ونشعر باننا نلعب في مكان يختلف عن ملعب اللعبة السياسية التقليدية، ونطمح ان ندخل ملعب المواطنين. صحيح ان البعض يعتقد ان السلطة ستؤجل هذا الاستحقاق مرة جديدة، لكننا نقول ان مهمة المواطن ليست التنبؤ بما ستفعله السلطة، بل عليه ان يدرك ما يجب ان يفعله هو لمنع عملية الالغاء او على الاقل لجعلها اصعب. وفي حين يذكر الذين يعتبرون ان الانتخابات حاصلة بأن الدولة حددت مواعيد الانتخابات قبل عام والفتها مطلع نيسان، يوضح انه "لكل هذه الاعتبارات لن يتخلى "اللقاء" عن العريضة، سلاحه (السلمي) الوحيد، الا بعد حصول الانتخابات لانها وسيلتنا الاساسية، وان لم تكن الوحيدة، لضمان حصول هذا الاستحقاق".

وفي رأيه ان العريضة تشكل وسيلة اساسية لرفع مستوى هذه الانتخابات على اساس ان الشرط الضروري لتحقيق هذا الغرض يتمثل في مشاركة الناس، وان لم يشاركوا اليوم فلن يفعلوا غداً، ولن يحاسبوا بعد غد. انما مدخل لرابط مواطني من شأنه ان يؤسس لشبكة مواطنة جديدة. من يوقع العريضة اليوم يضم صوته الى مواطنين آخرين لضمان حصول الانتخابات وترسيخ الديموقراطية وتطويع السلطات المحلية. فمن يحمل

كتبت ريتا صفير: ضمان اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية ورفع مستواها. عنوان تحرك "اللقاء" من اجل الانتخابات البلدية والاختيارية" في الاشهر المقبلة. فبعد نحو ستة اشهر على اطلاق الحملة في الاندية والجمعيات والمؤسسات والميئات الاهلية وغيرها، حطت العريضة الوطنية رحالها امس في الجامعات في اطار تجنيد قوى المجتمع والتعبير عن تعلقها باستعادة الديموقراطية المحلية على ما يقوله منسق الحملة بول الاشقر.

وفي هذا السياق، تطرح اسئلة عدة: ما هي الخطوات التي سيتخذها "اللقاء" في هذه المرحلة؟ وهل ثمة جدوى من الاستمرار في توقيع العريضة بعد اقرار المجلس النيابي قانون الانتخابات البلدية والاختيارية؟ وما صحة ما يتردد عن نية بعض اعضاء "اللقاء" الترشح للانتخابات؟ الاشقر يرد على هذه الاسئلة ويوضح لـ"النهار" ان "اللقاء" لن يتخلى عن العريضة، سلاحه (السلمي) الوحيد الا بعد حصول الانتخابات. واذ يشكك في امكان حصول هذا الاستحقاق، يدعو المواطنين الى العمل على منع عملية الالغاء او على الاقل جعلها اصعب، مشيراً الى ان بعض اعضاء اللقاء ينوي الترشح، غير انه سيكف عن التصريح باسم الحملة.

محوارن واتصالات

بعد اقرار المجلس النيابي قانون الانتخابات البلدية والاختيارية، حدد "اللقاء" محورين اساسيين لنشاطه: ضمان اجراء هذه الانتخابات ورفع مستواها.

بالنسبة الى المهمة الاولى، يعرف "اللقاء" انه عاجز عن الدفاع عن الانجاز الذي تحقق انطلاقاً من محدودية قواه، والمطلوب في هذه المرحلة تجنيد قوى المجتمع وقطاعاته كافة. وفي هذا الاطار، باشر اتصالات لتنظيم "ايام وطنية" تعبر فيها فئات اجتماعية او مهنية او مناطقية عن تعلقها باستعادة الديموقراطية المحلية. وبأكورة تلك الايام ما حصل امس في الجامعات، حيث تجدد عدد كبير من الطلاب لاذ "جزء من العمل" عن "اللقاء"، علماً انهم لم يشاركوا في وقت سابق في نشاطاته. وتبدو خطوة الطلاب مزدوجة الهدف على ما يلتفت الاشقر، اذ ارادوا في الوقت عينه اثارة حقوق شباب لبنان المسلحة وفي مقدمها حق الاقتراع في سن ١٨. ويبدو ترشيح "اللقاء" بهذه المبادرة على اعتبار انه طلب اساساً من المواطنين الذين اكملوا الـ ١٨ عاماً توقيع العريضة الوطنية.

ويبري ان المهمة الثانية لامركزية في طبيعتها واصعب من الاولى، ويسعى

اليوم الاول من مناقشة مواد الموازنة: اقرار (١٧)، تعديل (٣)، تعليق (٤)، الغاء (٤) (تتمة)

غير مستملكة فلماذا قلتم لنا انكم تريدون اربعة مليارات للمبنى؟

الحريزي: نسحب الطلب.

بري: اذا انتهى الامر.

وطالب النائب محمد يوسف بيضون باكمال المبنى.

الوزير ميشال المر: انا اريد ان اتناقش عدم جواز وجود الوزارات خارج بيروت، ولكن هناك واقع. فثمة سبع وزارات خارج بيروت ونقلها يعني الحاجة الى اموال طائلة. ودعا الى درس الموضوع.

واعترض النائب تمام سلام على زيادة الوزارات خارج بيروت، وأشار الى ان المبلغ المطلوب هو بداية، مشيراً الى ان "المبنى الان خراباً" يستخدمها حرس القصر الجمهوري، وانه يحتاج الى اكثر بكثير من مبلغ اربعة مليارات، وأشار الى ان القصر الحكومي في الضناخ سيخلو بعد انجاز مبنى رئاسة الحكومة ويمكن ان يتحول الى وزارة الخارجية.

بري: طالبو الكلام كثر ونحن في مبراة بين اناس متحمسين لبيروت وبيتمون اليها واناس لا يتحمسون لها، ولكن عليكم ان تعرفوا ان بيروت ستصبح بيروت الكبرى، وانتم تعلمون ان المطار والمدينة الرياضية خارج بيروت، ولكن اذا وضعت اربعة مليارات ام ٤٠ ملياراً تأكدوا ان المبنى في حاجة الى ترميم لأنه يستعمل الان ككثكنة لحرس القصر الجمهوري، وفي رأيي ان يبقى المشروع كما قدم، اي تخصيص مبلغ اربعة مليارات.

المراوي: اتي المبلغ من الحكومة بقيمة سبعة مليارات ليرة.

بطرس حرب: اذا كنا نريد البحث في العودة الى الدستور فنتعالوا نبحث في وضع كل الوزارات واعادتها الى بيروت.

فتوش: ان تغيير وجهة صرف المبلغ يتطلب ازالته من موازنة الخارجية.

وطرح بري المشروع كما اتي من الحكومة فصدق عليه، ثم صودق على الفصل بكامله.

مشروع قانون الموازنة

وطرح الرئيس بري مشروع قانون الموازنة العامة والموازنات الملحقه لسنة ١٩٩٨.

الحسيني

واعطى رئيس المجلس الكلام للرئيس حسين الحسيني الذي بدأ بمناقشة القانون مستشهداً بكلام لأحد الخبراء.

وقاطعه بري مستوحياً من الوزير فؤاد السنيورة ما اثير سابقاً عن شراء ارض القرية.

السنيورة: القرية مسجلة باسم المؤسسة العامة للاستثمار التي انشئت وسجلت عام ١٩٩٤ وهي تابعة للحكومة.

بري: عند شراء القرية لم تكن هناك مؤسسة.

السنيورة: اشترتها المؤسسة في ايلول عام ١٩٩٦.

الحسيني: قلت انه حصل تأسيس مؤسسة عامة بمرسوم خلافاً للقوانين والانظمة والدستور وتالياً اذا كان احد اعطى الحكومة صلاحية اناجاز مشاريع كهربائية ومائية واعطاء هذه المؤسسة صفة استثمارية فان احدا لم يعط الحكومة تفويضاً، واعطيت المؤسسة سلفات خزينة خلافاً للدستور واشترت اراض في مناطق صناعية وهذا امر خطير جداً، لم يجبنا احد عن هذه المسألة. موضوع الاستيلاء على اراضي الناس. تفضلوا ادفعوا للناس، فيقولون ليس هناك اموال. الدولة خصم شريف، لا تستطيع الاستيلاء على اراضي الناس.

هذا الامر يشكل خرقاً للميثاق بين اللبنانيين. سقراط حكم بالاعدام ونفذ بحقه وهو يقول لهم اذا هربت من يحترم قوانين ائبنا. اقدس شيء لدى اللبنانيين، ميثاق العيش المشترك اي الدستور. اموال البلدات وضعتنا يدنا عليها ونصرفها. هذه امانة في وزارة المال، لا حق لكم في ان تمدوا يدكم اليها. هذه اسئلة لم تيبوا عنماً... وفي اعوام ١٩٨٦ و ١٩٨٧ و ١٩٨٨ كانت لا تدخل الخزينة ليرة واحدة ومع ذلك لم نلج سياسة الدعم عن الخبز او النفط لتوفر اعتمادات للصحّة والشؤون الاجتماعية والضمان الاجتماعي. كفانا ارقاما واواما ونصادق عليها.

وسأل حرب هل الغاية من استملاك القرية تحضيرها لتوطين الفلسطينيين.

الحريزي: المفروض ان يوضح هذا الامر. هذه مؤسسة لتشتري الارض. مؤسسة تشجيع الاستثمارات قائمة بموجب القوانين وتصرف لها الاموال عبر الموازنة.

حرب: باي قانون انشئت؟ انشئت بمرسوم.

الحريزي: عندما تتكلم لا احد يقاطعك.

بري: هناك خلاف في هذا الموضوع. انشاء مؤسسات ببراسيم مخالف للقانون.

الحسيني: ملقى بنص دستوري.

الحريزي: لان مجلس الوزراء كلفها (المؤسسة) اجراء مناطق صناعية لتشجيع الناس على اقامة هذه المناطق بصفة خاصة وان تقوم الدولة بمشروع نمودجي. قلنا اننا نريد ان نشترى ارضاً قريبة من بيروت وبأسعار معقولة. اشترينا الارض وكلفنا استشارياً لينجز المشروع.

النائب مصباح الاحدب: نحن مع تقديمات اجتماعية افضل وان تقر قوانين تخدم الناس،

الاستثمار.

بري: لماذا سجلت القرية باسمك؟

الحريزي: لان مجلس الوزراء كلفها (المؤسسة) اجراء مناطق صناعية لتشجيع الناس على اقامة هذه المناطق بصفة خاصة وان تقوم الدولة بمشروع نمودجي. قلنا اننا نريد ان نشترى ارضاً قريبة من بيروت وبأسعار معقولة. اشترينا الارض وكلفنا استشارياً لينجز المشروع.

النائب مصباح الاحدب: نحن مع تقديمات اجتماعية افضل وان تقر قوانين تخدم الناس،

ولكن اتمنى ان نخرج من الشعارات ونعالج الامور بدقة وجدية.

حرب: هل اشترت المؤسسة مناطق اخرى غير القرية لانشاء مناطق صناعية؟

الحسيني ورد المرسوم الذي ينشئ المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات وقال ان مهمتها التعاون مع المؤسسات الاقتصادية من اجل تنفيذ مهماتها "ولم يعطها المرسوم اي صلاحية لشراء الاراضي. نبحت في الموازنة العامة لان هناك امدارا في المال العام".

بري: لست مع تلك هذه المؤسسات في اي حال لنبدأ بالمادة الاولى.

وتليت المادة الاولى.

واقرت المادة الاولى وتليت المادة الثانية.

الخطيب: هناك نقفات تم التأكيد انها بمثابة استحقاقات على الحكومة منها الـ ٢٠ في المئة للقطاع العام عن ١٩٩٦ و ١٩٩٧ و ١٩٩٨ وسلسلة الربح والرواتب وحقوق للمتعهدين زهاء ٢٥٠ مليار ليرة وللمستشفيات ٢٥٠ مليار وقسط من كلفة عدد المهجرين بين ٢٠٠ او ٣٠٠ او ٥٠٠ مليار. والسؤال: هذه النفقات التي يفترض ان يكون لديها اعتمادات كيف تفسر الحكومة ربط الاعتمادات بهذا القرض وما موقفها من هذه الاعتمادات وكيف ستؤمنها في حال لم تتحل عنها؟

النائب علي الخليل: الـ ٢٠ في المئة اعتماداتها متوفرة على الزيادة الاخيرة على صحيفة البنزين. لذا هذه الزيادة مرفوضة. اما السلسلة فهي في حاجة الى اعتمادات.

الحسيني في النظام: خدمة للبحث، المواد ٢ و ٣ وع يفترض ان يعلق البحث فيها، لا مشكلة اذا تم تعديلها.

بري: اذا عدل الجدول رقم ٩ فيكون بحسب التعديل.

حرب: اذا غيرنا في الجدول ستتغير النفقات في تلك المواد. من اصول التشريع والاصول ان نعلق البحث في المواد.

وطلب بري تعليق البحث في المواد ٢ و ٣ وع.

وتليت المادة ٥ وأقرت.

وتليت المادة ٦.

النائب نسيب لحود: البند الاول يحتاج الى تعديل. اما بقية البنود فاعطيت رأيي فيها واقترح الغاء البندين ٢ و ٣ من المادة.

الحص: هذا النص وضع في العام الفائت ليتمكن مجلس النواب من متابعة سياسة الحكومة. بعدما رأينا انها اصدرت سندات خزينة لتغطية العجز وضع هذا النص. نتيجة التراكم في ارصدة الدولة فكان هذا التجاوز سبياً في تخفيف السوق من السيولة وسبياً اساسياً للركود الاقتصادي والضائقة الاجتماعية التي يعانيها المواطنون. المادة تشير الى العجز المنقوص في الموازنة وهو لم يكن مستهلك في الاشهر الاولى. هذا النص لن يمكن المجلس من متابعة سياسة الحكومة بالنسبة الى اصدار سندات خزينة. اقترح تعديلاً: قبول عبارة العجز المنقوص في الموازنة" بالعجز الفعلي المحقق شمرياً في تنفيذ الموازنة والحاجات الاضافية، لان المحقق يشمل كل الاتفاق.

البند الثاني من المادة السادسة: يجب ان تكون الاستدانة الطويلة الامد.

ويجب الا يقل الامد عن ٢٥ عاما والا اصبحت الفائدة اقل. لا جدوى من النص الا اذا كانت المدة طويلة جداً.

انا ضد فكرة تحويل الدين ديناً خارجياً. اريد ان اضيف سببين. اذا قبلنا ببدء تحويل الدين في حدود ملياري دولار هذا العام فيجب ان نقبل بتحويل ملياري دولار العام المقبل. الاستدانة بالعملة الاجنبية لمدة طويلة هذه السنة ستؤدي الى الاستدانة ايضاً، فنكون نحول ديننا كله من دين داخلي الى خارجي بشكل تدريجي. لذا اعارض مبدأ الموافقة على البند ٢ وتالياً على البند ٣.

الحسيني هذه المادة صارت تاريخية وشهيرة. عام ١٩٩٦ قررنا ان نطعن بما امام المجلس الدستوري فجرى نشر الموازنة في ملحق وزمطت. عام ١٩٩٧ كما تشهد محاضر الجلسات حاولنا ان نعطها مفهوماً انها ليست تفويضاً تشريعياً لئلا تحل السلطة التنفيذية مكان السلطة التشريعية. في التطبيق وجدنا انهم جعلوها تفويضاً تشريعياً.

في الفقرة الاولى، اعتبر في المبدأ ان ذلك تفويض تشريعي ويخضع للإبطال امام المجلس الدستوري. اما في الفقرتين الاخرين فهذا يتطلب مشروع قانون ومناقشة ولا يدخل مادة في المشروع وينطوي على خطر تحويل ديننا ديناً خارجياً. وأشار زميلي الاستاذ لحود الى هذه الاخطار كما لو اننا نسيب الذهب من دون ان نقول.

حرب: "اقترح الغاء المادة ٦ وكل زيادة تكون نفوض الى الحكومة سلفاً الصرف ونعطيها الموافقة المسبقة على زيادة الاعباء. في مشروع الموازنة في الفقرتين ٢ و ٣ من المادة يقولون لانا ان نقوم باحتياط مفعولها لاعوام ربما لن يتمكنوا من حصر مليارين في عام واحد. نعط الحكومة صلاحية الاقتراض اعواماً في مشروع في الموازنة من دون اسباب موجبة. لذا اطلب بتعديل الفقرة الاولى من المادة ٦. سنضطر الى مراجعة المجلس الدستوري في ابطال هذه المادة اذا أقرت كما وردت.

واكيم: مجلس النواب ارتكب خطأ ثمنه زيادة العجز. لا شيء هو "إبلاغ المجلس" وليست له اي مفاعيل قانونية الا ان يكون لمجرد التحليل مع اجل لامرار المادة. في العام السابق اخطأنا في المضي في ذلك الاقتراح. لا إبلاغ لا سنوي ولا عندما تدعو الحاجة ولا شمرياً وخصوصاً ان الحكومة تؤكد انها ستلتزم هذه السنة حدود العجز المقدر.

اما كل ما هو غير ذلك مخالف للدستور وخصوصاً المادة ٨٢ التي تقول انه لا يجوز عقد قرض عام الا بموجب قانون. هذا يعني ان ليس للمجلس ان يفوض الى الحكومة الاقتراض. ارى

اليوم الاول من مناقشة مواد الموازنة: اقرار (١٧)، تعديل (٣)، تعليق (٤)، الغاء (٤) (تتمة)

سداد هذا الدين.

الحريري: بالنسبة الى موضوع المادة السادسة فالحكومة تعتبرها مادة جوهرية اساسية للموازنة ولا مانع لديها في تقديم تقرير مبرر الى المجلس كل ثلاثة اشهر، وعليها ان نجد تعديلات لهذا النص.

وسأل بري الحريري ان يتلو تعديل النص ففعل. فاعترض رئيس المجلس على صيغة النص المعدل ملاحظا ان النص يخرج عن النص المقترح في مشروع الموازنة. ثم تلا اقتراح الحص بتعديل البند الاول من المادة السادسة، فعارض الحريري الاقتراح.

الحريري: نحن نوافق على النص نفسه ويمكن ان نعطي المعلومات بصرف النظر عما كان جرى تجاوز لحدود العجز لا (...). وإذا كان المقصود من هذا الكلام تقييد الحكومة فهذا غير وارد واقتراح الاكتفاء بتعديل يتضمن اعطاء المجلس تقارير مبررة، من دون تعديلات اخرى. واذ كان المقصود ان المجلس يريد ان يعرف ماذا يجري فلا مانع لدينا، ولكن لا نريد ان يتغير جوهر النص الوارد في المشروع. اما في خصوص البندين الثاني والثالث فإريد ان اقول ان هناك محاولة للقول ان هناك دينا اضافيا والحقيقة ان هذه الحالة تشبه حال شخص مدين "يدفع فائدة معينة، ويريد ان يقلب جزر منه الى دين بالعملة الاجنبية، لخفض قيمة الفائدة عليه، فاذا خفضنا فوائد الدين العام يعني اننا خفضنا العجز، ويعني خفض اسعار الفائدة بالليرة اللبنانية، وهذا خدمة للدولة بالنسبة الى الدين بالليرة اللبنانية، وهذه الطريقة "الزيروكوبون" هي عبارة عن تأمين لنا.

(...) وغاية البند الثالث تحقيق الفائدة لنا. واذا رغبتم ووجدتم في البند الثالث ان هناك مصلحة لبقائه فليكن، ولكن نحن لا نتمسك ببقاء هذا البند.

ان هدفنا تمديد الدين وقتا اطول وخفض الفائدة. اذا كان هناك تباين على "زيروكوبون" فنحن لا نتمسك بالبند الثالث ولكن نعتبر البند الثاني المتعلق بالاجازة للحكومة اصدار سندات خزينة بالعملة الاجنبية بحدود ملياري دولار ضروريا.

النائب مروان فارس: ... لا نقبل الالاهة بتفيذ الموازنة" اي تنفيذ الواردات والنفقات.

النائب محمد يوسف بيضون: "هناك جدل في شأن صوابية الاقتراح او عدمها، لا بد من الاستمرار في البحث ولكن بما انه ورد في الورقة الاصلاحية فمن الصلح والاصوب ان يؤتى بمشروع قانون مع اسبابه الموجبة ليتمكن المجلس من مناقشته، على الاقل تكون سلكتنا الطريق الصحيح اضافة الى ما تفضل به الزملاء حول دستورية المادة وقانونيتها. واقترح شطب المادة ٦

والبحث في مشروع قانون يرد لاحقا الى مجلس النواب.

بري: "المرارة تتطرقون اليها في مؤتمر صحفي".

فارس: لدينا تاريخ لا يلعب به بهذه السهولة.

بري: "هذا موضوع سياسي لسنا في وارد البحث فيه".

الخليل: درجنا في الموازات السابقة على استعمال "حاجات الخزينة" واقترح ان لا يفتح اي اعتماد الا بموجب قانون على ان يصدر البندان ١٢ وال٢٣ في مشروع قانون منفصل مع الاسباب

الموجبة.

النائب روبري غانم: بات الدين عبثاً كبيراً على البلاد. ان الاوان لان يدير الجهاز هذا الدين.

لا نستطيع الاستمرار في وضعنا الحالي، واولى بانشاء صندوق الدين العام لتمكين ادارة فعالية مهمته ايجاد افضل السبل لتأمين السبل والاحتياطيات لتأمين الديون المستحقة.

سلام: تنشيت الحكومة بالمادة السادسة كما وردت بعد هذا الكلام المنتقد لها. او في اقتراح الرئيس الحص بالنسبة الى البند الاول والى الزملاء الآخرين بالنسبة الى البندين الآخرين.

السنيرة

وتحدث وزير الدولة المكلف الشؤون المالية، قال ان المادة السادسة ثلاثة اجزاء (...). ان المادة جرى الاتفاق عليها العام الماضي، ووضعت ضوابط لاحتياجات الخزينة وهي عجز الموازنة

مضافا اليه الاعتمادات المدورة. ولذلك هذه المادة كما وضعت العام الماضي جرى التقييد بها. واقترح التقييد بما تم الاتفاق عليه العام الماضي مع القيود والضوابط الموضوعية، ونحن ملزمون

بتقديم تقرير شهري كما ورد في النص".

الحص: لماذا اصدار سندات خزينة اكثر من العجز؟

بري سأل الحكومة: هل تقبلون بتقرير فصلي.

الحريري: لا.

بري: كيف؟

الحريري: "اذا كان المقصود اعطاء المعلومات فالمعلومات تنشر في وسائل الاعلام شهريا.

بري: لماذا لا تعطي الحكومة التبريرات كل ثلاثة اشهر مثلا؟

الحريري: "ما يقصده الرئيس الحص هو غير اعطاء المعلومات.

الحص: اذا زادت سندات الخزينة اكثر من العجز يعني انك تستدين اكثر من حاجة الخزينة،

فما هي الاسباب الموجبة؟ علينا ان نعرف ذلك.

بري: هناك فرق بين اعطاء المعلومات في الصحف واعطاء تقرير الى المجلس النيابي مع اسباب موجبة، ورأيي ان يقدم تقرير من الحكومة الى المجلس.

السنيرة: "ليس للحكومة ان تعطي للمجلس المعلومات مع تبريرات ولكن ضمن الضوابط

المذكورة اما في شأن البندين الثاني والثالث من المادة السادسة فان السبب لوضع بندين بدل بند واحد هو ان مجموع دين الدولة بالليرة اللبنانية تراوح استحقاقاته بين ثلاثة اشهر وستين، وهذا يشكل على الخزينة ضغطا كبيرا، وثانيا ان معدلات الفائدة بالليرة مرتفعة

والنتيجة امتصاص السيولة. الفكرة هي في محاولة اطالة امداد جزء من الدين مما يؤدي الى تكلفة الدين العام، واتاحة فرصة للقطاع الخاص لياخذ نصيبه من الموارد المتاحة. وكل ذلك

يسمح للمالية العامة ان تريح نفسها. اذا ليس هناك امكان للاقتراض بالليرة اللبنانية لستين، والفكرة ان نستدين بالعملة الاجنبية بقيمة ملياري دولار لفترات بين ٥ سنوات و١٠ سنين

واكثر. اننا نحاول ايجاد وسيلة لنستدين لمدة اطول. لنوضح ما هو "الزيروكوبون" انما

التوصل الى استنادة لفترات طويلة وبفائدة اقل، وكذلك وجود اطمئنان انه بعد ٣٠ سنة يمكن

انه اذا كانت الحكومة بموجب البند تريد ان تنفق اكثر فلتتقدم بمشروع قانون بأسبابه

الموجبة لزيادة الاتفاق وتتكلم في واردات قد تكون استثنائية اي اصدار سندات خزينة وقد لا

تكون.

موضوع الـ Zerocoupon مسألة يجب ان تخضع لجدل فيه اجتمادات، يشارك فيه الخبراء

الاقتصاديون والماليون. هذا الموضوع نسمعه للمرة الاولى عندما ورد في الورقة الاصلاحية. كيف

نستطيع من دون ان نعرف خطورة المسألة ان نقر للحكومة بشطحة قلم الاقرار للحكومة

باستدانة ملياري دولار. هل صحيح ان ذلك يعني تحويل الدين الداخلي دينا خارجيا. لست ارى

ذلك. الدين بالعملة الاجنبية دين مضاف الى الدين الداخلي. هذه حجج غير مقنعة.

الخطيب: اتمنى ان تؤكد الحجج التي وردت ان هذه المادة تشكل مخالفة دستورية وقانونية

وهي ضد المصالح المالية والنقدية والاقتصادية والاجتماعية. هذا تفويض تشريعي مطلق من

خارج الدستور والسؤال المطروح هل المطلوب ايقاف البلد ام الحكومة؟

سعدنا رئيس الحكومة رفيق الحريري يقول ان الدين الداخلي لا يخيف. وفجأة صار خطيراً

ويجب اللجوء الى الاستدانة الخارجية لاعادة هيكله الدين حتى لو كانت فوائد الاستدانة من

الخارج اقل. ولكن الى اي مدى؟

اقترح شخصياً الغاء المادة وان يأتي الطلب بالتفويض لاسباب موجبة على حدة خارج اطار

الموازنة لان ذلك مخالف للمادة ٥ التي تقول انه لا يجوز ان تحتوي الموازنة الا على (...)

"احكام خاصة تقتصر على ما له علاقة مباشرة بتنفيذ الموازنة" اي تنفيذ الواردات والنفقات.

النائب محمد يوسف بيضون: "هناك جدل في شأن صوابية الاقتراح او عدمها، لا بد من

الاستمرار في البحث ولكن بما انه ورد في الورقة الاصلاحية فمن الصلح والاصوب ان يؤتى

بمشروع قانون مع اسبابه الموجبة ليتمكن المجلس من مناقشته، على الاقل تكون سلكتنا الطريق

الصحيح اضافة الى ما تفضل به الزملاء حول دستورية المادة وقانونيتها. واقترح شطب المادة ٦

والبحث في مشروع قانون يرد لاحقا الى مجلس النواب.

بري: "المرارة تتطرقون اليها في مؤتمر صحفي".

فارس: لدينا تاريخ لا يلعب به بهذه السهولة.

بري: "هذا موضوع سياسي لسنا في وارد البحث فيه".

الخليل: درجنا في الموازات السابقة على استعمال "حاجات الخزينة" واقترح ان لا يفتح اي

اعتماد الا بموجب قانون على ان يصدر البندان ١٢ وال٢٣ في مشروع قانون منفصل مع الاسباب

الموجبة.

النائب روبري غانم: بات الدين عبثاً كبيراً على البلاد. ان الاوان لان يدير الجهاز هذا الدين.

لا نستطيع الاستمرار في وضعنا الحالي، واولى بانشاء صندوق الدين العام لتمكين ادارة فعالية

مهمته ايجاد افضل السبل لتأمين السبل والاحتياطيات لتأمين الديون المستحقة.

سلام: تنشيت الحكومة بالمادة السادسة كما وردت بعد هذا الكلام المنتقد لها. او في

اقتراح الرئيس الحص بالنسبة الى البند الاول والى الزملاء الآخرين بالنسبة الى البندين الآخرين.

الجلسة المسائية

استؤنفت الجلسة مساء الثمناة الا ثلثا وتليت المادة السابعة واقرت. واقترح حرب ان يشرح

اليوم الاول من مناقشة مواد الموازنة: اقرار (١٧)، تعديل (٣)، تعليق (٤)، الغاء (٤) (تتمة)

الوزير السنيورة جوهر المواد التقنية ليتمكن النواب من التوصل الى قرار في شأنها. وتليت المادة الثامنة واقرت. وتليت المادة التاسعة. وتولى السنيورة شرحها قائلًا ان هذه المادة تسديد القروض فقط لا لعقدتها.

الخطيب: المادتان السادسة والتاسعة كانتا مادة نقاش طويل. المادة المذكورة محورما سؤالان. اذا كان هناك طلب تتقدم به الحكومة ليجاز لها فتح اعتمادات موازنة عامة لاجل تسديد اقساط القروض... ينبغي ان نعرف ماهية تلك الاقساط، وهل تعرفها الحكومة وماذا تقصد بتحديد مصادر تغطيتها. اي ان تلجأ مرة اخرى بموجب مبدأ "التفويض التشريعي" الى استنساب الاستدانة. هذه المادة تخالف الدستور والقانون ضد المصلحة الوطنية واطلب الغاءها. واكيم: اشير الى ان وزير المال قال "عند الاقتضاء سنويًا" وهذا ما يخالف مبدأ سنوية الموازنة والدستور.

وطرح اقتراح الخطيب الغاء المادة فسقط. وطرح اقتراح الخليل حذف عبارة "تحدد مصادر تغطيتها" فسقط. واقرت المادة كما وردت. وتليت المادة العاشرة واقرت. وتليت المادة الحادية عشرة، واقتراح حرب الغاء عبارة "المعدلة بموجب القانون الدستوري الصادر في ١٩٩٠/٩/٢١" في اشارة الى المادة ٨٥ من الدستور كما وردت في المادة. فأقرت معدلة بشطب العبارة المذكورة. وتليت المادة الثانية عشرة واقرت كما وردت. وتليت المادة الثالثة عشرة، وقال حرب ان القرار يجب ان يصدر عن الوزير لا عن وزير المال.

واقتراح وزير السياحة نقولا فتوش اضافة عبارة "الاماكن والابنية الاثريّة والسياحية". وتمنى الا يتعارض هذا النص مع وزارة الثقافة والتعليم العالي. النائب غازي زعيتر اقتراح ان تخصص للقرى مبالغ منفصلة عن تلك المخصصة للاماكن الاثريّة.

النائب وديع عقل سأل عن "واو" العطف بين "البلديات والاماكن الاثريّة". فرد بري انه ينبغي وضع "في" قبل "الاماكن الاثريّة". واقتراح حرب ان يوزع المبلغ على القرى من دون بلديات من جهة وعلى الاماكن الاثريّة من جهة اخرى. النائب ابراهيم امين السيد قال انه في حال اضافة الاماكن السياحية لن يبقى شيء للقرى. الحريري: نحن مع حذف عبارة الاماكن الاثريّة والسياحية والبقاء على القرى من دون بلديات.

بري: وزارة السياحة لديها موازنتها وكذلك وزارة الثقافة والتعليم العالي فليحصر الامر بالقرى التي ليس فيها بلديات. وهكذا كان واقرت المادة معدلة. وتليت المادة الرابعة عشرة.

فتوش: هذا يكفي (...). وارجو من النواب والزملاء الا يسألوا لماذا لا تحصل ائارة للاماكن الاثريّة. وذكره النائب خليل المرادي بان موازنة لهذا الخصوص خصصت لوزارة السياحة في الملحق رقم ٢ لمشروع الموازنة.

امين السيد اضاف الى اقتراح ابو سليمان وزارة الموارد المائية والكهربائية. الوزير علي حراجلي: المبالغ المدورة في وزارة الاشغال من ٩٣-٩٤، ٩٥، ٩٦ و٩٧ تبلغ (١ مليار) هي لتكملة مشاريع قائمة. الحركة: يجب الغاء المادة كلها.

الخليل: اوافق على اقتراح الزميل ابو سليمان. الحريري: على مدى ٥ ايام كان النقاش يدور على عجز الموازنة، وعلى مدى الاشهر الماضية ونحن نتكلم في التقشف. اقرار المادة معدلة الى زيادة المصارفات وسيظهر عجز في الخزينة نحن في الموازنة لحظنا مبلغا معينا للمشاريع المدورة. كميل زيادة: أؤيد اقتراح الزميل ابو سليمان. لا يجوز ان يعتمد مبدأ التقشف على المناطق فقط.

الحسيني: ما هي المبالغ المدورة، هل يطاول الفأؤها المناطق المحرومة؟ هل يمكن ان تستغني عنها؟ ولكن اذا كانت تطاول مشاريع حيوية، فالامر خطير. على الأقل، قولوا لنا ما هي المبالغ؟ السيد: السيد الذي اسمه التقشف ليس مطلوباً ان يشهر على المناطق المحرومة. لذلك أنا اصر على اقتراحي الذي هو تمنة لاقتراح الزميل ابو سليمان اي استثناء وزارتي الاشغال والموارد.

بيضون: أؤيد الوزير حراجلي. وطرح بري اقتراح ترو على التصويت، فسقط. ثم طرح اقتراح السيد وابو سليمان فصدق عليهما. وتليت المادة الخامسة، التي تقول "خلافا لاي نص آخر، لا تسقط غرامات السير المحكوم بها، الا بعد مرور ثلاث سنوات من تاريخ ابلاغ الحكم الى مكتب تنفيذ احكام السير".

بيضون: اقتراح الغاء المادة، والعودة الى القانون المعمول به. فتوش: اعترض على النص. ودافع الحريري عن النص الحكومي للمادة الرابعة عشرة وقال: هذه المشاريع تحتاج الى مشاريع برامج.

السنيورة: اعترض على خفض المملة. بري: يجب ابلاغ المحكوم. السنيورة: نوافق.

بري: اذا المادة كما هي، على ان يضاف اليها نص يقول بابلاغ الحكم الى المحكوم وتبقى

المدة ثلاث سنوات.

وتليت المادة على التصويت وصدق عليها معدلة. وطرح المادة السادسة عشرة.

الوزير فوزي حبش: اقترح ان يعود الرصيد المتبقي من البدلات التي تعطى للجامعة اللبنانية، مقابل خدمات اعداد دراسات الى الجامعة وليس الى الخزينة. الوزير ميشال اده: مع اقتراح حبش.

بيضون: هذا النص وضع قبل ثلاث سنوات، وتعاونت الحكومة مع الجامعة حبر على ورق. السنيورة: نحن نتعاون مع الجامعة، ومع الكفاءات فيها.

حرب: الجامعة تعاني ويجب الاهتمام بها. واعتقد انه لو اعتمدت سائر الوزارات طريقة التعاون مع الجامعة وتعودت كل البدلات الى الجامعة لدعمها. عبدالله قصير: عودة البدلات الى الجامعة ضروري، ونحن مع هذا الامر.

الاحدب: انا من رأي النائب بيضون.

بيان: هل لدى الوزير تصور لدعم البحث العلمي في الجامعة.

وطرح اقتراح بان يعود المرود الى الجامعة، وصوت عليه ثم صدق على المادة معدلة.

وتليت المادة السابعة عشرة وصدق عليها.

ثم تليت المادة الثامنة عشرة.

على الخليل: اقترح الغاء "بصورة استثنائية"، وابدالها بـ "عملا باحكام القانون"، وصدق على الاقتراح.

وتليت المادة الخامسة عشرة المتعلقة بقانون برنامج لوزارة الدفاع الوطني وقانون برنامج لوزارة التربية الوطنية والشباب والرياضة وقانون برنامج لوزارة التعليم المهني والتقني وقانون برنامج لوزارة الثقافة والتعليم العالي وقانون برنامج المديرية العامة للحبوب والشمندر السكري. الخطيب: في قوانين البرنامج الواردة خفض والفرق اضيف الى الاعوام السابقة. هناك عملية مد الاجال وخفض لاعتمادات التجهيز. هذا يعني اولا خفض نسبة الاعتمادات الانتاجية. هل يشكل ذلك مجالا لان يطغى من الغير اي المتعمدين، هل جرى التعاقد مع متعمدين. هل نصت الاتفاقات المعقودة على مهل ويجري احترام العقود ويمكن ان تتم ملاحقة الدولة لحقوق شخصية؟

السنيورة: اكيد، لا.

الخطيب: يمكن ان تكون جرت عملية تعاقد مع متعمد او انجز بعض الامور.

السنيورة: هناك اعادة جدولة للبرنامج بحيث تمدد الفترة عاما ويعاد تقسيمها وليس هناك اعباء او التزام مع متعمدين.

السيد: في قانون برنامج المديرية العامة للحبوب والشمندر السكري: هناك اسئلة تدور حول هذا الموضوع. مجلس الوزراء اعطى رخصة لانشاء معمل للشمندر السكري غير مدعوم والمبالغ التي وضعتها الشركة في حدود ١٠٠ مليون دولار. الجدوى الاقتصادية اوصلت الى نتيجة انهم قادرين على اقامة مصنع من دون دعم. وفي الوقت نفسه نرى ان الحكومة اعطت رخصة من جهة وتعطي هذا الدعم لمعمل قائم من جهة اخرى، المساحة المزروعة هناك في حدود ٥٥ الف دونم، ٥٠ الفا في مكان و٥ آلاف في مكان آخر. والمسافة بين الهرمل وعنجر كبيرة بالنسبة الى المعمل القائم رانها. هناك شكاوى على مستوى التلاعب بالوزن والوقت وبيع تلف الشمندر السكري، على هذا الاساس نريد ان نعرف الصواب من الخطأ. ان يكون هناك معمل مدعوم ام لا.

اعلم ان هناك شركات تعرض اانشاء معمل للشمندر السكري لا يحتاج الى دعم ونال رخصة من مجلس الوزراء. على الحكومة ان تؤمن رخصا بالمساحات في منطقة بعلبك - الهرمل اضافة الى مراكز تسلم نطالب بهذا الموضوع منذ فترة طويلة.

بري: اعراف ان انتاج الدخان يفوق الشمندر السكري ومساحاته تشمل مناطق كثيرة.

السنيورة: للشمندر ثمن في السوق. اذا تركت الزراعة والصناعة حرة، يراوح سعر طن السكر بين ٣٠٠ و٤٠٠ دولار. عندما ندعم هذه العملية، تشتري الدولة طن السكر من التعاونية التي تقوم بالتكرير في المصنع بما يعادل ٩٠٠ دولار الطن وهذا الامر يرتد على المزارع الذي يتم شراء الشمندر منه بسعر اعلى من قيمتها من الاسواق العالمية وهو المستفيد. المعمل يأخذ اجرة التصنيع اما المستفيد الحقيقي فهو المزارع.

الحسيني: هذا الموضوع الى الدخان والقمح يشكل مأساة. ثمة ثلاث نقاط، الاولى مطلوب من تعاونية الشمندر السكري والمعمل ان يعيد النظر في مساحات الاراضي لتشمل مساحات المنطقة، وان يتعامل مع المزارعين بطريقة اخرى بالنسبة الى الوزن والتوقيت. واقتراح انشاء مركز لتسليم الشمندر السكري ومعمل آخر في منطقة بعلبك - الهرمل لطول المسافة. واتحفظ عن اعطاء الدعم لهذا المعمل.

وسأل بري الحريري هل الدعم هو للمعمل؟ فاجاب السنيور انه لمزارعين لا للمعمل.

السيد: الدعم من الحكومة لكلفة الصناعة ولا علاقة للمزارع بها. التعاونية تشتري منه الشمندر وهي التي تسلمه الى المصنع بسعر معين. الحكومة تدفع نسبة معينة من سعر الشمندر السكري، الدعم لتصنيع الشمندر لا للزراعة.

وتليت المادة وطرح على التصويت واقرت.

ثم تليت المادة الحادية والعشرون (المادة عشرت حذفت صباحا بعد التصويت على ابقاء موازنة وزارة الخارجية كما وردت).

حرب: اشرونا لنا هذه المادة.

الخطيب: لا تحتاج الى شرح فهي لا تهدف الا الى الاهداء.

اليوم الاول من مناقشة مواد الموازنة: اقرار (١٧)، تعديل (٣)، تعليق (٤)، الغاء (٤) (تتمة)

وطرح بري الاقتراح الابعد مدى بالغاء المادة، فسقط، ثم طرح اقتراح خفض الرسم الى ٢ في المئة والغرامة الى واحد في المئة فسقط، واقرت المادة كما هي. وتليت المادة الثالثة والعشرون، المتعلقة بتحديد النسب والطريقة لتوزيع عائدات سباق الخيل، بموجب مرسوم.

الحسيني: هل يستطيع احد ان يترجم لنا هذه المادة. هذه المادة تعطي تفويضا تشريعيا، لا اكثر.

علي خليل: فعلا لا نعرف ماذا نعدل، دعونا نعد الى القانون.

حرب: ما مدى انطباق هذه المادة على مشروع الموازنة؟

بري: اطرح الاقتراح الأبعد مدى، بالغاء المادة وسقط الاقتراح.

الحسيني متوجها الى بري: قبل التصويت، انت مؤتمن على الدستور ويجب ان تمنع التصويت على اي امر يتعارض مع الدستور.

بري: لماذا يتعارض مع الدستور؟

الحسيني: لأن فيه تهريبا...

وطالب بيضون بالعودة الى القانون كي لا يتعارض نص المادة مع القانون المتعلق بالموضوع... احضروا لنا مجموعة القوانين.

بري: علقوا المادة الى غد (اليوم).

وتليت المادة ٢٥.

السيد: سأل عن الكلفة الحقيقية للسند.

فأجاب بري انها ٥٠ الف ليرة.

السيد: لماذا ٥٠ الفا؟

السنيرة: اتمنى على كل نائب ان يتوجه الى الدوائر العقارية ويرى الجهد الذي يبذل لتجديد السندات. الورقة وكتابتها وغيرها تكلف.

وطرحت المادة على التصويت فأقرت.

وتليت المادة السادسة والعشرون.

السنيرة: المادتان ٢٦ و٢٧ الاولى تتعلق بالمالية والثانية بالبلدية وبراءة الذمة انجزت في فترة لم يكن في اماكن الجهات المعنية معرفة البالغ المترتبة على اصحاب العقار. مع الايام اصحت براءة الذمة اهم عقدة من العقد التي تعترض اصحاب العلاقة وتشكل هما كبيرا. سهلنا على الناس وحاولنا ان نحافظ على حق الخزينة بأنه، في اي عملية للمحافظة على حق الخزينة وبدل الانتظار اياما، جرى تلازم العمليتين، براءة الذمة العقارية والمالية.

علي خليل: براءة الذمة مصدر مشاكل للمواطن ولوزارة المال وفيها سمسرات وتعقيدات. لا امان مشروع الحكومة الا لجهة واحدة ان الوزير بقرار يحل محل القانون. ولكن ان يضع وزير المال عند الاقتضاء... لا يترك لوزير المال ان يتخذ القرار يجب ان نشارك في وضع هذه الاجراءات.

الحسيني: في اصول التشريع ان القوانين تنظم الدولة. في الشرق مرض ربما لسنا برئيين منه. عندما يصير واحد يفصل قوانين على قياسه، وعندما يخرج من السلطة يصير يتزمت. نحن نلغي نسا قانونيا ونبدله بقرار لوزير المال... الغينا القانون الذي يحدد الاصول واعطينا تفويضا الى الوزير ان يجري اجراءات على مزاجه. نلغي قوانين لنفوض سلطات الى الوزارات. نلغي الدولة. هذا امر غير معقول ويناقض مفهوم الدولة والدستور بشكل صارخ. وطلب بري من السنيرة نوصا قانونية في هاتين المادتين.

السنيرة: لا تعرفون كم يتأذى المواطنون للحصول على براءة الذمة. ينبغي ان نحاول تأمين مصلحة المواطنين اولا وان نحافظ على حقوق الخزينة. هذه عملية جباية حقوق الخزينة؟ هذا اجراء تنظيم يوافق عليه مجلس النواب.

اقتراح بري الغاء براءة الذمة وارسال مشروع قانون معجل مكرر في هذا الموضوع. وطرحت المادة على التصويت واقرت في فقرتها الاولى فيما تنتظر الفقرة الثانية مشروع قانون من الحكومة. وكذلك الامر بالنسبة الى المادة ٢٧. وتليت المادة ٢٨.

الخطيب: المادة ١٥ كانت تمنع امين السجل العقاري من اجراء أي معاملة اذا لم تكن مرفقة بمعاملة تخطيط وارتفاع. بالغاء المادة لا يعود واضحا اذا هناك تخطيط ام لا. هذه لا يجوز الفاؤها. واقتراح الغاء المادة ٢٨ والا تعم الفوضى.

السنيرة: هذه المادة تندرج في الاطار نفسه اي تسجيل الامر على المواطنين. نبقيا عملية اختيارية ولا الزامية.

فتوش: هذه تتناول شهادة الارتفاق والتخطيط الضرورية لدى اجراء معاملات عقارية. الدولة يمكنها ان تلغي غرامة تنص عليها هي، اما شهادة الارتفاق والتخطيط فتضرب بصالح الناس.

وطرحت المادة على التصويت فأقر الفأؤها باقتراح من بري.

ورفع رئيس المجلس الجلسة الى العاشرة والنصف قبل ظهر اليوم وستبدأ بتلاوة المادة ٢٩.

فتوش: مع الغاء الفقرة الثانية المتعلقة بالتعاون مع القطاع الخاص للكشف الميكانيكي (قانون السير).

ابو سليمان: مع حذف الفقرة الثانية.

بيضون: احذفوا السطرين وخلصنا.

عبد الرحمن: مع حذف الفقرة الثانية.

فينش: المطلوب في المادة (كما عدلتها لجنة المال) تسميل الامور على المواطنين وليس كما ذهب الزملاء الى القول... وهدفها اعادة النظر في عملية الكشف الميكانيكي.

وسأل حرب ما هي علاقة قانون السير بقانون الموازنة. واذف: هذا النص يخالف الدستور ولذلك اقترح اسقاط النص. سلام: الكلام نفسه.

المر: نص الحكومة كان يقول بالغاء فحص الميكانيك لمدة عامين، ان احدا لا يجري الميكانيك. هناك معقبو المعاملات كانوا ١٠٠ فصاروا ٧٠٠ يتابعون الامور. نحن نؤيد النص المعدل في لجنة المال لانه مفيد للبلاد والبيئة. اذا استطعنا تطبيقه واتمنى ان يبقى النص المعدل في لجنة المال.

حرب: ... وسنوية الموازنة لم يتكلم عنها احد.

الحريري: اننا نجري "الفينيت" لرسوم الميكانيك.

المر: دفع الميكانيك سيصبح مثل اوروبا "على الفينيت".

الخطيب: يجب الغاء المادة ... لان فيها نزعة تخصيص.

المر: تريد توقف مشروع "الفينيت"؟

الخطيب: لا علاقة لها بالموازنة.

المر: لها علاقة.

الخطيب: في هذه الحال ضيفوا مادة عن الزواج المدني والاختياري.

سلام: من مهمة القطاع الخاص وضع نظام خاص لاجراء الكشف.

مصطفى سعد: هذا الموضوع يجب البحث فيه من خارج الموازنة، فلا علاقة له بالموازنة. وتستطيع الحكومة احالته على حدة.

اكرم شهاب: موضوع الميكانيك موزع على ثلاثة: الدائرة وفعاليتها ونوع المحروقات التي تستهلك ورجل الامن الذي يراقب العمل بعد اخذ السيارة وهذا الموضوع يجب الا نقره بخفة. يجب ان يعالج بدقة وعناية.

الخطيب: ما يطلب في المادة شهادة صحية للسيارة تمكنها من السير واقتراح ان تبقى المادة كما هي.

اسماعيل سكرية اقترح ابدال عبارة "مؤسسات القطاع الخاص" بـ"شركات القطاع الخاص" منعا للالتباس.

بيضون اقترح اقفال باب المناقشة.

المرادي واناور خليل: نثني على الاقتراح.

السيد: نص المادة يعكس هزيمة القانون امام الفساد.

انور خليل: المادة اخذت نقاشا وافيا. واقل باب النقاش وطرح الفرزلي (الذي كان يرأس الجلسة) اقتراح الغاء المادة. فسقط ثم طرحت المادة كما وردت في المشروع واقرت.

وتليت المادة الثانية والعشرون واقرت.

وتليت المادة الثالثة والعشرون المتعلقة بفرض رسم ٥ في المئة على بدلات الطعام والشراب في الفنادق والمطاعم (٣ نجوم).

الخطيب: نص مخالف مع قانون الملاهي والفنادق واقتراح خفض ١٠ في المئة غرامات التأخير الى (١ و٢) في المئة.

بيضون: اذا ما اخذ الرسم فلن يدخل كله الى الخزينة، بل الى البلديات فليكن مناصفة بين الدولة والبلديات.

الخطيب: اقتراح خفض الرسم الى ٢ في المئة والغرامة الى واحد في المئة.

الحسيني: سياسة الحكومة هي الجور على البلديات وعدم اعطائها اموالها في المواعيد المقررة. اني اضم صوتي الى الزميل محمد يوسف بيضون.

علي خليل: لم نسمع رأي وزير السياحة فاذا رفعا الاسعار يمكن ان تؤثر في الحركة السياحية واقتراح خفضها الى ٢ في المئة. اما عندما نعطي البلديات ذلك يعني ان البلديات هي التي تستفيد لا كل المناطق اللبنانية. لذا، لا اوافق على اعطاء البلديات اي مبلغ.

فتوش: أنا ضد اي زيادة لأنها تنعكس على القطاع السياحي وهذه مسؤولية وزارة الاقتصاد التي ترفع الاسعار واذا ارتفعت تزداد، انتم النواب، فذلك تساهمون في زيادة الاسعار.

الحريري: اتمنى ان تكون منسجمين مع انفسنا. الشخص يذهب الى الفندق او المطعم، يدفع ١٠٠ دولار ويدفع عشرة دولارات بخشيشا. هل يعنى من خمسة دولارات للدولة؟ لذلك اتمنى ان تفر المادة.

ضرب العراق وردود الفعل عليه

مطلع الاسبوع الماضي اجتمعت المصادر الدبلوماسية الغربية المطلعة، او على الاقل معظمها، على توقع قيام الولايات المتحدة الاميركية بتوجيه ضربة قوية جدا الى العراق الرئيس صدام حسين. وانطلقت في اجمعها هذا من معلومات وردت اليها من واشنطن ومن عواصم كبرى اخرى واشارت الى ان الضربة المتوقعة لن تكون خطوة معزولة ذات هدف انتقامي فحسب او ترويض، بل جزء من خطة اكبر ترمي الى وضع المنطقة كلها على طريق اعادة الترتيب او الترتيب. وقد اشار "الموقف هذا النهار" الى هذه المعلومات يوم الاربعة اي قبل انفجار الفضيحة الجنسية التي وضعت الرئيس الاميركي بيل كلينتون في اكثر المواقف حرجا ودقة لا بل خطورة منذ انتخابه اواخر عام ١٩٩٢ رئيسا للجزء الوحيد في العالم. ومنذ الانفجار المذكور بدأت وسائل الاعلام المتنوعة في اثناء العالم تتداول اخبارا عن ضربة متوقعة للعراق انطلاقا من اقتناع بانها المخرج الوحيد لرأس الادارة الاميركية من الازمة الخائفة التي يتخطب فيها، وخصوصا انه وادارته كانا في اجواء هذه الضربة منذ مدة وكانا يعدان لها بكل الوسائل اللازمة.

هل تمزج الفضيحة المشار اليها احتمالات مضي واشنطن قدما في تنفيذ خطة ضرب العراق او تضعفها؟

يميل البعض الى الاعتقاد بتعزز الاحتمالات المذكورة انطلاقا من اقتناع بان ضرب العراق قد يكون الاسلوب الوحيد الذي يستطيع بواسطته الرئيس كلينتون تحويل انتباه الرأي العام الاميركي عن الفضيحة الجنسية وعن انتهاك القانون الذي رافقها. ويميل البعض الآخر الى مخالفة هذا الاعتقاد انطلاقا من جملة مسلمات اهمها ان الولايات المتحدة دولة ديمقراطية وانها لا تستطيع اللجوء الى سياسة "تغطية السماوات بالقنابل"، كما يقال، التي ينفذها عادة القادة والزعماء في الدول غير الديمقراطية وتحتديدا في الكثير من دول العالم الثالث او النامي. ذلك ان نهائيا الى حرب عسكرية مع العراق لن يقفل ملف هذه الفضيحة وان يكن من شأنها خفض مستوى الاهتمام بها وخصوصا من الناحية الاعلامية، اذ ان التحقيقات فيها ستستمر الى ان تصل الى نهايتها القانونية.

طبعاً، لا يمكن اي جهة ايا يكن اطلعاها ان تعطي جوابا جازما عن السؤال المطروح. والامر الوحيد الممكن الآن هو الاشارة الى عدد من الامور التي قد يكون لها تأثير في موضوع ضرب العراق مباشرة او مداورة. وبرز الامور هو الآتي:

(١ - لا شك في ان الفضيحة الجنسية انعكست سلبا على الرئيس كلينتون فربكته ووضعت في موقع حرج، وهي تهدد ربما رئاسته الثانية. لكن نتائجها النهائية، وبرزها استقالته من رئاسة الدولة او اقالته منها، لن تظهر قريبا جدا كما يعتقد كثيرون. فظهورها قد يستغرق زهاء سنة على اقل تقدير، هذا اذا كانت القرائن والادلة على انتهاكها القانون متوافرة وداممة واذا لم تكن كذلك فانه يبقى ولكن في وضع مشلول. وهذا الامر يثير تساؤلا مهما هو: هل يستطيع كلينتون في وضعية كهذا اتخاذ قرار بالحرب؟

(٢ - هناك اقتناع في العالمين العربي والاسلامي ان توقيت انفجار الفضيحة الجنسية لكلينتون يرتبط في شكل او آخر بعملية السلام في الشرق الاوسط وتحديد االمسار الفلسطيني-الاسرائيلي منها. ذلك انه حصل قبل ساعات من لقائه رئيس حكومة اسرائيل بنيامين نتيناهو ومن عرضه عليه افكارا محددة لتحريك المسار المذكور لا يعتقد هو والتحالف الذي يقود انما في مصلحتها او في مصلحة اسرائيل. وحصل ايضا بعد سلسلة مداخلات اميركية ثبت خلالها انزعاج البيت الابيض، وتحديد اراسه، من تعنت اسرائيل. والجهة الوحيدة التي تستطيع القيام بذلك هي اللوبي الصهيوني الاميركي.

وهناك اقتناع آخر عند العالمين العربي والاسلامي ايضا بالتأثير الكبير لاسرائيل من خلال اللوبي الصهيوني واليهود الاميركيين على السياسة الاميركية في الشرق الاوسط. وانطلاقا من ذلك فانهما يعتقدان ان اسرائيل هي التي ستقرر، وان على نحو غير مباشر طبعاً، الضربة للعراق او الاحجام عنها بعد درس انعكاساتها عليهما. وهنا يعتبر البعض ان اسرائيل تعتقد وخصوصا في المرحلة الراهنة ان العراق لم يعد يشكل خطرا عليهما بعد هزيمته في حرب الخليج الثانية وان الخطر عليهما وعلى الولايات المتحدة وعلى المصالح الاميركية في المنطقة يأتي من الجمهوريات الاسلامية الايرانية. ولذلك فانها قد تعرضت او قد تدفع الادارة في اتجاه عمل عسكري ضد ايران لا ضد العراق او ضدهما معا اذا كانت واشنطن ان تتخلى عن استهداف العراق ونظامه.

ما هي انعكاسات اقدام الولايات المتحدة الاميركية على ضرب العراق عسكريا وخصوصا العالمين العربي والاسلامي؟

المصادر الدبلوماسية الغربية المطلعة تقول ان الاميركيين يحاولون معرفة هذه الانعكاسات وكذلك ردود الفعل العربية والاسلامية واثار الضربة العسكرية على العلاقات الاميركية-العربية-الاسلامية. وهذا امر طبيعي حتى وان لم تكن الضربة سريعة. اذ ان الدول الكبرى تضع سياسات ومخططات وابدائل منها بعد استقراء كامل لكل ما يمكن ان يحيط بها حتى تكون اقل ضررا على مصالحها. لكننا نقول ايضا ان الانعكاسات المذكورة وحجمها يرتبطان بحجم الضربة العسكرية المتوقعة للعراق وبنوعها وبالنتائج المقررة لها وبالنتائج التي قد تسفر عنها وتختلف عن المقررة. فالضربة التي تنهي نظام الرئيس صدام حسين في سرعة قد "يلعبها" الكثيرون. والضربة السريعة التي تفرض عليه التقيد بالقرارات الدولية كلها قد "يلعبها" ايضا وخصوصا انا "حادث" قليلا عن الناس العالدين في العراق. اما الضربة التي تبقيه وتعزز موقعه وتكتمه في الناس والتي تزيد معاناة هؤلاء فان احدا لن "يلعبها". لا بل انما قد ترتد سلبا على القائم بها.

سركيس نعوم

كلينتون المكسور - ٢ - سيناريو قمة عربية طارئة في الامم المتحدة

إننا لله وإنا اليه راجعون.

يقرر ياسر عرفات في حله وترحاله الآن طبول القمة العربية. قبله كان كثيرون من اهل القيادة والسياسة والتحليل قد دعوا الى مثل هذه القمة، وخصوصا منذ بدأت سفن التسوية تتحطم على صخور بنيامين نتيناهو.

وفي ظل الموت المحقق للتسوية، وبعد غرق أشعة بيل كلينتون في وحول الفضائح الجنسية المحلقة جيدا، تبدو القمة العربية الطارئة أمرا ضروريا جدا، على الاقل كي لا يصدق نتيناهو وغيره "المؤشرات الموضوعية" التي تجعل من المنطقة هشيمًا امام نيران المطامع الاسرائيلية، وفي غياب الضوابط النسبية الاميركية، وهو غياب قد يطول حتى سنة ٢٠٠٠ وما بعدها!

لكن،

ليس المطلوب في النهاية قمة لذرف الدموع على التسوية التي لم تقتنر يوما بالفرح الموضوعي للولادة، ولا قمة تتحول مجلس عزاء للبعض وديوان شماتة للبعض والبعض، ولا المطلوب قمة للافاء الخطب واستحمار العنتريات النظرية والغرف من قواميس الاتهامات والتنديد، تكال وتطلق كما الصواريخ القريبة المدى وعابرة القارات.

ليس المطلوب قمة توظف الوهام القديمة وتعرض الخبيات الجديدة، وتتفض قميص عثمان من التسوية وما آلت اليه، ثم يضي الملوك والرؤساء والقادة مظفرين الى بلادهم وكأن شيئا لم يكن، ربما لأن جبل ابو غنيم الذي يقوم على تخوم القدس، يمتد عميقا في جغرافيا العرب وارض العرب، ففي كل بقعة من هذه المنطقة سيفاجئنا "ابو غنيم" جديد تنص عليه التوراة ايضا، وقد تحولت "اوراق طابو" وصكوك "ملكيات ضائعة"... حتى قبل ان يصل نتيناهو الى السلطة.

اذا المطلوب قمة في مستوى الاستحقاق الدقيق والمقلق الذي ظمته المرحلة، قمة تختلف من حيث الاعداد والنهج والسلوك عن كل القمم العربية السابقة... قمة يمكن مثلا ان تتم وفق السيناريو الآتي:

✻ أولا: تقوم مصر وسوريا والسعودية بالدعوة الى عقد هذه القمة. يمكن ان توجه الدعوات عبر ترويكما من وزراء خارجية الدول الثلاث تقوم بجولة على العواصم لهذا الغرض.
✻ ثانيا: يتم توجيه الدعوة الى كل الدول العربية من دون استثناء وعلى قاعدة صارمة تحصر اعمال هذه القمة بالمسألة العربية - الاسرائيلية وتمنع البحث في اي قضايا ثنائية عربية او خاصة.
✻ ثالثا: توجه الدعوات الى الدول الاسلامية بصفة عضو مشارك وعلى قاعدة اهتماما بموضوع التسوية ومستقبل مدينة القدس التي يكاد ان يفيعها التمويد.
✻ رابعا: توجه الدعوات الى دول مجلس الامن والى دول الكتلة الاوروبية بصفة عضو مراقب، وعلى قاعدة اهتمام هذه الدول بتحقيق التسوية في المنطقة وما لها من تأثير على التوازن الاقليمي والدولي.

✻ خامسا: توجه الدعوات الى هيئات فكرية ومؤسسات اعلامية دولية والى خبراء في السياسات الاقتصادية الدولية بصفة ضيوف شهود، وعلى قاعدة الاهتمام الكلي لهذه الهيئات والشخصيات باستقرار الوضع في الشرق الاوسط والخليج ومستقبله.

✻ سادسا: يدعى الى عقد القمة في احدى قاعات الامم المتحدة وعلى قاعدة ان المنظمة الدولية المهتمة بالسلام في الشرق الاوسط ولها قرارات صريحة في هذا الاطار... واذا استحال الامر بسبب اشكالات وعراقيل يمكن عقد القمة في احد فنادق نيويورك او في احدى منتديات اوروبا افريقية، وفي هذه الحال تتم دعوة كوفي أنان للاشتراك اضافة الى وزراء خارجية اميركا الذين تناوبوا على محاولات انجاح التسوية.

ان الامر لا يجب ان يفهمه البعض تجاوزا للجامعة العربية، بل دعما لاطارها المعنوي وانعقاد القمة المقترحة في الغرب يضمن "اضاءة ساخنة" اكثر على الزمة.

✻ سابعا: يتولى الجانب المصري توجيه الدعوة مثلا الى شمعون بيريس وايهود باراك وعدد من اعضاء الكنيست الاسرائيلي الذين زاروا دمشق والى رموز يهودية تؤيد التسوية وتعارض سياسات نتيناهو... يمكن توجيه هذه الدعوات دون حرج عندما تعقد القمة في اميركا او اوروبا.

✻ ثامنا: تعكف منذ هذه اللحظة هيئات تحضيرية ومؤسسات ابحاث ودراسات من الدول العربية على وضع ورقة عمل بسيطة تشكل عرض حال موثق لمسار التسوية وما تعرضت له من التنكيل والتدمير، مع ملاحق بيانية عن مساعي الدول الغربية وما بذلته من جهود لانجاح التسوية.

✻ تاسعا: يطلع على القمة مثلا اسم القمة العربية - الدولية لانقاذ السلام في الشرق الاوسط.

✻ عاشرا: تستند القمة في فكرتها واهدافها الى معادلة بسيطة تستقي مفهومها من الشعار الذي طرحه الرئيس حافظ الاسد، اي ان السلام مطلب استراتيجي عربي، وهو ضمان ثابت للاستقرار والنمو والتقدم في الشرق الاوسط، وهذه الامور تشكل بالنتالي مصلحة استراتيجية للسلام العالمي في هذه المنطقة الحساسة من العالم.

✻ حادي عشر: تشكل القمة مناسبة دولية اعلان عربي واضح عن الرغبة في انجاز تسوية لائقة وعادلة ودائمة، وتضع أمر السعي لتحقيق هذا على عاتق المجتمع الدولي بمن فيه "الشريك الاميركي" المدفوع دفعا الى الافلاس في ظل الفضائح، والاسرائيليين الذين يجرهم نتيناهو جرا الى "الفيغو اليهودي".

✻ ثاني عشر: تشكل هيئة متابعة عربية - اوروبية - اميركية تتولى التوسع في شرح "الموقف العربي" وتعريف سياسة نتيناهو.

يبقى سؤال بسيط؟

متى نبدأ بتكوين هذا الموقف العربي؟ وماذا نتنظر حتى الآن؟

راجح الخوري

ما دامت الديمقراطية تمارس بالمقلوب والحكم مفروضاً على الشعب بفعل الظروف:

لا جدوى من معارضة المعارضين واعتراض المعترضين وانتقاد المنتقدين

بينما التماذي في ارتكاب التجاوزات يستمر في غياب من يحاسب ويعاقب

يقول وزير سابق انه عندما لا تمارس الديمقراطية في اي بلد ممارسة صحيحة، وعندما تفرض ظروف استثنائية او قاهرة حكماً معيناً على الشعب خلافاً لارادته، فان الكلام الانتقادي، سواء صدر عن وسائل اعلام او عن نواب وسياسيين، يبقى بلا طائل، وحملة الاتهامات بارتكاب الفضائح والاختلاسات تبقى هي ايضاً بلا جدوى، وان الحكم والحكومة يستفيدان من هذه الظروف التي تفرض بقاهما، غير مكثرين بانتقاد المنتقدين واعتراض المعترضين للامعان في ارتكاب التجاوزات.

ولبنان الذي كان يمارس الديمقراطية في الماضي، هو غير لبنان اليوم الذي يمارسها بطريقة مختلفة. وهذا ما يجعل الناس لا يعلقون الامل على حملات المعارضين رغم اهمية بعض ما يثيرونه فيها، لأنها لا تترك التأثير المطلوب ولا تغير شيئاً في واقع مفروض، حتى ان المعارضين انفسهم يعرفون هذه الحقيقة، لكنهم يقولون انهم لا يوجهون انتقاداتهم ويطلقون اتهاماتهم لكي يسمعوا الحكم والحكومة وهم يدركون انهم يكثران او يابهان لما يقولون، بل ليسمعوا الشعب، ويجعلوه على بيته من امور كثيرة قد لا يعرفها، حتى اذا جاء يوم الحساب، يعرف كيف يحاسب ومن يحاسب.

ماذا تغير؟

هناك حكومات كانت تنال الثقة باكثرية ضئيلة فتعتبرها ثقة غير كافية للاستمرار في الحكم، فتقدم استقالتها، لأن هذه الثقة الضئيلة تكون نذيراً باسقاطها في مجلس النواب اذا اصرت على الاستمرار في الحكم، ولم تفهم الاشارة. وكان الوزير الذي توجه اليه تهمة الفساد يطرح الثقة بنفسه اذا كان واثقاً من براءته، ويستقيل من الحكومة اذا كانت التهمة تلبسه، وقد حصلت في الماضي مع اكثر من وزير، لا بل كان يستقيل اذا تعارض موقفه من القضايا المهمة المطروحة وموقف الاكثرية الوزارية، وليس كما هو حاصل هذه الايام، فالوزير المتهم بالفساد لا يطرح الثقة بنفسه ولا يستقيل بل يتحدى متهميه ويتحدى في الفساد لأنه لا يستمد ثقته وقوة بقائه في الحكم من الشعب، ولا من النواب، والوزير الذي يتعارض موقفه من القضايا المطروحة وموقف الاكثرية الوزارية، لا يستقيل، بل يستمر في معارضته مخالفاً رأي الاكثرية، لانه لا يخاف من اقالة ممنوعة بالنسبة اليه... وهذا ما جعل الرئيس الحريري يقول في احد الافطرات: "ان الجسم السياسي في لبنان ليس جسماً واحداً، اما هو اجسام جالسة إلى طاولة واحدة". وهذا يطرح سؤالاً: لماذا كان لبنان يمارس في الماضي النظام الديمقراطي بصورة افضل؟ هل هي الظروف التي تبدلت، ام هم الاشخاص، ام هو الطوائف؟

اميل خوري

تقريص عجيب

ما من لبناني غريب عن اورشليم، أو غريب عما يجري عادة في الكواليس قبل أن يترجم في ساحة النجمة.

وليست جديدة على الناس اللعبة البرلمانية والألعاب التي ترافقها، وخصوصاً في الحزبات والحشرات، وعندما تكون واقفة على صوت او صوتين... أو هزة عصا. فكل عمرها هكذا، مرتبطة بوجي ماء، من فوق، من قريب أو من بعيد. حتى في أيام العزّ وعزّ الجلسات، وأيام السياسة الحقيقية، وأيام اولئك السياسيين. يقول النواب كلمتهم، يهاجم المعارضون الحكومة ولا يتكلمون على صدها ما هو مغطى ثم يمشون. وبعضهم يبقى وقد يرفع يده بالمواقفة. اللهم الا اذا كان الوحي قد هبط، وحان وقت القطاف. فعندها يتغير كل شيء وقد تطير الحكومة ايضاً وبأصوات بعض الموالين لها. وصارت أكثر من مرة وفي أكثر من عهد. ولكن من دون تلفزيون ونقل مباشر. وان كثرت وطالت، فليوم جلستين أو ليومين جلسة فجلسة... فكيف الأمر في هذه الأيام وهذه الحالة وهذا الوضع، وأيام هذه السياسة وهؤلاء الساسة؟ فالوحي حاضر ناضر في كل شيء. وكله وحي بوجي وعلى رؤوس الأشهاد. وكلهم تمام يا أفندم.

خصوصاً بالنسبة الى تغيير الرؤوس، وتعديل الحكومات أو تطييرها، في قاعة المجلس أو خارجها.

حتى لو كانت الحكومة عاملة وفاعلة السبعة وذمتها، وليس معها نائب واحد، فمن دون الوحي ماكو تطير. كلام بكلام، ثم ترفع الأيدي وترفع الجلسات. من اليوم الاول في الاسبوع التلفزيوني الطويل، ومن الجلسة الاولى والخطاب الاول قرش الناس المحصة.

وأدرك القاضي والداني ان في المسألة قبة ابط لفشة خلق عرمرمية، لكن الأمر لن يصل الى كسر الجرة وكسر مزراب الحكومة.

تقريص عجيب فقط، انما بطبل وزمر. ولو أوحى الكلمات النارية، وشرارات النارية، ان القيامة ستقوم...

"زيان"

ولكن فاتهم ان الشعب فقد منذ سنوات القدرة على المحاسبة، مذ فقد حرية اختيار ممثليه في مجلس النواب، جراء انتخابات تجري على اساس قانون غير عادل، وغير متوازن. وعندما لا تكون الانتخابات النيابية، سليمة حرة، وهي الوسيلة الوحيدة التي يعبر فيها الناخب عن رأيه، فان كل ما ينبثق منها يصبح غير سليم، ويصبح الحكم والحكومة مفروضين على الشعب، ويستمدان قوة بقائهما ليس من الداخل، ولا من ثقة المواطنين بهما، بل من الخارج الذي فرضهما.

وهذا الواقع، المشوه لصورة الديمقراطية الصحيحة، يجعل مجلس النواب المنبثق من انتخابات لا تمثل ارادة الشعب تمثيلاً صحيحاً، ينتخب رئيساً للجمهورية لا علاقة لارادة الشعب بانتخابه، كي يصح به القول "كما تكونون يولى عليكم" ويتم تشكيل الحكومة من اعضاء هذا المجلس الذين جاء معظمهم بانتخابات غير سليمة وبارادة تعلق على ارادة الشعب، ومن الطبيعي، في مثل هذه الحال، ان تصير الحكومة مدينة ببقائها لمن جاء بها، وليس لمجلس نواب مسير لا مخير، حكومة لا تكثرث ولا تنبالي باقوال المعارضين واتهاماتهم صحيحة كانت ام باطلة. وقد اعطي لهم بموجب "الديموقراطية الجديدة" حق الكلام "وفش الخلق" فقط وليس حق حجب الثقة عنها.

لذلك، فان الحكومة لا تخاف المجلس النيابي، ولا حجب الثقة عنها، ولا حملة المعارضين داخل المجلس وخارجه مهما اشتدت عليها، لأن هناك "رباً" يحميها ممما فعلت وارتكبت، وهو وحده الذي يقرر موعد رحيلها.

بقوة غير الشعب

والوزراء الذين هم من "الثوابت" ومنوع مسهم او تبديلهم مع تبديل الحكومات، لا يأبهون لا لرئيس الجمهورية، ولا لرئيس الحكومة عندما تختلف مواقفهم حول القضايا المطروحة، لأن لا رئيس الجمهورية ولا لرئيس الحكومة يستطيعان التخلص منهما وإبعادهما عن السلطة، فهم مفروضون عليهما كما هما مفروضان على الشعب، وهذا من شأنه ان يجعل الحكومة تتماذى في ارتكاب الاخطاء في غياب من يستطيع ان يراقب ويحاسب ويعاقب. والوزراء المتهمون بالفساد والافساد وعقد الصفقات المشبوهة لا يأبهون لانتقادات المنتقدين، ولا لحملة المعارضين لانهم يستمدون قوة بقائهم ممن جاءوا بهم نواباً ثم وزراء. حتى ان النواب الذين لم يأت بهم الشعب الى المجلس لا يهمهم ما يقال عنهم ما داموا يضمنون عودتهم نواباً، ليس بأصوات الناخبين، بل بإرادة اولي الامر...

وهكذا، يبطل ان يكون الشعب "مصدر السلطات وصاحب السيادة يمارسها عبر المؤسسات الدستورية" كما جاء في مقدمة الدستور، بل بات "الصدر الاعظم" هو مصدر السلطات... يرفع من يشاء ويخفض من يشاء.

وعندما لا يعود الشعب مصدر السلطات، فانه لا يعود ثمة حساب ومحاسبة وعقاب لمن يسيء سواء أكان رئيس جمهورية ام رئيس مجلس ام رئيس حكومة ام وزيراً، ام نائباً، وهو الحاصل حالياً في ظل ديموقراطية تمارس بالمقلوب، وتتحول "ديموقراطية جديدة" في لبنان. ديموقراطية تجعل الحكومة ممماً ارتكبت من اخطاء وتجاوزات، لا تهاب المجلس النيابي ولا حجب الثقة عنها، ووزراء لا يهابون رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة، لأنهم موجودون في الحكومة رغمًا عنها، ونواب لا يخافون محاسبة الشعب لهم، اذا هم اخطأوا، او اهلوا مطالبه، لأنهم لا يأتون نواباً بآرادته، بل بإرادة غيره... وهذا اخطر ما يواجهه لبنان، في ممارسة النظام البرلماني الجمهوري الديموقراطي، وهو ما لم يواجهه مثله من قبل. فالمرشحون لرئاسة الجمهورية كانوا يسعون لكسب تأييد الاكثرية النيابية لهم، وان كان تكوين بعض هذه الاكثرية لمصلحة هذا المرشح او ذلك يتأثر بتدخل من هنا او من هناك، والمرشحون للنياية كانوا يقومون بجولات انتخابية واسعة للحصول على اصوات الناخبين، وكانوا يخافون اذا هم اخطأوا او اهلوا مطالب ناخبهم ان يحاسبوا على ذلك في الانتخابات.

لذلك كانوا حريصين على سمعتهم وعلى استجابة مطالب ناخبهم ومناطقهم لكي يظلوا

تعديل المادة ٦ يقيّد صلاحية الحكومة في تمويل العجز دعم استقرار النقد الوطني تحت رقابة البرلمان

كتب نقولاً ناصيف:

لم تكن الساعات ما قبل الأخيرة من جلسة الهيئة العامة لمجلس النواب، المخصصة لمناقشة مشروع موازنة ١٩٩٨، أحسن حالاً من الأيام الخمسة الأولى. في يوم المادة السادسة لم يكن أقل ضراوة في السجال المتبادل بين الحكومة ومعارضها، وإن نجح الطرفان في إسقاط مكااسب متبادلة.

بُعيد بدء المجلس مناقشة المادة السادسة من المشروع والمتعلقة بالإجازة للحكومة إصدار سندات خزينة، أوعز الرئيس رفيق الحريري إلى الوزير الياس حنا للاتصال بالوزير - النواب ودعوتهم إلى المجلس بغية تأمين النصاب الكافي لإمرار المادة، وتحديد ما يتصل منها بإقتراض مليار دولار بهدف إعادة هيكلة الدين العام عبر إصدار سندات خزينة بالعملية الأجنبية. بعد وقت قصير على مكالمات حنا حضر الوزراء فارس بوز ووشوقي فاخوري ونديم سالم. إذ كان مصير المادة السادسة (بفقراتها الثلاث) يترجح بين إقتراحات بإلغائها أو بتعديلها أو بإبقائها كما وردت وأقرت لدى لجنة المال والموازنة. وبدأ سجال المعارضة والحكومة على المادة السادسة أشبه باختبار على التصويت النهائي على مشروع القانون برمته، وخصوصاً بعد إدخال تعديل على الجزء الثاني من الفقرة الأولى من المادة، كان تزامناً مع إصرار الحريري على المادة كما هي، رافضاً تقييد صلاحيات حكومته في إصدار سندات الخزينة، فيما كانت وجهة نظر النواب المعارضين تميل إلى تقييد هذه الصلاحية التي تطلق يد الحريري في إصدار سندات الخزينة من دون إلتزامه بتقديم المعلومات المطلوبة عن حجم العجز المحقق على النحو الذي يقترحه المعارضون.

والواقع أن المواجهة الفعلية بين الطرفين تركّزت على إقتراح للرئيس سليم الحص يدعو إلى هذا التقييد كان قد تداوله قبل أيام "اللواء النيابي الوطني" ودافع عنه في الجلسة النائب نسيم لحدود، فيما تجنّب الحريري الموافقة عليه. فأوعز بري الذي تبنى الإقتراح إلى نائبه إيلي الفرزلي ورئيس لجنة المال والموازنة خليل المرادي لاقناع الحريري والوزير فؤاد السنيورة بالمضي فيه. في هذه المحاولة قال الفرزلي للحريري أن الغالبية النيابية تجرّأ إقتراح الحص وهي تضمن إمراره، طالباً إليه دعم هذا الإمرار بغية أن يكون إقراره بموافقة رئيس الحكومة وليس ضدّه. على أن تشاوراً لاحقاً بين الحريري والحص لم يفضّ إلى نتيجة، فأقر الإقتراح بتلك الغالبية، بينما أحجم رئيس الحكومة ووزارؤه عن التصويت. وحده الوزير فارس بوز صوّت مع الإقتراح، وهو أسرّ إلى نواب، مفاداً الجلسة، أنه فعل ذلك "نكائية" برئيس الحكومة، عاكساً إستمرار خلافه معه، على رغم أن حضوره إلى المجلس كان يطلب من رئيس الحكومة.

عضُّ أصابع...

حصيلة تعديل المادة السادسة أدى إلى النتائج الآتية:

١ - أيّفي الجزء الأول من الفقرة الأولى من المادة الذي يُجيز للحكومة من ضمن حدود مبلغ يُوازي حاجات الخزينة إصدار سندات خزينة بالعملية الوطنية لتغطية العجز على النحو الذي طلبه الحريري.

٢ - أدخل تعديل أساسي على الجزء الثاني من الفقرة الأولى الذي يوجب على الحكومة تقديم تقارير شهرية إلى مجلس النواب عن أي مبالغ من سندات الخزينة الصادرة تتجاوز حدود العجز الملحوظ في الموازنة (العجز المقدّر)، بحيث لحظ طلب الإلغاء من تلك المبالغ من سندات الخزينة التي تتجاوز حدود "العجز المحقق الفعلي" فصلياً.

٣ - أقيمت الفقرتان الثانية والثالثة من المادة السادسة (إعادة هيكلة الدين العام بإقتراض مليار دولار). وعلى رغم حملة بعض النواب على مدين البندين، وبينهم النائبان بطرس حرب وزار الخطيب اللذان طالبا بإلغائهما، فقد كان من السهولة بمكان التأكيد من إمرارهما لسبب يتصل أولاً وأخيراً بكون إقتراض المليارين هو إبن إتفاق الرؤساء الثلاثة في ما سُمّي "الورقة الإصلاحية". وهو سبب كاف ونهائي لتأمين الغالبية المطلوبة.

تالياً فإن الكسب الحكومي مما طرأ على المادة السادسة - وقد إستأثرت بأكثر من ثلاث ساعات من مناقشات أمس - إحتفاظ الحكومة بالصلاحيات التي طلبتها في إصدار سندات الخزينة بالعملية الوطنية لتمويل العجز وإقتراض الملياري دولار، بينما كان الكسب النيابي منها - وقد ألحق ضرراً مباشراً بسعي الحكومة إلى توسيع نطاق صلاحياتها حرصت على التشبث به - إخضاع الحكومة لرقابة البرلمان بإلزامها تزويده، فصلياً، تقارير بالعجز الفعلي المحقق.

ويعني ذلك:

- إطلاع المجلس، أولاً، على حجم هذا العجز عبر الحكومة لا إنتظار آخر السنة للإحاطة بما صار عليه.

- وإطلاع المجلس، ثانياً، على حجم تدخّل الحكومة عبر سندات الخزينة الصادرة هذه في دعم إستقرار النقد الوطني. وهو دعم يظل بالنسبة إلى النواب محوطاً بالفوض المتصل بحجم التدخّل الذي يتأتى في أحوال كثيرة من الفاضل الناشئ من إصدار تلك السندات لتمويل العجز.

وتقول جهات نيابية معارضة وثيقة الصلة بإقتراح الحص، إستناداً إلى ما إستشفته من مبررات الرئيس السابق لطرحة، أن الحكومة تتعمّد حجب أي معلومات دقيقة عن حجم تدخّلها لدعم إستقرار النقد الوطني وتفادي كشف الأرقام الدقيقة عمّا آل إليه العجز المحقق الفعلي.

ويذهب غلاة المعارضين ونواب عملوا على خط إمرار الإقتراح إلى الإعتقاد أن إقراره قد وضع حداً فاصلاً وقاطعاً بين إستقرار النقد الوطني والشخصية المعنوية لرئيس الحكومة (بكل تشعباتها الكبيرة المحلية والعربية والدولية) كخيل حماية إستقرار هذا النقد. تالياً بات من الممكن إطلاع المجلس على الكتلة النقدية "المجمولة" التي تغطي هذا الإستقرار دورياً كل ثلاثة أشهر، وفي المقابل المبالغ التي تُرتبها هذه التغطية وتترك آثارها على وضع الخزينة دفاعاً عن الليرة اللبنانية من المبالغ المخصصة في الأصل لتمويل العجز. وهو أمر من شأنه كذلك تجريد دعم الإستقرار النقدي من الترابط الوثيق برئيس الحكومة، أو على الأقل تخفيف وقع الترابط بينهما. فلا يكون وجوده في الحكم صنو صمود الليرة، ولا غيابه عنه سبباً من ثمّ لإنهيارها. بذلك تكون صلاحية الحكومة في إصدار سندات الخزينة مطلقة، وصلاحياتها في تجاوز حدود العجز المحقق الفعلي مقيدة بإطلاع المجلس عليه بدقة حتى تتكشف وجهة إستعمال المبالغ: تمويلًا للعجز أم تمويلًا لدعم الليرة؟

تفعل ولا تفعل...

وماذا عن الأسباب الموجبة المرفقة بالتقارير الفصلية لشرح أسباب تجاوز حدود العجز المحقق الفعلي؟

يختلف إجتهااد النواب في النتائج الناشئة من إعتراض البرلمان أو عدم موافقته على الأسباب الموجبة لهذا التجاوز: بعضهم يقول بوقف الصلاحية، والبعض الآخر بكبح تصرف الحكومة عن تكرار ما يُمكّن أن يعتبره المجلس تجاوزاً للصلاحيات المعطاة لها، فلا تُكرّر المخالفة بتجاوز حدود العجز المحقق الفعلي المنصوص عليه في الصلاحية الواردة في الفقرة الأولى من المادة السادسة مستقبلاً على نحو يجرم الحكومة هذه الصلاحية.

على أن هذين الرأيين يلتقيان في آخر الأمر على وضع المبادرة في يد المجلس بإطلاق سجال سياسي وقانوني حيال المخالفة المحتملة، ربما قاد إلى تعديل المادة السادسة.

يوم المادة السادسة كان أشبه بيوم الحاسدة السادسة التي استدعت الوزراء المتغيّبين على عجل دفاعاً عن مادة لم يُفهموا حضورهم.

كسب رئيس الحكومة معظم ما كان يُريده (ويُریده معه رئيس المجلس) من هذه المادة، وكسب المعارضون منها تخويل البرلمان مواكبة الحكومة - وإن من ضمن صلاحياتها - تمويل العجز والشفافية السياسية، لا القانونية فحسب، لواقع النقد الوطني وإستقراره، وحدود إستعمال الصلاحية والسلطة.

كان هذا النهار أيضاً من الساعات الصعبة على الحكومة.

أخلاق الرؤساء

ما ان انفجرت المزاعم عن علاقة جنسية بين الرئيس بيل كلينتون واحدى العاملات السابقات في البيت الأبيض، حتى سارع أكثر العرب عبر صحافتهم وعلى السنة عدد من المسؤولين، إلى اتهام اللوبي الصهيوني بتدبير هذه "المؤامرة" للافتصاص من كلينتون نتيجة مواقفه من بنيامين نتيناهو ولحملة على اتخاذ مواقف مؤيدة لاسرائيل.

لن نتساءل هنا اذا كان العرب يعتقدون فعلاً أن هذه الاخبار الفضائحية عطلت قراراً كلينتونياً حاسماً بتغيير السياسة الاميركية ازاء اسرائيل وبنصرة القضية العربية العادلة، ذلك ان الفضائح من نوع تلك التي تصيب كلينتون الآن، تسمح بالبحث عن اعداء له يريدون به سوءاً. والتشكيك مشروع. وربما اثبتت الايام المقبلة صحة هذا التشكيك او خطأه.

لكن الاهم ان ما يجري في واشنطن يطرح قضيتين جوهريتين يجب الا تحجبهما التفاصيل المتواترة عن التحقيقات او تخفيهما التكمينات عن يقف وراء الفضيحة.

القضية الاولى هي علاقة الاخلاق بالسياسة. صحيح ان الاخلاق في تعريفها كمفهوم كلي مطلق هي شيء، والسياسة بكونها علم الممكن في ظروف معينة هي شيء آخر. ولكن صحيح ايضاً ان فصل السياسة عن الاخلاق مستحيل لما يجب ان تجسده السياسة من قيم اخلاقية ويمثله القائد من قنوة. والعفة مثلاً من هذه القيم الاخلاقية لكناها، على اهميتها، ليست بالتأكيد القيمة الوحيدة. فالعدالة الاجتماعية والصدق والنزاهة والرحمة والشجاعة وغيرها، كلما قيم اذا غابت عن السياسة فقدت هذه معناها النبيل وفقد السياسي صدقيته.

وصدقية كلينتون هي ما تضعه الاخبار الفضائحية على المحك اليوم.

اما القضية الثانية فهي اهمية دولة القانون. فبعد "ووتر غيت" ريتشارد نيكسون و"كوتترا" رونالد ريغان و"وايت ووتر" ثم "بولا جونز" بيل كلينتون، تأتي التحقيقات في الفضيحة الاخيرة واحتمال مطاولتها كلينتون لتثبت ان القانون الاميركي لا يعرف فارقاً بين كبير وصغير او بين رئيس ومواطن عادي. الجميع متساوون امام القانون.

ولعل في هاتين القضيتين العبرة اللازمة للعرب، وخصوصاً لزعمائهم، مما يجري في واشنطن، بعزل عما اذا كانت الفضيحة مؤامرة صهيونية ام لا.

سحر بعاصيري

تقرير "مخابراتي" عن الحركة الطلابية...

المهيمية في البيئة المسلمة، كما نرى؛
"المادة" الانسانية نفسها تحمل ثقافة جيل جديد عصري توحديدي ... ويمكن ان تكون عناوين حرب اهلية جديدة!
لنأخذ مثلاً صغيراً للدلالة على تعقيد المسألة واحتمالاتها:
شعار توحيد الجامعة اللبنانية اي الغاء التفرع ... ترفعه اساساً قوى البيئة المسلمة في الجامعة (وخارجها). وشعار الحفاظ على التفرع (واحياناً اسمه الحفاظ على المستوى الاكاديمي!) ترفعه عموماً قوى طلاب البيئة المسيحية في الجامعة (وخارجها) ...
يبدو لي ... احياناً كأن هذين الشعارين اختبار مصغّر للموقف من مصير "كيان" كبير هو لبنان يراه البعض "فشل" وصغير يراه البعض "مستحيلاً"؟
يتوقف الامر اذن ... على المجرى العام لوضع لبنان الاقليمي والدولي؟! اي المجرى العام هو الذي سيرجف، توحيدياً أو انقسامياً هذه الخانات الطلابية في وجهته؟!
... هؤلاء الشباب مختلفون حتماً عن سبقهم ... ثقافة وإمكانية ... نرجو ان يكون مصيرهم مختلفاً ... للبنان يستحق الغناء دائماً ... يحملون على اكتافهم بريقه مجدداً؟!

جهاد الزين

قيادات جديدة في الحركة الطلابية تكشف تجاربها وافكارها

توجهت النظرة، إبان الاحداث الاخيرة المتمثلة بمنع بث مقابلة العماد ميشال عون والجدل حول البث الفضائي، الى الحركة الطلابية في الجامعات اللبنانية، التي بدت وكأنها افاقت من سبات عميق بعد الصعقة القاسية التي تعرضت لها، عند تحرك طلاب الجامعة الاميركية، عام ١٩٩٤، للمطالبة بوقف الزيادة على الاقساط.
"قضايا النهار" حاولت رصد اشكال هذه الحركة، فاخترت عينة من الناشطين البارزين في تياراتها، لتحاوهم في طروحاتهم ورؤيتهم الى الحياة السياسية في البلد، في محاولة لتقديم وجوه شبابية ناشطة في الجامعات.
يظهر بحثنا هذا دورا بارزا لابناء المناطق في قيادة هذه الحركة، ويتابع غالبيتهم اختصاصات جامعية في العلوم الانسانية، وتحظى كتب التاريخ يقسط وافر من اهتمامهم، خصوصا تلك التي تتناول تاريخ لبنان وقضايا الشرق الاوسط والصراع العربي - الاسرائيلي. وعلى رغم تنوع التيارات والايول التي يتنمونها اليها، الا ان قواسم مشتركة كثيرة تجمعهم، على رأسها تأييد المقاومة ودعم الحريات العامة والمطالبة بتعزيز دور الجامعة اللبنانية ودفع التداخلات السياسية عنها.

وهم يعبرون عن نظرة نقدية قاسية للحياة السياسية في لبنان، فالمسؤولون هموا، يحتكرون المواقع ولا يتركون مجالاً للشبان، اما الاحزاب، فهي متقوقعة على طروحات بالية وعاجزة عن تقديم خطاب جديد. ويجمع الناشطون على الربط بين واقع الحركة الطلابية الضعيف والواقع السياسي المتردي في البلد، فالمشكلة تفوقهم، وتنطلق من غياب حركة نقابية وحزبية فاعلة ولعبة سياسية ديموقراطية. لذلك يشدد بعضهم على ضرورة قيام مجموعات شبابية مستقلة تقدم طرحاً جديداً وتشكّل قناة تفاعل وتعبير حقيقية.
ويشكل ابنه الطبقة الوسطى، وفق تعريف الناشطين لمجموعاتهم، خزان الوقود الاساسي للتيارات الطلابية، وهي تعكس صراع الاجيال، فالشباب يشعرون انهم مغيبون، سواء كان البلد "ماشي او غير ماشي"، ويطالبون بالحق في المشاركة في القرار.
الجميع يؤكّد افتتاحه على الآخرين واستعداده للحوار، بل ان كلاً منهم يؤكّد ان مجموعته هي الاكثر افتتاحاً على الغير والاشد قابلية للحوار، غير ان التحدي البارز يتمثل في مدى قدرتهم على توحيد جهودهم في نسق تنظيمي يضم كل التيارات التي تلتزم بقراراته في شكل ديموقراطي، ويشير الناشطون الى عقبات تحول دون تحقيق هذه الغاية "فالمسؤولون يهيمون ان لا يصبح الطلاب اقوى منهم".

ونشير الى الدور الذي تؤديه الجامعة الاميركية، كصرح جامعي موحد يجمع كل الاطراف ويؤمّن قسماً لا بأس به من حرية التعبير، في حين تخضع الجامعة اللبنانية لوصاية سياسية. من هنا، يجمع الناشطون على اولوية تعزيز الجامعة اللبنانية واعادة احياء دورها الطليعي، باعتبار ان الحركة الطلابية لن تصبح فاعلة ما دام جسمها الاكبر مشلولاً.
التقديم والاعاد

فاطمة العيساوي

بعدها لم يعد من مجال للشك في ولادة حيوية جادة لحركة طلابية في الجامعات اللبنانية، هي الاولى من نوعها منذ اندلاع الحرب الاهلية عام ١٩٧٥ ... تحاول "قضايا النهار" اليوم - في سياق الاهتمام العام بالمظاهر المختلفة وخلفياتها وافاقها لهذه الحيوية الشبابية - ان تركز على الجانب "الشخصي" للظاهرة المستجدة، اي انها تأخذ اليوم بعض "رموز" هذا الجيل الجامعي الجديد الذين برزوا كاشخاص بين من برز في الحركة (او الحركات) الطلابية لتتركهم هم يعرفون بأجواتهم وافكارهم... وليس بصفتهم التمثيلية للقوى التي يعملون داخلها. على صعوبة هذا الفصل.

لكن المناسبة... مع هؤلاء الشباب... وغيرهم ممن لم تتّح الفرصة لتقديمهم (او بتواضع ممن لم تنتبه اليهم بعد)... هذه المناسبة تفرض ايضاً محاولة الدخول الى ما هو أبعد في استشراف مستقبل الظاهرة... إن لم يكن بالجاذبية فعلى الاقل بالأسئلة... التي نرجو ان تكون في مكانها... فكما يقول "علماء المنطق"... جزء مهم من "صحة" الاجابة تتوقف على مدى "صحة" السؤال.

السؤال الاول... ولا ادعي انه بالضرورة الاول في الترتيب "الموضوعي" الذي قد ينشأ عن السجال حول الظاهرة الشبابية الجديدة في العمل العام... ولكنه سؤال يُشغلي شخصياً وارجو ان يُشغل الآخرين... انه يتعلق برؤية من تجربة "جيلنا"، جيل مرحلة ما بعد ١٩٦٧ او "الثماني وستينون" اللبنانيون الذي اصبح جيل الحرب وهو الآن، جزء منه في "السلطة" وآخر في السجون... وثالث في المنافي ورابع... في الوظيفة العادية والسياسية... وجزء خامس في المقابر مع انه لا يزال في "منتصف" العمر بين الثانية والرابعين والخمسين!
السؤال هو:

هل الحركة الطلابية الجديدة هي حركة توحيد ام انقسام في البلد؟
إن لقاء القوى الحيوية في زمن "السلم" الداخلي الحالي المستمر منذ اتفاق الطائف في الشوارع والتظاهرات والشعارات المطالبة وبعض السياسية... يحمل في داخله، بين "الجامعة الاميركية" في رأس بيروت والجامعة اليسوعية في "البنار" على احدى التلال الشرقية المطلة على بيروت وبينهما الفروع الاولى والثانية للجامعة اللبنانية... يحمل في داخله امكانيات الانقسام والتوحيد معا. اي ان هذه الحيوية، يمكن اذا سار البلد في وجهة موحدة، كمصيرين خارجي وداخلي، او كأحدهما، يمكن ان تعبر عن جيل جديد بدأ منقسماً تحت يافطات "عونية" و"قواتية" و"حزب إلهية" او جديدة غير واضحة المأل كـ "حركة الشعب" وغيرها، سيصبح اكثر توحيداً وسيصنع الخبرة الجديدة للنخبة في بلد موحد. فقبل عام ١٩٧٥ اعتقد جيلنا انه جيل تغيير لبنان موحد، بل اصلاً عندما بدأ لم يكن يطرح مسألة وحدة لبنان على بساط البحث، بل كان يظنها معطى بديهياً (!)... واذا به يجد نفسه انه كان جيل التأسيس لأخطر واعنف انقسام اهل لبنان... فمعظم رموز الحركة الطلابية تحولوا بلا اي مبالغة الى رموز ميليشياوية؟! والاسماء معروفة سوى بعض الاستثناءات... المعروفة ايضاً. ولكن - اي الاستثناءات التي لا تغيب القاعدة.
هذا يوصلنا فوراً الى السؤال الثاني الرام:

هؤلاء الشباب الجيويون، الحاملون لثقافة جيلهم في "الانترنت" والثلاثية اللغوية العربية، الفرنسية، الانكليزية، الاقل انشاداً ايدولوجياً والاكثر اهتماماً بقضايا السياسة العملية (البيئة - حقوق الانسان - الاقتصاد) مما كان عليه "جيلنا" ... هم ايضاً - وأرجو ان لا يكون اساساً - جاؤوا الى العمل العام من "وعي" طائفي حاد للتجربة اللبنانية التي اندلقت امعاًؤها البشعة في الشمس الحارقة للحرب الاهلية...

تقول التقارير "المخابراتية" ان القوتين الاساسيتين للحياة الطلابية في البيئة المسيحية - وخصوصاً في الفروع الثانية للجامعة اللبنانية - هما "العونيون" (حوالي ثلاثة آلاف طالب) و"القواتيون" (حوالي الفين) ... هؤلاء يحملون كل قلق بيئتهم حيال "معنى" لبنان ... لكنه قلق حيوي لا سلبى ... كفاحي وحتى مفامر وفقاً للمشاعر المعلنة وغير المعلنة التي تكتويهم...

... وتقول التقارير "المخابراتية" ان الجامعة الاميركية تحتضن ربما اكثر عناصر "النخبة" (بمعنى المستوى التعليمي) الطلابية اختلاطاً على الصعيد الطائفي ... وفيها ايضاً تظهر "الحريرية" كقوة استقطاب شبابي ... وبالمقابل تظهر "النجاح واكيميّة" (!) كقوة استقطاب حسب النتائج الجادة جداً للانتخابات الاخيرة ... كما فيها تجمعات حديثة مثل مجموعة "بلا حدود" اكثر تأثراً فكرياً بالنسخة المتنسبة لليسار الاوروي في حالته "الوسطية" الراهنة، ناهيك عن "حزب الله" ... وطبعاً قوى "تضامن طائفي" لا تزال تملك بعضاً من حيويتهما الشبابية كحركة "امل" والحزب التقدمي الاشتراكي...

في الفروع الاولى للجامعة اللبنانية ... من الواضح انها طلابياً انعكاس لليافطات الحيوية

مجموعتنا تكبر يوميا

التنسيق مع مجموعات مماثلة في اليسوعية والجامعة اللبنانية - الاميركية وجامعة سيدة اللوزية واطلاق مجموعة جديدة في جامعة البلمند.

نتميز باستقلاليتنا، في حين ان المجموعات الاخرى مرتبطة باحزاب او زعامات سياسية، الامر الذي يجعل نشاطنا في غاية الصعوبة. نقف في موقع المعارضة للنظام الرأسمالي المتوحش المفروض على البلد، غير اننا لا نلتقي كثيرا مع المعارضات الاخرى، اذ ان بعضها طائفي والبعض الآخر ميليشياوي سابق يحاول استرجاع مكاسب قديمة.

والبعض الآخر يرتبط بزعيم فردي، وهي لا تتحرك بالنوعية نفسها في موضوعات متساوية الامة. لذلك ينحصر تنسيقنا في اطار قضايا محددة، كالتحرك الاخير من اجل الحريات بعد اثاره قضية البث الفضائي.

تتميز الحياة السياسية في لبنان بالفراغ، في حين ان المطلوب قيام يمين ويسار يضم كل منهما تنوعات واسعة، عوضا عن التبعية لحزب او زعيم، يغير برنامجه ومواقفه آلياً، بحسب مصالحه.

ندعو الى قيام تيارات جديدة من الشباب، تحافظ على استقلاليتها ولا تسمح لأحد بأن يستغلها، خدمة لزمته او مآربه.

لا توجد حركة طلابية فعلية في لبنان بل تحركات تقوى ثم تخف، والسبب وضع الجامعة اللبنانية، فهي الجامعة الوطنية التي تشكل الخزان الاكبر من الطلاب من الطبقتين الوسطى والدنيا، غير اننا خاضعة حالياً لوصاية سياسية وطائفية.

لذلك، على طلاب الجامعات الخاصة ان يفتقدوا اكثر على الجامعة اللبنانية ويشكلوا مجموعات مستقلة تناضل من اجل تحسين وضعها.

من جهة اخرى، أتابع النشاطات الثقافية، عبر قراءة الصحف والكتب السياسية التي تتناول تاريخ اليسار في العالم ومحاولات اعادة تشكيله، والاسس النظرية للحريات وتكون السلطات السياسية، الى جانب متابعتي للحركة المسرحية في لبنان.

(٢٣ عاماً، يحضر ماجستير في الاقتصاد في الجامعة الاميركية وهو من منطقة عكار)

خالد صاغية

الحياة السياسية طُردت الى الشارع

انطلقت "حركة الشعب" في جو اعتراضي، فقد لاحظنا ان هناك مشروعاً يأخذ شكل العشييرة المالية يفرض على البلد ويفوق طاقاته، وهو يسبقنا، اذ نشعر ان لا دور لنا فيه كشباب، فضلا عن ممارساته غير الديموقراطية كضرب الحريات وتزوير الانتخابات واستفزاز قوى لانها تختلف في الرأي، وكذلك، وجدنا ان العقلية الطائفية ما زالت تحكم لبنان، اذ لا قرار داخلياً حقيقياً يوقف الحرب، فقررنا كسر الحواجز واطلاق حوارات مع الجميع. مبادئنا ديموقراطية وعلمانية، كاحترام الدولة للدستور والقوانين وتفخيل المؤسسات المدنية لتكون ادوات تفاعل تسمح للبنانيين بالمشاركة في صنع القرار والتأثير عليه.

وضعنا استراتيجيتنا عمل تشمل كل المناطق، فالحركة تكبر في شكل عفوي، عبر قيام مجموعات في شتى الجامعات تتميز بقدرتها على الحوار مع الجميع، على اختلاف انتماءاتهم، وهي تنتمي اجمالاً الى الطبقة الوسطى في الجامعة الاميركية والطبقات الفقيرة في الجامعة اللبنانية.

لا اعتقد ان الحركة الطلابية بخير، فنحن لم نؤد بعد دورنا كقوى تغييرية، بل يأخذ تحركنا شكل الضعف الخجل والخفي، فالتحريك الطالب الواسع الذي انطلق بعد منع مقابلة العماد عون، لم يتحدد في اطار المقابلة بل حمل شعار: "ارفعوا ايديكم عن شباب لبنان"، اذ ان تطرف السلطة في القمع ولد طرفاً لدى الشباب للدفاع عن الحريات، غير ان هذا التحرك استمد حجه الضخم من عصب طائفي، فالفرز ما زال طائفياً وليس اجتماعياً، والسلطة التنفيذية تضخ تياراً طائفياً بين رعاياها.

عندما ضربت المؤسسات الدستورية، طُردت الحياة السياسية الى الشارع، وبات طلاب الجامعات الجسم الاساسي للتحرك، في ظل وجود جو عام يحفرهم لذلك، غير ان العوائق تتمثل بالطائفية واليأس من جدوى او فاعلية النشاط، اذ لا قنوات تسمح لهم بالتفاعل مع الحياة العامة فغالبية الاحزاب الموجودة لم تطور نفسها ولا تقدم طرحاً جديداً، بل اصبحت مجرد تراث او عملية وراثية.

نحمل خطاباً سياسياً قاسياً ومعارضاً جداً، للضغط في سبيل تحقيق توازن طريقي، ويجمعنا تحالف سياسي مع "حزب الله" في الجامعة الاميركية، غايته دعم المقاومة وبناء مجتمع مقاوم بكل قطاعاته ومواجهة التطبيع. ونلتقي مع الجميع في قضية دعم الحريات العامة، مع الإشارة الى ان البعض يتبنى هذه القضية للمتاجرة بها سياسياً.

هناك حوار بين تيارات الحركة الطلابية، غير ان هذا الحوار ليس كافياً ويتطلب المزيد من التفعيل والشعور بالمسؤولية، عبر خلق اطار مؤسسي تضوي تحته الحركة الطلابية وتلتزم به تياراتها في شكل ديموقراطي. نحاول ان نبلور شيئاً في هذا الصدد، غير اننا ما زلنا بعيدين عن تحقيق هذه الغاية.

إن قيام هيئة كهذه طلابية موحدة من شأنه ان يخلق مجال تفاعل بين الشباب ويفعل دورهم في الجامعة كما في المجتمع، فالشباب مغيبون عن الحياة العامة، سواء كان البلد "ماشياً او غير ماشياً"، لان لا مؤسسات فعلية في مجتمعتنا.

احاول ان اتابع الحياة الثقافية في البلد، بمقدار ما يسمح به وقتي، واهتمت خصوصا بقراءة كتب الفلسفة والسياسة التي تتناول تاريخ لبنان وقضايا الشرق الاوسط والصراع العربي - الصهيوني.

(٢٤ عاماً، يدرس العلوم السياسية في الجامعة الاميركية وهو من زغرتا)

قيلان فرنجيه

عند دخولي الجامعة، فكرت بتجميع الطلاب على أسس مشتركة، اذ ليس صحيحاً القول أنهم غير واعين والحقيقة انهم نسوا كيف يجتمعون ويتحاورون، تهلقت وبعض الزملاء حول "نادي التراث العربي" في الجامعة، ثم تقربنا من مجموعة اخرى تهلقت حول "نادي حقوق الانسان"، فأسسنا معاً مجموعة "لا حدود"، بمعنى ان مبادئنا لا تشكل حدوداً بل اقتناعات ومنطلقات، لذلك، لا نصدر احكاماً مسبقة على اي شخص او حزب بل ندرس ممارساته ونناقشه على أمل الوصول الى قواسم مشتركة.

موتنا يسارية، اي اننا نسعى الى اشراك اكبر عدد من المواطنين في الشأن العام. ونطالب بتحقيق العدالة الاجتماعية، عبر تغيير نظام الضرائب واعتماد الضريبة التصاعدية وتنمية الريف والقطاعات المنتجة، ونحرص على تعزيز الديموقراطية وصون الحريات العامة، اذ نلمس توجهاً سلطوياً لقمع اي نوع من انواع ممارسة الحرية الجماعية كحق التظاهر والجمعيات المدنية.

ونحن علمانيون، ندعو الى فصل الدين لا عن الدولة فحسب، بل عن التربية وكل نظم المجتمع، مع احترام حرية المعتقد. وندعم اقرار قانون مدني للاحوال الشخصية، كذلك، نحارب الممارسات التي تنال من حقوق الانسان. وهي لا تطاول المواطن اللبناني فحسب، بل العامل العربي والاجنبي واللأجئ الفلسطيني المحروم حقوقه المدنية.

الى جانب ذلك، نتمتع بالبيئة، ونسعى الى صوغ مفهوم جديد للعروبة، اذ ان نظرية العروبة التقليدية، في رأينا، ارتكزت الى اسس رجعية، في تبنيها المفهوم الالمني للقومية، فانزلقت نحو الاستبداد والقمع.

نرى ان على مفهوم العروبة ان يتحول فكرة نحو المستقبل قائمة على المصلحة المشتركة ومقاومة العولمة والمشروع الصهيوني وهي عروبة تدعو الى التكامل وتنبذ الشعرات الرنانة.

ونحن أمميون، اي اننا ندعم التحركات اليسارية التي تقوم في العالم وتصب في خانة مقاومة العولمة وسيطرة رؤوس الاموال على المجتمعات. مجموعتنا تكبر يوميا بخطوات واثقة وان بطيئة، فهي تضم حالياً خمسين طالباً في الجامعة الاميركية، مركز انطلاقها، فضلاً عن

أوصلنا آراءنا الى مركز القرار

نسعى في جمعية شباب المستقبل الى تجاوز الطابع الطائفي والمناطق، فنحن موجودون في جامعات الجنوب والشمال، ونحاول الوصول الى طلاب البقاع عبر الجامعة اللبنانية. نشاطاتنا متنوعة، اذ نتمتع بالبيئة وقد شاركنا الصيف الماضي في حملة "الازرق الكبير" عبر تنظيف الساحل الجنوبي، ونجدنا اثنائه العدوان الاسرائيلي الاخير على المدارس والمنازل، لتأمين احصاءات دقيقة عن اعداد المجرمين، بغية تأمين المساعدات اللازمة. ونظمنا سباق سيارات لاكتشاف المناطق الثرية شمل صور وميدا وبيروت وجبيل وطرابلس، ولنا نشاطات خارجية، اذ تمثّلنا بعضون في الوفد اللبناني الذي شارك في تجمع الشباب العالمي في كوبا.

انطلقت الجمعية على مستوى علاقات فردية داخل الجامعة، باعتبار اننا لم نجد من يمثلنا بين تياراتها ثم تطور النشاط ليضم حالياً نحو ثمانمائة شخص مع نسبة تمثيلية جيدة للفتيات.

طرحنا السياسي يتمحور حول بناء دولة المؤسسات عبر وضع الرجل المناسب في المكان المناسب، وتشجيع عودة لبنان على الخريطة العالمية، ودعم الحملة الوطنية من اجل المدرسة الرسمية عبر التطوع لجمع التبرعات.

تتميز بالبعد عن الطائفية والتنوع في الطوائف والمناطق والطبقات، في حين ان غيرنا يدعي العلمانية ويتوقع في طائفة او فئة معينة. وتتميز ايضا بنظرتنا الايجابية لما يجري في البلد، هذا لا يعني اننا حصلنا على كل ما نتمناه وحققنا كل الغايات المرجوة، غير اننا نتعقد اننا نسير بخطى واثقة نحو تحقيقها، لنا أراؤنا الخاصة حول ما يجري وقد نجحنا في اصالها الى مراكز القرار.

نحن مفتوحون دوماً على الحوار مع كل الاطراف والتيارات الطلابية، فقد نسقنا، على سبيل المثال، مع التيار العموني في انتخابات الجامعة، رغم التفاوت في وجهات نظرنا، اذ اننا متفقون جميعاً على القضايا التي تمم الطلاب.

نلتقي مع الآخرين على مبادئ وطنية كتنفيذ المقاومة ودعم الحريات العامة والحفاظ على صورة لبنان الايجابية في الخارج، غير اننا نختلف عندما ندخل في لعبة الموالاة والمعارضة، مع الإشارة الى ان الطلاب يملكون غالباً آراءً مستقلة ولا تنحصر اهتماماتهم اليومية في مسألة الموالاة والمعارضة.

الغليان الذي شهدته الحركة الطلابية اخيراً كان له تأثير كبير على الرأي العام في لبنان، وهذا دليل على ان هذه الحركة بدأت تستعيد عافيتها وتسلك الطريق في اتجاه اعادة تشكيل وزنها القديم، نعمل على تعزيز هذه الحركة ولا مانع لدينا من الحوار مع كل الافرقاء حتى أشدهم اختلافاً، في حال توافر نية جديّة لذلك.

أهمت شخصياً بمطالعة الكتب السياسية التي تتناول التاريخ القريب للبنان منذ عهد الاستقلال، وأتابع المسرح الثقافي عبر نشاطات "مسرح المدينة" والمركز الثقافي التابع لمؤسسة الحريري في صيدا، واعتقد ان الحياة السياسية في لبنان لن تتطور الا اذا ارتكزت على احزاب فاعلة تحل محل الزعامات التقليدية، فعلى الاحزاب اللبنانية ان تراجع طروحاتها وتنطلق من رؤية جديدة وطنية غير طائفية، حتى يتسنى لها الخروج من اطرها وتأمين فسحة لقاء فعلية بين كل الطوائف والفئات والطبقات.

(٢٢ عاماً، يدرس الهندسة المدنية

في الجامعة الاميركية، وهو من مدينة صيدا)

نادر الحريري

حقوق الانسان في لبنان (١٠): شجرة باسم كل مخطوف في حرج بيروت

طوبل يوما ان تعيد ذكرى المخطوفين الحياة الى حرج بيروت ليعقب بها، بذكرى مواطنين كانوا بيننا، ثم استحالوا سرابا وانتظارا.
كان يمكن ان يعقب حرج بيروت اليوم بذكرهم. لكنه لم يفعل.
ما زلنا بانتظار عيقه، وانتظارهم...

زياد ماجد

(باحث في المركز اللبناني للدراسات)

* (شكر وتحية للسيدة وداد مراد حلواني من "لجنة اهالي المخطوفين والمفقودين" التي، الى مساعدتها، لا تزال ممسكة بقضيتها، ومتمسكة بذكرتها...)

نظرية المؤامرة، لمصلحة من؟

من السهل جدا الربط بين الفضيحة النسائية الاخيرة التي انفجرت في وجه الرئيس بيل كلينتون، وتصلب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو.
والربط لا يحتاج الى تحليل معمق. تكفي ملاحظة التلازم بين وصول الادارة الاميركية الى الاقتناع بضرورة الضغط على اسرائيل لتنفيذ انسحاب ما من الاراضي الفلسطينية، وانفجار أخطر ازمة في وجه كلينتون، حتى الآن، للاطمئنان الى سلامة التحليل.

قبل ذلك باشهر قليلة ربطنا ربطاً محكماً بين عملية الاقصر ضد السياح في مصر ومؤامرة اميركية - اسرائيلية لمعاينة القاهرة على موقفها من انعقاد قمة الدوحة الشرق الاوسطية.
وبينهما اعتبرنا ان محاكمة روجيه غارودي في فرنسا تثبت سيطرة اليهود هناك، وصولاً الى منع... البحث العلمي.

من كل ذلك تخرج صورة لاسرائيل، ولليهود عموماً، تنسب اليهم قدرات خارقة لا يوازها الا قدرتنا على اكتشافها، ومهما تنكرت، فيما الآخرون غافلون.
لا تتساءل كثيراً لماذا يغفل الآخرون عما نعرفه فوراً، بالحدس، ومن دون اثبات؟ هل يكفي اننا ضحايا الاضطهاد الاسرائيلي، واليهودي عموماً، لكي يجعلنا ذلك الاقدر على الرؤية الواضحة؟ وهل هي بديمية الاطروحة التي تقول ان المؤامرة لا يكتشفها الا من عانى اثارها؟

تاريخياً لم يكتشف مؤامرة اليهود من تعرض لاضطهادهم، العكس كان صحيحاً.
اكتشاف المؤامرة كان مقدمة لاضطهادهم.

لا بأس بانقلاب في الادوار. ويمكن الانطلاق من وجهة نظر المضطهد للوصول الى ما كان يراه المضطهد بالحدس ايضاً. لكن المشكلة تبقى في الفائدة من النتيجة.
ليس الهدف الوصول الى أقصى دقة ممكنة في تعيين المسؤولية "اليهودية" في احداث دولية تحتل اكثر من تفسير. ولا رغبة في تبرئة "اليهود" من "مساهمات" خفية في احداث بعينها أو استسهال اتهامهم باحداث لا صلة لهم بها، مع انها تخدمهم في النتيجة.
الهدف مقابلة الصورة التي نستخرجها من التحليلات المؤامراتية، صورة اليهودي "الكلي القدرة"، بالصورة الواقعية التي تبلورت في انماننا من المواجهة المباشرة مع الوقائع خلال الاعوام الاخيرة.

في أكثر من موقع أهدرت صورة الاسرائيلي او اليهودي الذي لا يخطئ: من يستطيع اليوم الادعاء ان الجيش الاسرائيلي ليس لديه نقاط ضعف موجعة؟ و"الموساد" الخرافية كم ظهر انها قابلة لارتكاب ابسط الاخطاء؟ والداخل الاسرائيلي هل هو الذي تخيلناه دائماً؟
حتى نفوذ اليهود في المجتمعات الغربية، الاميركي وغيره، كم ظهر مهتماً في اكثر من مناسبة: الانتفاضة، الصراعات بين "الليكيود" والعمل في اميركا، صراعات المنوعات اليهودية (المحافظة والارثوذكسية والاصلاحية) في اميركا واسرائيل.

ايجابية الاعوام الاخيرة تكمن اساساً في انها قربت "اليهودي" من الواقع، فباتت مواجهته اسهل. لم تعد المعارك تخاض في ستة ايام، او ست ساعات، ثم يحل الظلام لاعوام طويلة.

وصلنا الى وضع يمكن فيه تسجيل نقاط، معنا وعلينا... المهم لم يعد الخصم ومهما.

ما بلنا اذا نحن الى الصورة القديمة التي لم تورثنا سوى الشعور بالاحباط، وتاليا تسهيل مهمة الخصم؟

ليس الانفع ان تصور قوة "اليهودي" اقل مما هي في الواقع، من ان نعود الى تصورهما مطلقاً، ونحار من جديد في البحث عن وسائل مواجهة مستحيلة، طالما ان ما نسعى الى مواجهته تخيل حجه مستحيلًا؟

محمد ابراهيم

أثرنا في الحلقة الماضية قضية "مخطوفي الحرب في لبنان" ومحاولات الطمس المستمرة التي تتعرض لها.

ولما كانت القضية، الى عمق ارتباطها فلسفياً وقانونياً بحقوق الانسان، وثيقة الصلة بالذاكرة والحرب والعفو والسلم الاهلي، فاننا سنحاول في هذه الحلقة العودة الى بعض الاسئلة التي ما زالت قضية المخطوفين تطرحها، من دون ان يبادر احد الى الاجابة عنها، او اقله محاولة التصدي الشجاع والصادق لهذه الاجابة.

فبعد "قانون العفو العام" الصادر عام ١٩٩١ الذي لم يقارب قضية المخطوفين والمفقودين في الحرب بغير الايحاء، صدر في ايار من العام ١٩٩٥ قانون حاول وضع نهاية للقضية عبر دعوة من يريد من اهالي المخطوفين الى اعلان وفاة "مخطوفيه" والقبول بذلك.

اي ان هذا القانون ابعد المسؤولية عن الاطراف "المسؤولين" عنها، ووضع الكرة في ملعب الاهالي ليعلموا موت ضحاياهم ونهاية كونهم هم انفسهم ضحايا، وليمحو تالياً من ذاكرتهم الصور والتساؤلات التي يفجرها كل امل او انتظار او صورة من الصور الكثيرة التي تسكن المنتظر كالايطاف الحلوة تارة، وكأشباح العذاب تارة اخرى.

عليه، استمر المروب الى الامام، والتصل من اي مسؤولية، وإن اخلاقية، عما جرى من فظاعات وقباحتات منتهكة للانسان وحقوقه طوال اعوام الحرب، ولم تنظم اي محاولة جدية لقراءة ما حدث، كأن الامر لم يكن يعني الناس جميعاً.

وفي هذا التجاهل المستمر لمخزونات الذاكرتين الفردية والجماعية اللتين تكوّنتا على مدى سني الحرب، لا يمكن ان يتأسس عفو عام عميق، ولا حل انساني لجميع الازواج والجراح التي خلفتها تلك الحرب ومن شارك فيها مباشرة او غير مباشرة.

لقد طالبت "لجنة اهالي المخطوفين والمعتقلين" منذ زمن بتشكيل لجنة لتقصي الحقائق تبحث في مصير هؤلاء المفقودين، وتصل الى الاستنتاجات السلمية حول ما لهم، فتقفل الملف لا على النسيان والنفي الازاميين بل على الاعتراف والفهم والتذكر، والافادة من عبر الماضي ودروسه.

كما دعت "منظمة العفو الدولية" بدورها الى تأسيس لجنة تحقيق تستقصي حالات الذين اختفوا او فقدوا عقب اختطافهم خلال الحرب الاهلية معتبرة ان طي صفحة آلاف المفقودين الذين لم يعرف مصيرهم لا يمكن ان يساهم في بناء مستقبل جديد للبنان، قائم على السلام الحقيقي الدائم وعلى حماية حقوق الانسان.

وثمة تجارب في العالم تعاطت قضايا مشابهة على نحو اكثر انسانية وصدقا وشجاعة. فمن الارجنتين الى تشيلي، نشط اهالي المخطوفين والمفقودين هناك، وحضهم المواطنين الذين اعتبروا انفسهم مسؤولين في شكل او آخر عما دار من احداث في بلادهم. واقامت لقاءات مصارحة مع ضباط وصحافيين وشهود اطباء وعلماء نفس وباحثين وضحايا واهالي ضحايا، اعترف فيها كثر بمسؤولياتهم، ونظمت محاكمات، واقامت قبور جماعية ومزارات ونصب تخليدا لذكرى المفقودين. وشكل ذلك مدخلا لتجاوز الماضي وللتأسيس للمستقبل.

ولعل اعتماد هكذا سياسات واضحة المعالم منا في لبنان، من السلطات المعنية، اكانت سياسية او قضائية او اعلامية تعيد البحث في قضية المخطوفين وما يترتب على حلها من "مستلزمات" ثقافية ونفسية واجتماعية واخلاقية واقتصادية، يشكل المدخل الاساس لتجاوز القضية وتحويلها نموذجاً لمنطق العفو الحقيقي، ولمعنى الذاكرة الحية والرادعة في آن واحد. وفي هذا المجال، تشكل المذكرات التي رفعتها "لجنة اهالي الموقوفين والمعتقلين" الى السلطات قاعدة اساسية لتجاوز هذه القضية دون الفاء معانيها وابعادها.

فمن تشكيل لجنة تقصي حقائق، الى اقامة نصب للمخطوف تخليدا لذكراه وردعا لمجرد التفكير يوماً ما باعادة تعريض اناس جدد لمحنته، الى دعم عائلات المخطوفين القائدة المعيل اجتماعياً، مسائل يجدر الانطلاق منها لحماية ذاكرتنا ومستقبلنا.

فما يعاني منه اهالي المخطوفين من انتهاك صارخ لحياتهم عبر تعريضهم اليومي لحالات الانتظار والرجاء واليأس والتأمل والعذاب والقلق لا يمكن القبول به ولا بالصمت الرسمي والشعبي المرافق له، والمطلوب من كل مواطن العمل دعماً لهذه القضية واحتراماً لما تعبر عنه...

طوبل يوماً بأن ترزع كل عائلة مخطوف شجرة في حرج بيروت تسميها على اسم ابنها المخطوف، لتزورها وتسقيها وتسهر على حياتها.

تطبيق الشريعة في الكويت: الجدل القديم الجديد!

فإنه من غير المقدر ان تتوافر له فرصة اقراره كتعديل دستوري تتوافق عليه الإرادات الاميرية والنيابية.

ومجدداً سيدور الجدل القديم بين دعاة التعديل ومعارضيه، ولكن الى متى؟! (الكويت)

احمد الدين

نلمس روحا تغييرية

انطلق نشاطي الطلابي من واقع الامل والحرمان الذي كانت تعانیه كلية العلوم في منبما الموقت في بئر حسن، كعدم توافر كافيتهريا وادوات الدرس الاساسية والعدد الكافي من المقاعد، فضلا عن التحرك لدعم العودة الى الحرم الجامعي الاساسي في الحدث.

غايته الأولى في نشاطنا الطالبی في "التعبئة التربوية" الحفاظ على الجامعة اللبنانية وتطويرها وتعزيز دورها، عبر إعادة احياء المجالس الطلابية. التدخلات السياسية واقف تعودناه في لبنان وهو يطاول اساسا الجامعة اللبنانية، باعتبار انها تخرج ابرز الكوادر الحزبية والسياسية في البلد لذلك لا تترك السلطة وسيلة للتضييق على النشاط الطالبی في الجامعة، للحوؤل دون تطويره والضغط في سبيل حصره في اتجاه واحد.

والدليل ان الحركة الطلابية في الجامعة الاميركية، عندما وصلت الى مواقع متقدمة وباتت تشكل خطرا فعليا على السلطة لجأت الاخرة الى قمعها بقسوة، لمنعنا من تغيير المعادلات القائمة.

ويتفاهم الضغط على الجامعة اللبنانية التي نشأت اصلا بعد تظاهرات وتحركات مطلبة واسعة، مما يجعل الدولة في مواجهة مستمرة مع طلابها، ويبرز ذلك عبر حل مجالس الفروع وحرمانها الميعة القانونية.

ان الجامعة اللبنانية تمثل الارض الخصبة لانتاج الكوادر السياسية والحزبية القيادية في البلد التي يجب ان تكون من مشارب عدة، لذلك نحن منفتحون على الجميع في اطار حوارات علمية ترتكز على اساس وطنية، اذ نلتقي مع التيارات الاخرى حول فكرة مقاومة الاحتلال باعتبارها مبدأ وطنيا لا خلاف عليه، كذلك، نلتقي مع كل القوى الساعية الى تطوير الجامعة اللبنانية واعادة احياء دورها الطبيعي، فالتحرك الاخير ضد قرار تقليص موازنة الجامعة حظي بتأييد كل التيارات الطلابية، لمواجهة هذا المشروع باعتباره رصاصة الرحمة التي ستجهز على الجامعة. وتنظم لقاءات دورية ناقش خلالها قضايا آنية تتعلق بوضع الجامعة.

الحياة السياسية في لبنان باتت هزلة، فالسياسيون يحتكرون مواقعهم، من دون ان يتحركوا للشباب مجالاً للتعاطي في الشأن السياسي، وكأنه مسألة خلافة. والدليل صدور قرار يمنع الاحتفالات والبرامج السياسية داخل الجامعة اللبنانية، اما الاحزاب، فقد وقعت فريسة الروتين، وخصوصا تلك التي خاضت معارك داخلية سابقة وما زالت عاجزة عن التأقلم مع الظروف المستجدة، وهي تبدي تصلها في آرائها وعجزا عن الحوار البناء.

طروحنا مبدئية وليست فرعية، كفضية دعم الجامعة الوطنية، في حين ان خلافا مع الآخرين مرحلي وغير جوهرية. ونسعى الى تفعيل الحوار بين مختلف الفرقاء والتيارات، فقد نجحنا في تحركنا الاخير في تجميع كل الفرقاء، على القواسم المشتركة، على رغم نقاط التباعد والخلاف. الحركة الطلابية في الجامعة اللبنانية لم تستطع ان تؤدي دورا تغييريا، اذ جمدت قهرا وأجبرت على الانكفاء، مما اصابها بالاحباط، غير اننا نلمس روحا تغييريا لدى الطلاب ورغبة في مقاومة الروتين واحداث شيء مميز، فالمقاومة ترتكز في جزئها الاكبر على الشباب من خريجي الجامعات، وقد نجحت في فرض معادلات جديدة على مستوى العالم العربي، فكيف لا يتسنى لها ان تفرض معادلات جديدة داخلها!

غير ان العائق الاساسي يتمثل باليد السياسية، خفية كانت ام ظاهرة، والتي تتدخل محاولة إبعاد القوى والمجموعات الطلابية عن توجهها السياسي، اعلم على صقل معلوماتي عبر مطالعة كتب سياسية تبحث في تاريخ لبنان ووضعه، او تتناول الوضع العربي واتبع المقالات الصحافية التي تعالج قضية الحركة الطلابية في لبنان. كذلك امارس هواية العزف على آلة البوق، مع ان الدرس والنشاط الطالبين لا يتركان لي وقتا كافيًا لذلك.

(٢٥ عاما يدرس الكترونيك في كلية العلوم في الجامعة اللبنانية، وهو من منطقة بعلبك)

يوسف كنعان

ليست هذه هي المرة الأولى، التي تتقدم فيها غالبية اعضاء مجلس الامة الكويتي بطلب تعديل المادة الثانية من الدستور، التي تنص على ان "دين دولة الاسلام والشريعة الاسلامية مصدر رئيسي للتشريع"، بحيث يصبح نص المادة المقترح "دين الدولة الاسلام والشريعة الاسلامية مصدر التشريع"، او "المصدر الرئيسي" و"الوحيد" كما هي الحال في اقتراحات سابقة على هذا الاقتراح الذي يعد السادس من سلسلة طلبات اقتراح تعديل هذه المادة.

فمنذ بداية العهد الدستوري في الكويت كان نص هذه المادة مثار جدل بدءاً من المراحل الأولى لوضع الدستور في العام ١٩٦٢، حيث اثار بعض اعضاء المجلس التأسيسي آنذاك مطلب تعديل نص المادة في مسودة مشروع الدستور قبل اقراره لتتوافق مع توجه اعتماد الشريعة الاسلامية اساساً وحيداً للتشريع. ولكن موازين القوى آنذاك لم تفسح في المجال امام هذا التعديل، الا انه تم الاتفاق على تسوية قبل بما تيار المطالبين بتطبيق الشريعة على ان تتضمن المذكرة التفسيرية للدستور ما يشير الى ان النص بأن "الشريعة مصدر رئيسي للتشريع" وليس المصدر الرئيسي او الوحيد، "يحمل المشرع امانة الاخذ بأحكام الشريعة ما وسعه ذلك، ويدعو الى هذا المنهج دعوة صريحة واضحة. ومن ثم لا يمنع النص المذكور من الاخذ عاجلاً ام آجلاً بالاحكام الشرعية كاملة وفي كل الامور اذا رأى المشرع ذلك!"

وطوال العقود الاربعة الاخيرة كثر النواب المحسوبون على التيار الاسلامي التقدم باقتراحات لتعديل نص المادة الثانية من الدستور للنص على ان تكون الشريعة "مصدر التشريع" او مصدرها الرئيسي او الوحيد، وشاركهم في ذلك النواب المقربون اليهم وكذلك النواب ذوو الميول التقليدية والمحافظه، اضافة الى نواب يراعون بعض الحسابات الانتخابية.

الا انه يلحظ ان جميع هذه المحاولات لم تحظ بموافقة الامير، حيث يشترط الدستور الكويتي موافقة الامير وثلاثي اعضاء مجلس الامة على اي تعديل دستوري مقترح، ولا يمكن تعديل الدستور دون اتفاق الإرادتين الاميرية والنيابية معاً... الا انه في بداية التسعينيات، ومع تنامي نفوذ التيار الاسلامي في الكويت بادرت الحكومة الى تشكيل ما يطلق عليه "اللجنة الاستشارية العليا لاستكمال تطبيق احكام الشريعة الاسلامية"، التابعة للديوان الاميري والتي تضم مجموعة من رجال الدين المعتدلين، بحيث تبدي اللجنة ملاحظاتها حول مدى توافق التشريعات الكويتية مع متطلبات تطبيق احكام الشريعة، وتتولى اعداد مقترحات القوانين البديلة المراعية لاحكام الشريعة.

بيد انه يبدو ان التيار الاسلامي ليس مقتنعاً بهذه الاستجابة المحدودة لمطالبه، ولا يزال مصرّاً على اجراء تعديل يضع الاساس الدستوري لتطبيق احكام الشريعة، ولذلك فإنه يتقدم في كل فصل تشريعي، بل واخيراً في كل دور من ادوار الانعقاد السرية لمجلس الامة بمقترح ملموس لتعديل المادة الثانية من الدستور.

وفي كل مرة يتم فيها ذلك يدور جدل واسع على صفحات الصحف الكويتية وفي المنتديات العامة حول مبررات هذا التعديل كما يراها الاسلاميون والاعتراضات على هذا التعديل كما تراها الاتجاهات التقدمية والليبرالية.

ومن اهم المبررات التي يكرر الاسلاميون طرحها ان التسوية التي جرت في المجلس التأسيسي عند وضع الدستور في العام ١٩٦٢ في شأن "الاخذ بالاحكام الشرعية" لم تتحقق، مما يتطلب تعديل نص المادة بحيث يتوافر عنصر الالزام الدستوري للسلطة التشريعية في "الاخذ بالاحكام الشرعية".

وفي المقابل، فان أهم الاعتراضات التي يطرحها التيار التقدمي والليبرالي، ان النص الحالي للمادة الثانية كافٍ تماماً لاصدار تشريعات تتوافق مع الاحكام الشرعية، في حال توافر الغالبية النيابية، دونما حاجة الى تعديل الدستور الذي يفترض عدم المساس به، ناهيك عما يمكن ان يسببه هذا التعديل من ارباك دستوري يطاول الاحكام المتصلة بـ "توارث الامارة" وكذلك ما يمكن ان يسببه هذا التعديل من فوضى قانونية تطاول اوضاع المصارف وشركات التأمين والفوائد المصرفية وقانون الجزاء في حالات جرائم الزنا والسرقة!

الاقتراح الجديد بتعديل المادة الثانية من الدستور على رغم ما توافر له من غالبية نيابية، حيث وقع عليه ٢٧ نائباً من بين ٥٠ نائباً يتكون منهم مجلس الامة الكويتي،

عند الازمات الحركة الطلابية علمانية

المثال، توسيع البيت وتحويله قصراً، اذا كانت اساساته واهية وغير صالح للسكن.

القوى الطلابية بدأت تشكل كتلة فاعلة في الحياة العامة والمطلوب من المسؤولين ان يسمعون ويمارسوا دورهم الاساسي بتمثيلنا، عبر تجسيد افكارنا. اموى مطالعة الكتب في مجالات علم النفس والادب والتاريخ، واهتم خصوصاً بالموضوعات المتعلقة بعلم الاجتماع، كذلك، احب المشاركة في النشاطات الثقافية والترفيهية واتابع "المسرحيات السياسية" التي يقدمها لنا المسؤولون في مؤتمراتهم الصحافية.

(٢٥ عاماً، تحضر دراسات عليا في الادب العربي في كلية الآداب في الجامعة اللبنانية - الفرع الثاني وهي من عجلتون)

كريستيان مدور

لا مجال لاحلام وهمية

فوجئت عند انتسابي للجامعة ان لا تمثيل للطلاب في مجالس طلابية كما هي الحال في كل الجامعات، وان لا رخصة لفرعي الهندسة والصيدلة، فدعوت الطلاب، في مبادرة فردية الى انتخاب لجنة تمثلهم فزت برئاستها، ولم تكن هذه الانتخابات مشروعة من الجامعة، ان كان قانونها الداخلي لحظ عددا محدودا من ممثلي الطلاب في لجانها. من دون ان يتمتعوا بحق التصويت. التيار المستقل، الذي اطلقته وزملاء، طرح برنامجا عمليا واضحا، فقد تابعنا قضية الرخصة حتى حققنا هذا المطلب في خريف العام ١٩٩٦. وتصدينا للمشكلات الداخلية كارتفاع اسعار الكتب الجامعية وزيادة الاقساط، واطلقنا نشاطات طلابية ابرزها البطولة السنوية للجامعات في الموسيقى.

تتميز بأننا ننطلق من موقعنا الطلابي في تقديم طروحاتنا وبرامجنا ولا ننتظر ان نتلقى التوجيهات من فوق، نرفض التمييز الطائفي والعصبيات بكل انواعها سياسية كانت ام حزبية ام طائفية، ونؤمن بلبنان ووطنا جامعا لثقافات متنوعة قادرة على التعايش في اطار نظام يحفظ الحقوق الفردية ويتلاءم مع طموحات اي فرد، ونعتقد ان قيمة الانسان هي في انتاجيته لا في الشعارات او الطروحات غير القابلة للتنفيذ.

لسنا ضد الاحزاب والايديولوجيات التي تحملها، لكننا نرى ان لا مجال حاليا لطرح احلام وهمية، قبل تكوين قاعدة محلية صلبة، ان لا انتماء لبنانيا فعليا لدى اللبنانيين حتى الآن ويا لالاسف، ولا تصور واضحا للمهية اللبنانية يلتقي عليه الجميع.

لا نختلف مع غيرنا من الافرقاء في الجامعة على مواقف سياسية بل وطنية، ان البعض يبدي توجهنا نحو الغاء الآخر ويقدم العصبية على المشروع والبرنامج.

دعونا دوما للحوار بين التيارات ونحاول اشراك كل الاطراف في نشاطاتنا، غير ان المطلوب، قبل اطلاق هذا الحوار، خلق برامج مشتركة يلتقي عندها الجميع، فالحركة الطلابية في لبنان دخلت في مهامات اللعبة السياسية، فاذا قام خلاف بين الزعماء انعكس آليا على القاعدة، مما يزيد تشردهما وضعفهما، في حين ان القاعدة في اوربا والولايات المتحدة تصدر احكامها مرتكزة الى انتاجية الزعيم وبرنامجها، وهي اسمى من خلفات الشارع.

نحن نؤمن ان لا تغيير حقيقيا في البلد ولا انهاء فعليا الا اذا تطور وضع الحركة الطلابية في الجامعات وتحسّن اداؤها باعتبار ان الطلاب سيتولون مراكز المسؤولية في البلد بعد تخرجهم. وسنعمد في الصيف المقبل، الى التنسيق مع الجامعات، لنتلقى مع كل من يؤيد طروحاتنا ويتميز بالانتاجية وحب العمل، بصرف النظر عن ميوله الخاصة. وغايتنا تأسيس مجموعة منتجة ذات ثورة داخلية على العصبيات، نحاول من خلالها طرح افكار وبرامج في سبيل لبنان جديد.

قبل انخراطي في النشاط الطلابي، قرأت عن تاريخ الحركات الحزبية في لبنان وعقيدتها وادائها والازمة اللبنانية واسبابها من وجهات نظر متنوعة واتابع التحليلات السياسية في المجلات وعروض المسرح التاريخي. فضلا عن ذلك، نصدر في الجامعة مجلة الجيل الجديد باللغات العربية والفرنسية والانكليزية، ويرتبط اصدارها بمدى توافر امكانيات كافية لدى الطلاب.

(٢٤ عاماً، يدرس الهندسة المدنية في الجامعة اللبنانية- الاميركية في جبيل وهو من كسروان)

جو الموما

انشط في الحركة الطلابية منذ خمسة اعوام، وتوليت رئاسة المهية الطلابية في الكلية منذ ثلاثة اعوام، وساعدني على ذلك حبي للعمل الاجتماعي وتعضي الوطني. "التيار الطلابي الحر" يضم ثلاث فئات: عونيين من مؤيدي مبادئ العماد عون، وطنيين مؤيدين لمبادئ الحرية والسيادة والاستقلال، ومستقلين يحملون غايات اكااديمية.

ينتشر التيار في كل الجامعات وخصوصا الجامعة اللبنانية، وفي فروعها الثانية تحديدا. وينتمي مؤيدوه الى كل الفئات الاجتماعية وخصوصا الوسطى والدنيا.

لم تساعدني انوثتي على تبوؤ هذا المركز، ولم تشكل عائقا في وجهي، فالمبادئ نفسها وإن اختلفت الطريقة باعتبار اني اتميز بالهدوء واللبونة في التعاطي مع الغير.

مبادئنا بسيطة وواضحة وتتخلص بالحرية والسيادة والاستقلال، وهو المبدأ الاول في الدستور اللبناني الذي لم يتم تجسيده حتى اليوم، وتنطلق من تحسين وضع الجامعة اللبنانية الى تحسين اوضاع الوطن. ان تطور البلد يرتبط آليا بتطور الجامعة الوطنية من هنا ندعم توحيد جامعتنا ضمن التفرع.

الحركة الطلابية فاعلة الى حد ما، فهي تعبر عن رأيها رغم الصعوبات وقمع الحريات، وتتجاوز الطابع الطائفي لتصبح علمانية، عند احتدام الازمات فالاعتقالات الاخيرة شملت كل التيارات والميول السياسية والفئات الاجتماعية والطائفية.

لا تتبع شخصيات سياسية معينة، بل مبادئ طرحتها هذه الشخصيات، كالعماد ميشال عون، كذلك لا تكن عداوات شخصية لمسؤولين بل نعارض مبادئهم واساليبهم. ان نلاحظ تناقضا في الحياة السياسية بين القول والفعل، بين ما نص عنه الدستور واتفاق الطائف كالسيادة والانماء المتوازن وما يمارس في الواقع.

نمارس ديننا ونفخر به، لكننا نحترم كل الاديان ونحن منفتحون على الجميع، ان تتحالف مع غيرنا حول نقاط جوهرية كصون الحريات العامة والمطالبة باستقلالية الجامعة اللبنانية ومنع التدخلات السياسية في قضاياها، وقد تحركنا جميعا لمحاربة قرار خفض موازنتها والمطالبة بتعزيز امكانياتها. اما نقاط الخلاف، فتتخص في الاساليب ولا تطاول المبادئ الاساسية.

نعمل حاليا على تأسيس اتحاد طلابي رغم اننا نواجه عوائق كثيرة. عندنا امل بالتغيير ونعتقد ان الحركة الطلابية بدأت تؤدي دورها، علينا في البدء نثر البذور الصالحة المتمثلة بالمبادئ الدستورية الاساسية، قبل ان نقدم طروحات جديدة، ان ليس في الامكان على سبيل

قبل ستين عاماً

٢٧ كانون الثاني ١٩٣٨

بمناسبة الدورة المئة

لمجلس "عصبة الأمم":

العصبة اصبحت خيالاً

بدأت امس في جنيف الدورة المئة لمجلس "عصبة الأمم"، وبادر وزراء خارجية الدول الكبرى الى جنيف للمباحثة والمناقشة ويستدل من برقيات "النهار" امس على ان هذا الاجتماع لن يسفر عن اي نتيجة حاسمة.

فانكلترا وفرنسا تريدان ان يمضي الاجتماع بهدوء كأنه لم يكن خشية ان تقع فيه حادثة من شأنها زيادة التوتر الدولي وتوسيع الشقة بين اعضاء العصبة.

في العالم الآن سلسلة من المشاكل الخطيرة نذكر اهمها: الحرب الاسبانية، وحرب الشرق الاقصى، وقضية المستعمرات الالمانية، ومشكلة المواد الاولية وحرب التعريفات الجمركية.

وحتى الآن لم تقدم العصبة على معالجة احدى هذه المشاكل وليس هنالك ما يدعو الى الاعتقاد ان لها اي جراءة او املية لمعالجتها.

(...) الواقع ان انسحاب ايطاليا من العصبة قطع الصلة الرئيسية - الشكلية على الاقل - بين العصبة والدول الفاشستية، فاصبحت مؤسسة جنيف وقفاً على الدول الديموقراطية والدول الصغرى الضائعة بين الكتلتين. ولما كنت مشاكل العالم تخص الدول الفاشستية والدول الديموقراطية على السواء، بل ان الانشقاق نفسه نشأ عن تلك المشاكل، فانه لم يبق للعصبة اي صلاحية لتتولى حل اي مشكلة دولية، وهكذا فقدت الصيغة الاساسية التي قامت عليها.

تأخير الفيول هل يخفي صفقات مالية؟ الاقتصاد الوطني يخسر بسبب تقنين الكهرباء ما يوازي الاعتماد الذي حجبه وزارة المال

كتب ميشال مرقص:

عادت الى الواجحة خلال عطلة نهاية الاسبوع مسألة تأمين المحروقات للمعامل الحرارية لانتاج الطاقة الكهربائية، وانخفضت ساعات التغذية بالتيار الكهربائي في بعض المناطق التي تتغذى من معمل الزوق الحراري الى ثلاث ساعات كل ١٢ ساعة، ولم يكن السبب العاصفة الشديدة التي شهدتها البلاد، ولا سوء احوال الشبكة التي تنتظر استبدالها، بل عدم توافر الفيول اوائل وتمتع وزارة المال عن فتح الاعتمادات اللازمة لاستيراد المحروقات.

وهذا التمتع ليس الاول، فهو بدأ قبل بضعة اشهر، وقد اضطرت مؤسسة كهرباء لبنان الى استيراد المحروقات في آخر وقت ممكن، وكان المتعمد يؤمن المال اللازم للاستيراد، على ان يتم التسديد لاحقاً. وخلال الضغط الناتج من عدم فتح الاعتمادات لاستيراد الفيول اوائل، كانت مؤسسة الكهرباء تضطر الى القبول بافراغ حمولة البواخر قبل اخضاعها للفحص المخبري، على ان يتم فحصها لاحقاً.

هذا التعاطي في استيراد المحروقات لحساب مؤسسة كهرباء لبنان يهدم مصالح البلاد الاقتصادية ويبقي تأمين خدمات البنية التحتية التي انفقت على بنائها وتأهيلها مليارات الدولارات رهناً بمزايا المسؤولين او ما تخفي تلك المزايا، فالتأخير في فتح الاعتمادات يلغي مبدأ المناقصات، ويحمل المؤسسة على الاتفاق مع اي من المتعمدين - تجار المحروقات - لاستيرادها بالثمن الذي يحدده والنوعية التي يفرضها، اي ان التمتع يقود اولاً الى تعزيز امدار الاموال العامة التي تسعى الحكومة الى وقفها.

وسيقى هذا الواقع مسيطراً على مناخ مؤسسة كهرباء لبنان، اذ يتوقع ان تتمتع وزارة المال عن فتح الاعتمادات اللازمة لاحقاً وعند الضرورة، والتمتع يعيد الى اصحاب المولدات الحرارية الخاصة نشاطها وتجارها بعدما خبت، وهي تحتاج الى المازوت الذي يباع في السوق السوداء رغم ان وزارة النفط وضعت يدها على هذه المادة استيراداً وتوزيعاً، ورغم توافرها في خزانات طرابلس والزهراني.

ويكف قطع الكهرباء الاقتصاد الوطني اكثر من ثمن شحنه الفيول، اذ يطاول الفنادق والمطاعم والمستشفيات والمصانع والزراعة وبراءات الخضر والفاكهة والمواد الغذائية، والمرافق العامة، الادارات العامة وغيرها من القطاع المنزلي وغيره، بحيث يرتفع استهلاك المازوت وتزداد الكلفة على اسعار الخدمات والسلع التي تحتاج الى طاقة بديلة، عدا الاستهلاكات التي تحصل في المواد الغذائية فلا تعود صالحة للأكل.

والى الخسارة المباشرة، ثمة خسارة غير مباشرة بسبب الانقطاعات المتكررة في التيار والتغذية المتقطعة من المولدات الخاصة.

الجباية الناقصة

والى التمتع في فتح الاعتمادات، تتمتع الدولة او الادارات العامة عن دفع المتوجب عليها، فقد اورد وزير الموارد المائية والكهربائية الياس حبيقة خلال مناقشة المجلس النيابي مشروع قانون الموازنة، احصاءات تفيد ان جباية الفواتير بلغت ٤٤٠ مليار ليرة لبنانية في ١٩٩٧، في

برامج تغذية جديدة للكهرباء

قرر مجلس ادارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي تنفيذ المخطط التوجيهي العام لنظام المعلوماتية والمكننة في الصندوق ومشروع التدقيق الخارجي لاجماله في غضون اشهر ثلاثة. اجتمع المجلس امس برئاسة وزير العمل اسعد حردان بصفته وزير الوصاية على الصندوق وصدر عنه البيان الآتي نصه:

"عقد مجلس ادارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي الساعة الثانية من بعد ظهر اليوم (امس) جلسة ترأسها وزير العمل اسعد حردان وحضرها كل من رئيس المجلس الدكتور هيام ملاط والاعضاء عباس فرحات، غنيم الزغبى، احمد ستينية، ياسر نعمة، نجيب تقي الدين، اديب ابو حبيب اضافة الى المدير العام للصندوق عبد الطليم حريبي ومفوض الحكومة رتيب صليبا وعضو اللجنة الفنية رفيق سلامة ومستشاري الوزير جمال فاخوري وسيمير عون للبحث في موضوعي المخطط التوجيهي العام لنظام المعلوماتية والمكننة في الصندوق والتدقيق الخارجي في اعماله (AUDIT).

وبعد عرض البرامج التي مر بها هذان الموضوعان وتداولهما اتخذ المجلس قراراً بالاجماع بتنفيذ مهين المشروعين في مهلة اقصاها اشهر ثلاثة من طريق استدرج العروض من الشركات والمؤسسات المحلية والعالمية المؤهلة بعد استبعاد اي شكل من اشكال الاتفاق بالتراضي".

مقابل ٢٩٩ ملياراً في ١٩٩٦ و ٢١٠ ملياراً في ١٩٩٥.

ولفتت الاحصاءات الى ان نسبة الطاقة غير المجدبة تبلغ فواتيرها ٥٠ في المئة من مجموع الطاقة الموزعة على الشبكة، وهي موزعة كالتالي: ١٥ في المئة خسارة تقنية، (١١ في المئة تعليقات غير شرعية للأفراد، تسعة في المئة غير مدفوعة، وسبعة في المئة تعليقات فردية غير شرعية، واربع في المئة تعليقات على الشبكة المنطقية في صورة غير شرعية، وثلاثة في المئة للجنوب والباق (المناطق الحدودية) وواحد في المئة للمحجرين.

وهي توازي ٤٢٧ مليار ليرة، حصة القطاع العام منها ٩٦,٩ مليار ليرة. اما نسب الجباية في مكاتب مؤسسة كهرباء لبنان فكانت بالنسب المئوية كالتالي: جزين ٢٤، اقليم الخروب ٣٧، جويبا ٣٩، بعلبك ٤٣، صور ٤٦، راشيا ٤٧، النبطية ٤٧، رأس بعلبك ٥١، ريباق ٥٣، الزهراني ٥٨، شتورا ٦٣، الشياح ٦٣، امدن ٦٤، مشرفة ٦٥، بحدون ٦٩، الشوف ٧٣، القليعات (عكار) ٨١، عاليه ٨٢، سير الضنية ٨٤، قرطبا ٨٥، برقايل ٨٦، جب جنين ٨٧، القبيات ٨٨، صيدا ٨٨، حلبا ٨٨، انطلياس ٨٩، بعيدات ٨٩، جونيه ٩٠، بكفيا ٩١، جبيل ٩٢، البترون ٩٣، عشقوت ٩٣، اميون ٩٥، وبيروت ٩٥.

فهل تستطيع مؤسسة كهرباء لبنان ان تتجاوز السقوف المالية المحققة لتؤمن للمواطنين التيار الكهربائي ٢٤ ساعة؟ ام ان اسطوانة فتح الاعتمادات وعدم تمكن ربط البواخر للافراغ ستعود كما كانت خلال الحرب رغم انفاق مليارات الدولارات على التأهيل والتجهيز والصيانة؟

فائض الاكتتاب في السندات:

الاسمي ١٤٧ ملياراً والشرائي ١٢٧ ملياراً

واستحق ٢١٢ ملياراً و ٢٤٢ مليوناً و ٤١٠ الاف ليرة توزعت على الفئات كالتالي:
- ٣ اشهر: ١٠ مليارات و ٧٧ مليوناً و ٤٠٠ الف ليرة.
- ٦ اشهر: ٨٣ ملياراً و ٩٠٧ ملايين و ٢٧٠ الف ليرة.
- سنة: ٥٧ ملياراً و ٥٧٢ مليوناً و ١٩٠ الف ليرة.

- سنتان: ٢٣ ملياراً و ٩٩٠ مليوناً و ٥٥٠ الف ليرة، يضاف اليها استحقاق فوائد القسائم البالغ ٤٧ ملياراً و ٥٠٨ الاف و ٤٨٠ ليرة.
فيكون الفائض الاسمي ١٤٧ ملياراً و ٦٤٥ مليوناً و ٧٢٠ الف ليرة، في مقابل ٨٠ ملياراً و ٦٩٢ مليوناً و ٩١٠ الاف ليرة في الاصدار السابق.

وبلغت القيمة الشرائية للاكتتابات ٣٤٣ ملياراً و ٢٨٩ مليوناً و ٦٠١ الف و ٤٥٣ ليرة، توزعت على الفئات كالتالي:
- ٣ اشهر: ٨٩ ملياراً و ٢٧١ مليوناً و ١٧٣ الفا و ٢٥٢ ليرة.
- ٦ اشهر: ٤٧ ملياراً و ١٩٠ مليوناً و ٣٨٣ الفا و ١١٠ ليرات.
- سنة: ١٠١ ملياراً و ٨٧٢ مليوناً و ٨١١ الفا و ٣٥٦ ليرة.

- سنتان: ١٠٤ ملياراً و ٩٥٥ مليوناً و ٢٣٣ الفا و ٧٣٥ ليرة.
وعليه يكون الفائض الشرائي ١٢٧ ملياراً و ٤٧٠ مليوناً و ١٩١ الفا و ٤٥٣ ليرة، في مقابل فائض ٦٠ ملياراً و ٩١٥ مليوناً و ٤١٥ الفا و ١١٤ ليرة في الاصدار السابق.

تحسن الفائض في اكتتابات سندات الخزينة الاسبوع الماضي مع تضمينها سندات الاحتياط الاضامى ضمن فئة ستة اشهر، وبلغ رسمياً ١٤٧ مليار ليرة، وشرائياً ١٢٧ ملياراً. وتحسنت نسبة الاكتتابات في فئة ٣ اشهر مقارنة بالاصدارات السابقة التي تركزت فيها على فئتي سنة وستين.

وافادت مصلحة الخزينة والدين العام في وزارة المال ان حصيلة اصدار ١٩٩٨/١/٢٢ جاءت كالتالي:

- فئة ٣ اشهر: بلغت قيمة الاكتتابات ٩٢ ملياراً و ١٨٨ مليوناً و ٣٠ الف ليرة (الفائدة ١٢,٦٨ في المئة).
- فئة ٦ اشهر: بلغت قيمة الاكتتابات ٤٩ ملياراً و ٩٦ مليوناً و ٣٩٠ الف ليرة (الفائدة ١٣,٠٦ في المئة).

- فئة سنة: بلغت قيمة الاكتتابات ١١٧ ملياراً و ٤٤١ مليوناً و ٤٠ الف ليرة (الفائدة ١٣,٢٠ في المئة).

- فئة سنتين: بلغت قيمة الاكتتابات ١٠٥ ملياراً و ١٦٢ مليوناً و ٢٧٠ الف ليرة (الفائدة ١٦,٠٨ في المئة).

فيكون مجموع الاكتتابات الاسمية ٣٦٣ ملياراً و ٨٨٨ مليوناً و ١٣٠ الف ليرة في مقابل ٣٩٠ ملياراً و ٦٥٥ مليوناً و ٤٢٠ الف ليرة في الاصدار السابق.

وتوزعت الاكتتابات بحسب الفئات كالتالي: ٢٥,٣٤ في المئة لفئة ٣ اشهر، ١٣,٤٩ في المئة لفئة ٦ اشهر، ٣٢,٢٣ في المئة لفئة سنة، ٢٨,٩٢ في المئة لفئة سنتين.

نماذج جديدة للتصريح عن ضريبة الدخل المالية تحدد مهل سدادها قبل نيسان

والقرار من مادتين:

"المادة الاولى: يعطى المكلفون ضريبة الدخل على اساس الربح المقطوع والمؤسسات المستثناة من الضريبة على الارباح، وبصورة استثنائية بسبب مصادفة اواخر كانون الثاني ايام عيد الفطر السعيد، مهلة تنتهي في ١٩٩٨/٢/٧ لتقديم تصاريح ضريبة الدخل عن اعمال سنة ١٩٩٧.

المادة الثانية: يبلغ هذا القرار حيث تدعو الحاجة".

"الميدل ايست" تقرر توقيف خط سيدني وتسلّم "اميركان آير وايز" طائرتي الـ"جمبو"

جدير ذكره ان قيمة بيع الطائرات الثلاث بلغت ٦٢ مليون دولار اميركي.

في هذا الوقت غادر بيروت الى باريس وفد "سوجيرما" الشركة الفرنسية التي ستشارك "الميدل ايست" بواقع الثلث في ملكية شركة صيانة بعدما اتم محادثات مع رئيس مجلس الادارة محمد الحوت.

ومن المنتظر ان يعود الوفد الى بيروت بعد عطلة عيد الفطر لاستكمال البحث في التفاصيل الفنية للمشروع قبل بلوغ مرحلة توقيع الاتفاق.

وفهم ان مجلس ادارة "الميدل ايست" بدأ، في اطار دراسته ملفات العقود التي وقعها مجلس الادارة السابق، البحث في عقد تزويد الطائرات الوقود في مطار بيروت، وتتقاسم خدمة الوقود شركات توزيع محروقات خمس.

وتزود طائرات طيران الشرق الاوسط بـ ٤٥ في المئة من حاجاتها من الوقود من بيروت.

علمت "النهار" ان مجلس ادارة شركة طيران الشرق الاوسط الخطوط الجوية اللبنانية قرر توقيف خط بيروت - سيدني بعدما تبين، نتيجة دراسة وضعت في تصرفه، ان "لا مجال للربحية في الخط المذكور في ضوء كلفة تشغيل الخط والمنافسة القوية عليه من شركات الطيران الاخرى".

وجاء هذا القرار في سياق عملية توقيف شاملة بدأها، مجلس ادارة الشركة لخفض الخسارة وكلفة تشغيل الخطوط.

وعلم ايضاً، ان ادارة "الميدل ايست" ستسلم خلال الاسبوع الحالي طائرتي "بوينغ ٧٤٧" تعاقبت على بيعها للخطوط الجوية الاميركية الدولية "اميركان انترناشونال آير وايز" من اصل طائرات ثلاث من الطراز نفسه بعدما تم تسليم الطائرة الاولى في وقت سابق من ١٩٩٧.

وقد وصل وفد من الشركة الاميركية الشارية لتفحص الطائرتين. وينجز مهمته في بحر الاسبوع.

وضعت وزارة المال في اطار سياسة تتوخى منها تحديث العمليات المتعلقة بالضرائب على الدخل نماذج جديدة لشركات الاموال باستثناء المصارف والمؤسسات المالية ومؤسسات الضمان. واصدرت الوزارة بلاغاً حول المهل التي يجب على المكلف ان يصرح خلالها عن ضريبة الدخل ويسددها.

وجاء في البلاغ الاول:

"تعلن وزارة المال انه في اطار العمل على تحديث كل العمليات المتعلقة بالضرائب على الدخل وتنظيمها ومكنتها قد وضعت نماذج جديدة تتعلق بالامور الآتية:

- مباشرة العمل لشركات الاموال والاشخاص وللؤسسات الفردية والممن مع دليل خاص يشرح للمكلف كيفية تعبئة النموذج والمستندات المطلوب ارفاقها به.

- تعديل المعلومات الخاصة بالمكلف ونشاطه لشركات الاموال والاشخاص والمؤسسات الفردية والممن.

- التوقف عن العمل لجميع المكلفين.

- تحديث ملف المكلفين من شركات اشخاص ومؤسسات فردية وممن يقدمه المكلف مع تصريحه السنوي بضرورة الدخل الى الوحدة المالية المختصة.

وعليه يطلب الى المكلفين ضريبة الدخل استعمال النماذج الجديدة المذكورة اعلاه اعتباراً من تاريخ نشر هذا البلاغ. ويمكنهم الحصول عليها من مراكز الوحدات المالية المختصة بضرورة الدخل في بيروت وسائر المحافظات".

واعلنت الوزارة في بلاغها الثاني انها وضعت لشركات الاموال باستثناء المصارف والمؤسسات المالية ومؤسسات الضمان نماذج جديدة للتصاريح الآتية:

- التصريح عن الارباح (الباب الاول) مع البيانات المالية المتوجب ارفاقها به.

- التصريح عن الرواتب والاجور (الباب الثاني) والتصريح نصف السنوي والتصريح السنوي.

- التصريح عن ايرادات رؤوس الاموال المنقولة (الباب الثالث) خلال الدورة المالية وفي نهاية السنة المالية.

الربح المقطوع

وطلبت الى الشركات المذكورة استعمال النماذج الجديدة للتصاريح والبيانات المشار اليها اعتباراً من اعمال سنة ١٩٩٧ والتي يمكنها الحصول عليها مع الدليل الذي يشرح كيفية تعبئتها من مراكز الوحدات المالية المختصة بضرورة الدخل في بيروت وسائر المحافظات.

وحددت الوزارة في بلاغها الثالث المهل التي على المكلف ان يصرح خلالها عن ضريبة الدخل ويسددها على النحو الآتي:

اولاً - لغاية ١٩٩٨/١٣/١٣ تسديد ضريبة الدخل المتوجبة على مكلفي الربح المقدر في محافظة بيروت عن اعمال سنتي ١٩٩٥ و ١٩٩٦.

ثانياً - من ١ الى ١٩٩٨/١/١٥ تأدية الضريبة على الرواتب والاجور عن الاشهر الستة الثانية من ١٩٩٧ في حال تجاوز مجموع الضريبة خمسمئة الف ليرة لبنانية.

ثالثاً - من ١ الى ١٩٩٨/١/١٥ تأدية الضريبة على فوائد الديون الممتازة والعادية عن الفصل الرابع من ١٩٩٧ في حال تجاوزت قيمة الضريبة ٢٠٠,٠٠٠ ل.ل. (مئة الف ليرة لبنانية).

رابعاً - قبل اول شباط سنة ١٩٩٨ تقديم تصريح الرواتب والاجور (مدارس، جامعات، جمعيات، نواد).

خامساً - قبل اول شباط سنة ١٩٩٨ تقديم تصريح ضريبة الدخل وتأدية الضريبة وفقاً لنظام الدفع المسبق من المكلفين على طريقة الربح المقطوع عن اعمال ١٩٩٧.

سادساً - قبل اول آذار ١٩٩٨ تقديم بيان من اصحاب الاسهم والسندات المالية الاجنبية بالارباح والفوائد والعائدات والايرادات المقبوضة خلال ١٩٩٧.

سابعاً - قبل اول نيسان ١٩٩٨ تأدية الضريبة عن الاسهم والسندات المالية الاجنبية عن اعمال ١٩٩٧.

ثامناً - قبل اول نيسان سنة ١٩٩٨ تقديم تصاريح ضريبة الدخل وتأدية الضريبة وفقاً لنظام الدفع المسبق من المكلفين على طريقة الربح الحقيقي (شركات اشخاص ومؤسسات فردية) عن اعمال ١٩٩٧.

تاسعاً - خلال الاشهر الثلاثة الاولى من ١٩٩٨ تسديد الرسم المفروض على مسك سجل جرد دفتر يومية اجمالية لدى المحكمة التجارية المختصة عن اعمال ١٩٩٧.

تطلب وزارة المال الى المكلفين وجوب التقيد بالمهل المبينة اعلاه من اجل التصريح وتأدية ضريبة الدخل وتحذريهم من ان تأخرهم عن الدفع يعرضهم لفرامة مقدارها عشرة في المئة من قيمة الضريبة عن كل شهر تأخير. ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً.

واصدر وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة قراراً حمل الرقم ١/١٤ اعطى بموجبه مهلة اضافية لتقديم تصاريح ضريبة الدخل للمكلفين على اساس الربح المقطوع والمؤسسات المستثناة من الضريبة على الارباح.

مؤتمر حماية الملكية الفكرية في نيسان المقبل

أعلنت أمس وزارة الاقتصاد والتجارة انها ستعظم في (٢ نيسان المقبل و٢٢ منه مؤتمراً دولياً عن حماية حقوق الملكية الفكرية بالاشتراك مع المنظمة العالمية للملكية الفكرية "ويبو" ومجموعة مجلة "الاقتصاد والاعمال" في حضور المدير العام للمنظمة الدكتور كامل ادريس.

وشدد وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر على "أهمية مشاركة القطاعات الاقتصادية والمهيات الرسمية والمعنية في لبنان والعالم العربي في اعمال المؤتمر، نظراً الى تأثر هذه القطاعات بتطبيق قوانين حماية الملكية الفكرية"، مشيراً الى "استحالة جذب الاستثمارات العالمية إلى دول المنطقة قبل ضمان احترام حقوق النشر والتأليف والحقوق الصناعية للشركات العالمية في الدول المنوي الاستثمار فيها".

الانتخابات الفرعية لنقابة عمال الميكانيك

حددت نقابة عمال الميكانيك والصلب الجمعة ١٣ شباط المقبل موعداً لاجراء انتخابات فرعية لاجراء تسعة انتهم فترة ولايتهم في المجلس التنفيذي.

وقال بيان صدر عن النقابة امس ان باب الترشيح للانتخابات يقفل في الخامسة من مساء الثلاثاء ١٠ شباط.

الدورة الاولمبية الرباعية الودية في القاهرة مصر الاولى ولبنان الاخير!

نادي كورنر سبور

تألفت اللجنة الادارية لنادي كورنر سبور كالاتي: الرئيس احمد فتح الله، نائب الرئيس سلمى طيارة، امين السر حنان فتح الله، امين الصندوق ايمان فتح الله، المحاسب علي حرقوص، المستشاران المحامي محمد الخليلي والدكتور كمال نجار. وينظم النادي دورة الفطر في الاسكواش ثالث ايام العيد للفئات الثلاث ذكوراً واناثاً.

طاولة زهرة الاحسان

نظمت دائرة الرياضة في مدرسة الاحسان في الاشرافية دورة مدرسية في كرة الطاولة شارك فيها ١٢٦ لاعبا ولعبة يمثلون ١٧ مدرسة. وهنا الاوائل:

الذكور:

- مواليد ١٩٨٧ - ١٩٨٨: ايلي عيد (القلب الاقدس الجميزة).
مواليد ١٩٨٥ - ١٩٨٦: شربل سالم (سانت ريتا ضبية).
مواليد ١٩٨٢ - ١٩٨٤: الياس فيكاني (سانت ريتا ضبية).
مواليد ١٩٨١ - ١٩٨٢: امين غانم (سانت ريتا ضبية).
مواليد ١٩٨٠ وما دون: ميشال ابو خليل (معهد الدليلفراند عاريا).

الاناث:

- مواليد ١٩٨٧ - ١٩٨٨: رلى مراد (زهرة الاحسان).
مواليد ١٩٨٥ - ١٩٨٦: ملكة مراد (زهرة الاحسان).
مواليد ١٩٨٢ - ١٩٨٤: ميرنا حداد (زهرة الاحسان).
مواليد ١٩٨١ - ١٩٨٢: ريتا بوعكر (ثانوية الجديدة).
مواليد ١٩٨٠ وما فوق: زينا نهرا (زهرة الاحسان).

وهذا الترتيب العام للفرق:

١ - زهرة الاحسان ٢٥ نقطة

٢ - القلب الاقدس الجميزة ١٢

اشرف على الدورة المدرب ايلي فرح والحكام فانتن شمات وجوزف سنونو وبيار نصر واسامة حمصي وجوزف عقيقي وانطوان الداخ.

كبيكتير يشفى من الملاريا

قال عضو الاتحاد الدانماركي للالعاب القوى دان انجيل ان بطل العالم في سباق الـ ٨٠٠ متر ويلسون كبيكتير تماثل الى الشفاء من الاصابة بالملاريا وانه سيغادر المستشفى في مدينة فارو البرتغالية في غضون ايام "بعدها زال الخطر عنه وسيعاود التدريب بعد نحو اسبوعين او ثلاثة". وتوقع ان يشارك كبيكتير في كأس النوادي الاوروبية في ايار، وفي كأس الامم الاوروبية من ٦ حزيران الى ٨ منه في مالمو (أسوج). وكان البطل اصيب بالملاريا عندما زار عائلته في موطنه الاصلي كينيا، وقد شعر بأعراض المرض خلال تدريبه في البرتغال في اشراف سلافومير نوفاك.

البرازيل بطلة العالم لكرة الشاطئ

احزرت البرازيل بطولة العالم في كرة الشاطئ للمرة الرابعة على التوالي بفوزها على فرنسا ٢-٩ في المباراة النهائية التي اجريت بينهما في ريو دوجانيرو. واختير اللاعب البرازيلي جونيور افضل لاعب في البطولة التي انطلقت للمرة الاولى في تشرين الثاني ١٩٩٣، بعدما سجل ١٤ اصابة. واحتلت الاوروغواي المركز الثالث بفوزها على البيرو ٦-٣.

لبنان (١ - ٤ بعدما كان الشوط الاول انتمى بالتعادل الايجابي ١ - ١).

والساعة ١٤.٠٠ التقى منتخبنا مصر وسوريا فأسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الدولي عبد الحميد رضوان عن فوز أصحاب الأرض والضيافة ٣ - ٠ (الشوط الاول - ٠) سجلها سيد حنفي في الدقيقة ٦٩ اثر دربكة. وفي الدقيقة ٨٥ تبادل ايمن عبد العزيز وسيد عبد الحفيظ الكرة على طريقة "خذ وهات" قبل ان يمررها سيد الى محمد فاروق ويسجل اصابة التعزيز ٢ - ٠. وفي الدقيقة الثانية من الوقت المحتسب بدل الضائع رفع عبدالله رجب الغلة المصرية الى ٣ - ٠ اثر تمريرة متقنة من طارق السعيد. وبذلك فازت مصر بالمركز الاول وتلتها سوريا فعمان وحل لبنان رابعاً أخيراً.

مثل مصر: الحارس عبد الواحد السيد (محمد عبد المنصف) واللاعبون سيد حنفي وعبدالله رجب وأسامة عمار ومحمد صديق وسيد عبد الحفيظ وأيمن عبد العزيز وسعيد عبد العزيز (طارق السعيد) وسامح اسماعيل (أحمد صالح) ومحمد فاروق وعبد اللطيف الدوماني (وليد علواني) تم (خالد طه). ومثل سوريا: الحارس محمد بيروتي واللاعبون حسان ابراهيم (مجد منصور) وفراس معسوس ويوسف شيخ العشرة واحمد كوسا ونبال أباطة وماهر السيد (مشام عابدين) ومحمد حمدي وياسين الأقرع وظلال شومان ونهاد الحاج مصطفى.

القاهرة - من رأفت الشيخ:

اجريت بعد ظهر أمس على ملعب نادي الترسانة في ميت عقبة في القاهرة مباراتان في المرحلة الثالثة الاخيرة من الدورة الاولمبية الرباعية الودية في كرة القدم التي استضافتها مصر بين ٢٦ كانون الثاني و٢٦ منه.

الساعة ١٢.٠٠ ظهراً التقى منتخبنا لبنان وسلطة عمان فاسفر لقاؤهما عن خسارة

سلة الدرجة الثانية

في دورة التصفية النماجية لبطولة لبنان في كرة السلة للرجال للدرجة الثانية، تقام الساعة التاسعة من مساء اليوم على ملعب الرياضي في المنارة مباراة بين فريقتي الصداقة والجمهور.

طائرة الناشئين

في اطار بطولة لبنان في الكرة الطائرة للناشئين، فاز على ملعب حصرails الشيبية البوشرية على الاندلس ٣-١، والقلمون على شرف الزلقة ٣-٠، والشيبية البوشرية على الشباب البترون ٣-١ والاجتماعي قنات على شرف الزلقة ٣-٠.

قاد المباريات الحكم الدولي شبل درغام والاتحاديون جورج درغام واندره قرقفي وحنا الزليج وجوزف نصار.

بطولتا بيروت وجبل لبنان للضاحية

الفرق: الانصار ٦ نقاط.
- الرجال - المسافة ٨٣٠ متر:
١ - علي عوض (الجيش) ٢٧,٥٣ دقيقة.
الفرق: الجيش اللبناني ١٠ نقاط.
* بطولة جبل لبنان:
- الناشئات - ٣٤٠٠ متر:
١ - ماري نصار (الانطوني بعبد) ١٨,٥٦ دقيقة.
الفرق: الانطوني بعبد ٩ نقاط.
- السيدات - ٣٤٠٠ متر:
١ - امل ابراهيم (المريميون ديك المحدي) ١٧,٣٦ دقيقة.
لا ترتيب للفرق:
- الناشئون - المسافة ٥٠٠٠ متر:
١ - محمد ملحم (الانطوني بعبد) ١٩,٣٩ دقيقة.
الفرق: الانطوني بعبد ٩ نقاط.
- الرجال - المسافة ٨٣٠ متر:
١ - خالد الشياح (الانطوني) ٣٠,٥٧ دقيقة.
الفرق: الانطوني بعبد ١٠ نقاط.

افتتح الاتحاد اللبناني للالعاب القوى موسمهم في سباقات الضاحية باقامة بطولتي بيروت وجبل لبنان للرجال والسيدات والناشئين والناشئات على ملعب سيدة الجمهور بمشاركة ٦٥ عداء وعداءة يمثلون نوادي المعهد الانطوني بعبد والمريميين ديك المحدي والانصار والجيش اللبناني. ونظرا الى رداءة الطقس أجل الاتحاد سباقات الصغار والاحداث والفتيات ذكورا واناثا. وهنا الفائزون افرادا وفرقا:
* بطولة بيروت:
- الناشئات - المسافة ٣٤٠٠ متر:
١ - ديالا الشاب (الانصار) ١٥,١٠ دقيقة.
٢ - الفرق: الانصار ٦ نقاط.
- السيدات - المسافة ٣٤٠٠ متر:
١ - هدى الصوفي (الانصار) ١٦,١٤ دقيقة.
الفرق: الانصار ٦ نقاط.
- الناشئون - ٥٠٠٠ متر:
١ - يوسف كركي (الانصار) ١٩,٤٤ دقيقة.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
الياس مخول فرح
زوجة الفقيه نصره نفاع نفاع
والد ميشال ونعمة الله وفادي وسام
زوجة فيكتور ابي سمرا
شقيق سيدة زوجة غصن غصن.

— — —

المطران غفرائيل صليبي
مجلس بلدية سوق الغرب
ابنة الفقيه صونيا وزوجها الدكتور بول
رزق الله
حفيدة داني بول رزق الله وعائلته
حفيدته كارول زوجة داني شرباتي
وعائلتها

ميشال ابراهيم صليبي وعائلته
عائلة المرحوم غبريال ابراهيم صليبي
عائلة شقيقته المرحومة ماري سليمان
صليبي
عائلة شقيقته المرحومة روزا اسكندر
حداد
عائلة شقيقته المرحومة اما نجيب صليبي
وانساباؤهم في الوطن والمهجر ينعمون
بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المأسوف
عليه

ابراهيم طانيوس الصليبي
رئيس بلدية سوق الغرب

— — —

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف على
صباها

فاديا علي مغنية
زوجة كامل محمد فقيه
اشقاؤها فادي وحسن وحسين مغنية.
الاسفون آل مغنية وفقيه وعموم اهالي
بلدة طبردا.

— — —

انتقل الى رحمته تعالى في باريس
المأسوف على شبابه

الدكتور رضا فاعور
والده الدكتور عبد الحسن فاعور
والدته جويل جنبوا
عماه علي ومحمد
الاسفون آل فاعور وجنبوا وعموم اهالي
الخيام.

زوجة الفقيه رشيدة حنا ابو كسم
اولاده طوني وسمير وجان وسميرة زوجة
جورج ابو كسم وايفون
ينعمون فقيدهم الغالي المرحوم
فارس مخايل ابو سمرا

— — —

زوجة الفقيه كارمن وديع تويني
ولدها غسان شقير وعائلته ولطفي شقير
وعائلته
ابنته دولي زوجة انطوان حكيم وعائلتها
ينعمون فقيدهم الغالي المرحوم
جورج لطيف شقير

— — —

زوجة الفقيه الفيرا سعد
اولاده ايليا وعائلته
وحياة ارملة المرحوم منير جريديني
وعائلتها
وصونيا زوجة نجيب معلوف وعائلتها
ينعمون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي
المأسوف عليه

توفيق اسكندر سعد

— — —

انتقل الى رحمته تعالى في مونتريال -
كندا المأسوف عليه

رياض خير الله حريق
زوجته نهاد فيليب سلامه (في المهجر)
ولده خيرالله وعائلته (في المهجر)
شقيقاه المهندس ربيع وعائلته
والمهندس رثيف وعائلته (في المهجر)
وعموم عائلات حريق وخيرالله وسلامه
وباخوس وشوفاني وصليبا وعيسى وصوايا
في الوطن والمهجر ينعمون بمزيد من الاسى.

— — —

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على
شبابه

سلامة مخايل جرجس البحري
اشقاؤه وليم وفوزي وجرجي ومادلين
ارملة المرحوم نقولا العامود وجوزفين زوجة
بديع يونس في المهجر ونجاة زوجة وهبه
الدعمة وعائلاتهم ينعمون بمزيد من الاسى.

انتقلت الى رحمته تعالى في بعيدات الاحد
٢٥ كانون الثاني المأسوف عليها
مريم خليل الزغبى
ارملة المرحوم عزيز بدران شرباتي
اولادها بدران وعائلته وفارس وعائلته
وليلى زوجة غانم غانم وعائلتها
اشقاؤها جورج الزغبى وعائلته وملحم
الزغبى وعائلته وعائلة المرحوم الياس الزغبى
شقيقتها ملفينا زوجة جوزف الاسمر
وعائلتها
وعموم عائلات بعيدات ينعمون بمزيد من
الاسى.

— — —

بمزيد من الاسى ننعى فقيدنا الغالي
المرحوم

محمد علي خالد

(ابو عماد)

ولده عماد الرائد في الجيش اللبناني
والمهندس الكهربائي صلاح
صهره عصام الزين
اشقاؤه الحاج عدنان ورضوان ورياض
وابراهيم رئيس الجمعية الاسلامية للأعمال
الخيرية.
الاسفون آل خالد وبلطجي وشومان
ومزبوني والزين والداعوق وياسين وسويد
ومرضعة وقواص ومدقة.

— — —

زوجة الفقيه ليندا زخور
اولاده نعمة الله وعائلته وجمال زوجة ايلي
جعاره وعائلتها وصباح زوجة عزيز فاضل
وعائلتها
اشقاؤه نبيه وعائلته (في المهجر)
ويوسف وعائلته وجوليا ارملة المرحوم حنا
يفغور وعائلتها وميلانة ارملة المرحوم فرج
نجم وعائلتها وماري زوجة سليم سليمان
وعائلتها

عائلة شقيقته المرحومة نبيمة
عائلة شقيقته المرحومة كاملة
ينعمون فقيدهم الغالي المرحوم
محروس (محرز) نعمة الله الخوري

— — —

بتسليم أمره تعالى وقضائه ننعى فقيدنا
الغالي المأسوف عليه
راتب حسين امهر (ابو طلال)
الاسفون آل امهر والزين وعموم اهالي
مدينة المرمل وبلدة امهر.

انتقل الى رحمته تعالى في الكويت
المأسوف على شبابه

عماد ابراهيم الشعار

والدته نعيمة شحادة
اشقاؤه زياد وعبدالله ومحمد
شقيقاته فاطمة وبسمة زوجة زاهر الخنبلي
وامينة زوجة فيصل الجراح وغادة زوجة وليد
التقيب
ينعمون بمزيد من الاسى.
الاسفون آل الشعار وشحادة والجراح
والخنبلي والتقيب وبعدراني والكسبي.

— — —

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
سالم ابراهيم شربل
زوجته ادال يوسف حرب
اولاده شربل ومارون وابراهيم ونجاح زوجة
جورج حرب ونجاة زوجة الياس نقولا ولور
زوجة الياس الخوري
شقيقه صعب.

— — —

زوجة الفقيه مريم بطرس زاهر
ولده جوزف وعائلته
ومارون وعائلته
بناته ساميا زوجة وديع غنطوس صليبا
وعائلتها

ولور وسعاد
اشقاؤه فيليب وانطوان وادوار وسابا
وعائلاتهم
شقيقته فيكتوريا زوجة سابا جرجس ابي
سعد وعائلتها
ينعمون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي
المرحوم

جرجي يوسف ابي يونس

— — —

انتقل الى رحمته تعالى ليل الاربعاء ٢١
كانون الثاني ١٩٩٨ النائب السابق المأسوف
عليه

عبد الكريم يوسف بك الزين

ولده باسم وصائب
اشقاؤه طلعت ورفعت والنائب السابق
عبد المجيد وجودت والنائب عبد اللطيف
والمرحومون اسماعيل وعزت وعبد العزيز
ومحمد.
الاسفون آل الزين.